مُوصِليات

مجلة ثقافية فصلية يصدرها مركز دراسات الموصل تأسست سنة (2000)

العدد
٦٢

كانون الأول
٢٠٢١

مجلة موصليات

فصلية ثقافية
يصدرها مركز دراسات الموصل /جامعة الموصل
تأسست سنة ٢٠٠٢

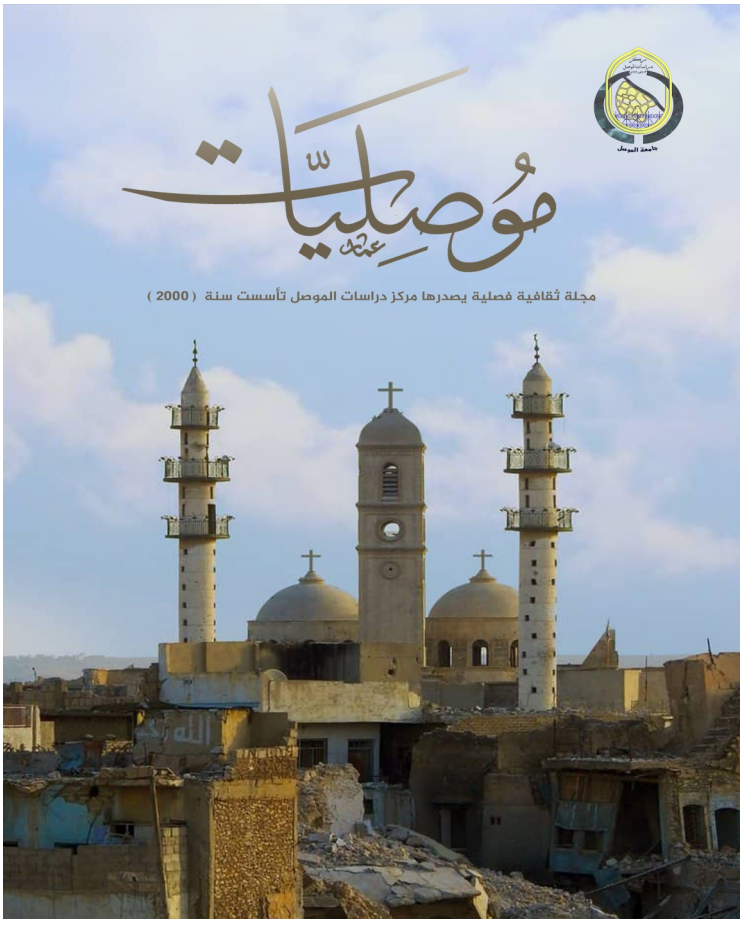

رئيس التحريـــر

أ.د.ميسون ذنون العبايجي

مدير مركز دراسات الموصل

مديـــر التحريـــر

م.د.صهيب حازم الغضنفري

هيئة التحرير

١. أ.د. جزيل عبد الجبار الجومرد
٢. أ.د.ذنون يونس حسين الطائي
٣. أ.م.د.علي احمد محمد العبيدي
٤. أ.م.د. عروبة جميل محمود
٥. أ.م. هناء جاسم السبعاوي

* المقالات الواردة في المجلة تعبر عن رأي اصحابها

شروط النشر في المجلة

* المجلة تراثية ثقافية تعنى بتاريخ الموصل
* توجه المقالات الى رئيس التحرير
* عدد الصفحات ما بين ٣ – ٤ صفحات
* يكتب في نهاية المقالة عدد من المصادر التي اعتمدتها المقالة
* يفضل المقالة ان تكون موثقة بالصور الملونة ان وجدت
* لاتعاد المقالات الى اصحابها في حالة عدم الموافقة عليها من قبل هيئة التحرير
* ترسل المقالات على البريد الالكتروني للمركز mosulstudies@gmail.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
١٠٥٦ لسنة ٢٠٠٨

Mosuliyat

فصلية ثقافية

يصدرها مركز دراسات الموصل /جامعة الموصل

تأسست سنة ٢٠٠٢

رئيس التحريـر

أ.د.ميسون ذنون العبايجي/مدير مركز دراسات الموصل

مديـر التحريـر

م. د. صهيب حازم الغضنفري

هيئة التحرير

أ.د. جزيل عبد الجبار الجومرد

أ.د.ذنون يونس حسين الطائي

أ.م.د.علي احمد محمد العبيدي

أ.م.د. عروبة جميل محمود

أ.م. هناء جاسم السبعاوي

*** المقالات الواردة في المجلة تعبر عن رأي اصحابها**

شروط النشر في المجلة

- المجلة تراثية ثقافية تعنى بتاريخ الموصل
- توجه المقالات الى رئيس التحرير
- عدد الصفحات ما بين ٣ _ ٤ صفحات
- يكتب في نهاية المقالة عدد من المصادر التي اعتمدتها المقالة
- يفضل المقالة ان تكون موثقة بالصور الملونة ان وجدت
- لاتعاد المقالات الى اصحابها في حالة عدم الموافقة عليها من قبل هيئة التحرير
- ترسل المقالات على البريد الالكتروني للمركز mosul.studies@gmail.com

التنضيد الالكتروني للمجلة/ السيدة عبير حكمت

محتويات العدد

١.	كلمة العدد	أ.د.ميسون ذنون العبايجي رئيس هيئة التحرير	٣
٢.	أوراق المؤرخ سعيد الديوه جي (إصدار جديد) المجموعة الاولى	أ.د ذنون الطائي	٥
٣.	نظرة وصفية لمكتبة الاعدادية الغربية في الموصل	أ.م.د.محمد نزار الدباغ	٨
٤.	البعد المدني _ الحضاري لألقاب العوائل الموصلية	د.سعد سعيد الديوه جي	١٥
٥.	تجليات الموروث الشعبي في أعمال نجيب يونس	ا. م .د. علي احمد العبيدي	١٨
٦.	محترفي وهواة الطيور– المطيغجية – في الموصل	الباحث طلال صفاوي العبيدي	٢١
٧.	قراءة في السيرة الذاتية والعلمية للأستاذة الدكتورة نهلة شهاب احمد	أ.م. د. عمر احمد سعيد	٢٥
٨.	عرض لكتاب الرياضة العسكرية في الموصل توثيق تاريخي	م.د. صهيب حازم الغضنفري	٣٠
٩.	الموصل والاسرة الجليلية من منظور اكاديمي غربي	أ.د. ناصر عبد الرزاق الملا جاسم	٣٤
١٠.	" إستكشافات لمواقف المؤرخ بيرسي كيمب Percy Kemp من تدوينات مؤرخي الموصل في العهد الجليلي ١٧٢٦ – ١٨٣٤م " بحث في التوثيق التاريخي المحلي	م.د. علي محفوظ الخفاف	٣٧
١١.	لمحة موجزة عن قبيلة الأزد في الموصل	أ.د. ميسون ذنون العبايجي	٣٩
١٢.	الموازنة النقدية لقصيدة "آخر قصيدة للمتنبي" للشاعر الدكتور وليد الصرّاف	أ.د.غانم سعيد حسن الطائي	٤٥
١٣.	الوجود العربي بأذربيجان ومساهمة القبائل الموصلية اليمانية في تكوينه بين(ق١–٦هـ/ق٧–١٢م) (إمارة بني مر الطائي الموصلي نموذجا)	الباحث عمر عبدالغفور القطان	٥٠
١٤.	شخصيات موصلية في كتاب (الاشارات الى معرفة الزيارات) للسائح الهروي (ت٦١١هـ/١٢١٥م)	أ.م.د. هدى ياسين يوسف الدباغ	٦١
١٥.	ابن الشعار واسر الموصل اسرة قليج بن تكين خان انموذجا – شهادة اختص بها–	أ .م. د. مها سعيد حميد	٦٤
١٦.	تلخيص مَجْمَع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م) انموذجاً للصلات العلمية بين علماء الموصل وبغداد	م.د.حنان عبد الخالق السبعاوي	٦٧
١٧.	جانب من الانشطة العلمية لمركز دراسات الموصل		٧٠

كلمة العدد

ا.د. ميسون ذنون العبايجي

رئيس هيئة التحرير

مازال مركز دراسات الموصل يواصل نشاطاته العلمية من اقامة ورش ودورات في التعليم المستمر وكذلك الندوات فكان هناك نشاط علمي له اهميته بالنسبة الى تاريخ مدينة الموصل المعاصر وبالتحديد في التاريخ العثماني حيث عقد المركز ندوته العلمية العلمية الثامنة والخمسون بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢١ في رحاب جامعة الموصل والموسومة (السمات الحضارية لولاية الموصل خلال العهد الجليلي ١٧٢٦-١٨٣٤) التي جاءت لبيان الدور الحضاري الذي لعبته هذه الاسرة في الموصل والتي لا زالت اثارها باقية الى عهدنا هذا، وتعد فترة الحكم العثماني المحلي المتمثلة بالأسرة الجليلية من الفترات التاريخية الخصبة والمهمة في التاريخ السياسي الحديث لولاية الموصل ابان عهد السيطرة العثمانية، وتعد اسرة الجليلي احد اهم الاسر العريقة، وكانت قد انضمت الى الادارة العثمانية وحازت على مناصب هامة، ومن ابرز ولاتها حسين باشا الجليلي، حيث شهدت الموصل في عهده تطورا لافتا خلال الربع الاول من القرن الثامن عشر، ولعبت هذه الاسرة ادوارا مهمة على صعيد الاحداث، والسياسية، والاقتصادية، ثم الفكري، وكان لها دور كبير في حركة البناء الاعمار انذاك في الموصل والتي شملت المساجد، المدارس، الخانات، الاسواق الخ.

وقدمت في هذه الندوة بحوث واوراق ناهزت الثلاثة عشر بحثا وورقة عمل تمحورت في جلستين علميتن لتبين السمات الحضارية لمدينة الموصل في ظل حكم هذه الاسرة، وقد يقال ان موضوع هذه الندوة قد كتبت فيه دراسات على المستوى المحلي والاجنبي، ولكن كموضوع لندوة لم يتم تناوله، وكذلك فان هذه الندوة جاءت عرفانا لهذه الاسرة التي مازالت حاضرة من خلال قيام افرادها بدور كبير بمساهماتهم في اعمار الاثار التي دمرت في احداث ٢٠١٤-٢٠١٧ من جوامع واسواق، فلهم كل التحية والتقدير لهذه الجهود ولكل من ساهم ويساهم في حركة الاعمار في سبيل ارجاع مدينتا الموصل الحدباء الى سابق عهدها.

منهاج الندوة

- ١٠,٠٠ الافتتاح بتلاوة آي من الذكر الحكيم للقارئ الدكتور عبد الملك سليمان/ جامعة الموصل / مدير قسم النشاطات الطلابية
- ١٠,١٥ كلمة اللجنة التحضيرية تلقيها : الاستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي مدير مركز دراسات الموصل
- ١٠,٣٠ المحاضرة الافتتاحية: (تاريخ الاسرة الجليلية في الموصل) يلقيها: الاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف/استاذ التاريخ الحديث المتمرس/جامعة الموصل.
- ١٠,٤٥ توزيع الشهادات التقديرية من قبل السيد رئيس الجامعة على السادة المشاركين في الندوة
- ١١:٠٠ استراحة
- ١١,١٥ بدء اعمال الندوة العلمية

الجلسة الاولى

رئيس الجلسة: أ.م.د. على حمزة عباس الصوفي/ كلية التربية الاساسية/جامعة الموصل
مقرر الجلسة: أ.م.د. هدى ياسين يوسف الدباغ/ مركز دراسات الموصل

١. النسيج الحضري والتخطيط العماري في الموصل خلال العهد الجليلي /أ.د. المتمرس احمد قاسم الجمعة.
٢. التطور العمراني لمنطقة اسواق الموصل ابان العهد الجليلي/أ.م. ممتاز حازم داؤد الديوه جي/استاذ مساعد متقاعد
٣. ومضات تاريخية للأسرة الجليلية في الموصل /أ.م.د. علي حمزة عباس الصوفي و أ.م.د. ماهر حامد جاسم النورة /كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ.
٤. أعيان القرن الثامن عشر في الدولة العثمانية (الجليليون في الموصل أنموذجاً) / أ.م.د. عماد عبد العزيز يوسف/ كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ
٥. الكوارث والأوبئة في الموصل في العهد الجليلي من خلال مذكرات الاب دومينيكو لانزا /أ.م.د. محمود صالح سعيد/ كلية الاداب/ قسم التاريخ

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: أ.م.د. عروبة جميل محمود/ مركز دراسات الموصل
مقرر الجلسة: م.د. حنان عبد الخالق السبعاوي/ مركز دراسات الموصل

١. نمو النتاج العلمي في الموصل خلال العهد الجليلي ١٧٢٦-١٨٣٤/ أ.د. ذنون يونس الطائي/ مركز دراسات الموصل.
٢. الموصل والاسرة الجليلية من منظور اكاديمي/ أ.د. ناصر عبد الرزاق الملا جاسم/ كلية الاداب/ قسم التاريخ
٣. مدارس الموصل وطلبتها في العهد العثماني "الفترة الجليلية"/ أ.د. علي نجم عيسى/ الكلية التربوية/وزارة التربية
٤. المدارس الدينية الموصلية خلال الحكم الجليلي/ أ.م.د. عروبة جميل محمود/ مركز دراسات الموصل.
٥. الاسرة الجليلية في الموصل: دراسة في نتاجاتهم العلمية والادبية واسهاماتهم الاقتصادية والعمرانية ١٨٣٤-٢٠٢١م/ الباحث محمد توفيق الفخري.
٦. "إستكشافات لمواقف المؤرخ بيرسي كيمب Percy Kemp من تدوينات مؤرخي الموصل في العهد الجليلي ١٧٢٦ – ١٨٣٤م " بحث في التوثيق التاريخي المحلي/ م.د. علي محفوظ الخفاف/ مديرية تربية نينوى.
٧. التعريف بمؤرخ الموصل ياسين بن خير الله العمري – مع قراءة في مخطوطة (الآثار الجلية في الحوادث الأرضية) التي تعود للعهد الجليلي/ أ.م.د. محمد نزار الدباغ/ مركز دراسات الموصل.

أ.د ذنون الطائي
جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل

أوراق المؤرخ سعيد الديوه جي (إصدار جديد)
المجموعة الاولى

لما يزل أ.د.أبي سعيد الديوه جي يلملم أوراق ووثائق وكتابات والده المؤرخ الكبير سعيد الديوه جي (١٩١٢-٢٠٠٠) الذي ما أن يذكر تاريخ الموصل الحديث والمعاصر الا ويذكر اسمه،لما له من أيادٍ بيضاء في الكتابة التاريخية، لاسيما أرخنته لموضوعات تتعلق بالتاريخ السياسي والحضاري والاقتصادي والاجتماعي لمدينة الموصل،فضلاً عن كتاباته في موضوعات التراث الشعبي المادي واللامادي وبتلاوينه المختلفة، وبذلك يكون قد ارسى قواعد واسس الكتابة في التاريخ المحلي لمدينة الموصل عبر مؤلفاته التي تزيد عن الثلاثين مؤلفاً فضلاً عن مقالاته وابحاثه وكتبه المحققة ومشاركاته في الندوات والمؤتمرات المحلية والعربية والعالمية، والراحل الكبير كان مرجعاً علمياً مهماً لكل الدارسين والباحثين كنا نراجعه في ثمانينيات القرن الماضي ونحن طلبة الدراسات العليا، نسأله ونغرف من علمه ونستأنس بأرائه ونركن الى توجيهاته العلمية في موضوعاتنا التاريخية .

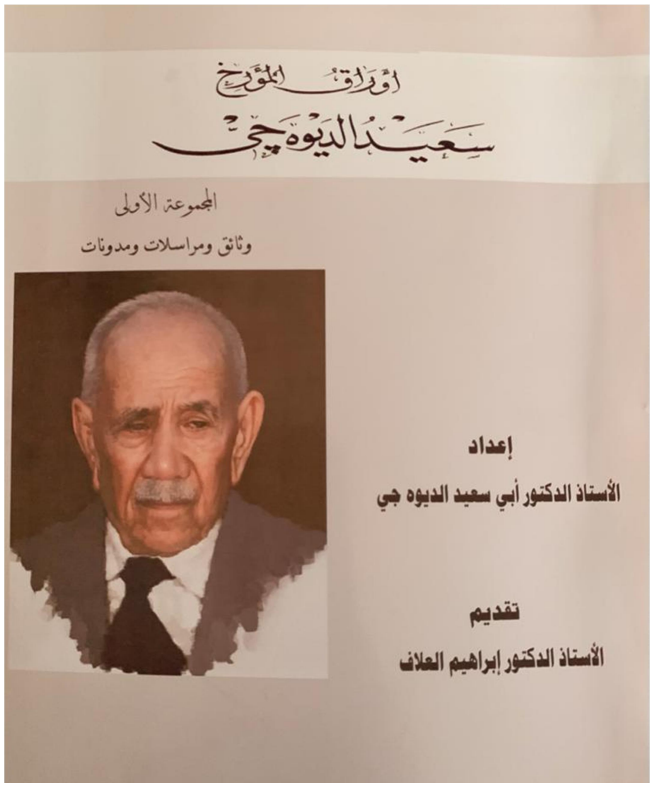

والحق يقال بأن ولده أ.د. أبي يعد خير خلف لخير سلف، إذ بر والده منذ

رحيله عن دنيانا سنه٢٠٠٠ وهو يبحث وينقب في ارث والده بين الاوراق والوثائق والكتب المخطوطة ويجهد النفس في نشرها لأعمام الفائدة وعملاً بوصية والده القائل:" اجتمع عندي ما يستحق التدوين ونشرت ابحاثاً عديدة منه في المجلات ولم يزل عندي ما لم ينشر وما يحسن نشره، وهو قليل من كثير، اقدمه الى ابناء بلدتي العزيزة،واهيب بهم بأن يكملوا ما فاتني حرصاً عليه من الضياع "

إذ اصدر عدداً وافراً من تلك الاعمال المخطوطة او تنقيح بعض الاصدارات بطبعة جديدة ومزيدة، وقد تشرفت بتقديم وعرض بعضاً منها.

واليوم يطالعنا أ.د. أبي الديوه جي بمؤلف جديد حمل عنوان (أوراق المؤرخ سعيد الديوه جي) المجموعة الاولى الذي يقع ب ٣٣٦صفحة (٢٠٢١) وهو يتعرض الى مسيرة مؤرخنا الكبير الحافلة بالجد والمثابرة وغزارة النتاج العلمي وولوجه لموضوعات بكراُ في تناولها، فيسلط الضوء على محطات من حياته الوظيفية والمهنية وعلاقاته الاجتماعية ومراسلاته مع كبار العلماء وارباب العلم ورجال الدولة وعرض اوراق مخطوطة، مشفوعة بعديد من الصور الشخصية وفي مناسبات رسمية وعلمية واجتماعية الى جانب عرض نماذج من مقالاته في (امهات) المجلات المحلية والعربية : وعن سبب اصدار هذا المؤلف يقول أ.د أبي الديوه جي :"لاحظت ومن التركة الواسعة التي بقيت في مكتبة الوالد والمتمثلة في مدوناته وملاحظاته. انها تستحق النشر للفائدة المتوخاة منها، فقمت بجمع غالبية هذه الوقائع التي تمثلت في سجلات واوراق وملاحظات ودفاتر لتدوينها،في وقت لم تكن وسائل التصوير متاحة على النحو الذي عليه الان ومنذ اربعينيات القرن الماضي ..ومن بين المقتنيات في مكتبة الوالد مجموعة من الكتب المخطوطة للشيخين عثمان واحمد الديوه جي ووثائق نادرة كالاجازات العلمية الممنوحة من العلماء والمراسلات المختلفة ..وقد ترك الوالد مجموعات من الوثائق التي نقلها من مكتبات الموصل المنتشرة في المساجد ومكتبات الأُسر الموصلية ومن مكتبة المتحف الحضاري في الموصل ومن مصادر اخرى ..والتي تتناول جوانب مضيئة من تاريخ الموصل ورجالها وعلمائها وما قدموه من كتب وجهود واسهام في حقول العلم والمعرفة ..كم ان تواصله استمر مع الاسر العلمية في الموصل والسعي للحصول على معلومات وحقائق تاريخية نفيسة، واحتفاظه بوثائق عن هذه الأُسر "وعليه وبغية اعطاء صورة واضحة المعالم عن مضامين هذا السفر العلمي لابد من إيجاز أهم مضامينه إذ يبدأ بتقديم أ.د. ابراهيم العلاف ثم تأتي العناوين الأتية:/وقائع في حياة سعيد الديوه جي مع سيرته /ترجمة مُحَمَّد بن سليمان بن سلطان الديوه جي /ترجمة الشيخ العلامة عثمان الديوه جي/ ترجمة الشيخ العلامة عثمان الديوه جي /ترجمة الشيخ أحمد الديوه جي /مجموعة صور قديمة للمؤرخ سعيد الديوه جي /محلة باب المسجد /موقع الدار /مجلس المؤرخ الديوه جي /المكتبة

/خواطر عن مكتبة الوالد سعيد الديوه جي /من اصدقاء الوالد سعيد الديوه جي /خطاطوا كتب ومؤلفات المؤرخ الديوه جي /وثائق وروايات متحف الموصل / الإحالة على التقاعد /مدرسة الفلاح للبنين في الموصل /المتوسطة الشرقية ١٩٣٧/ملاحظ معارف المنطقة الشمالية /الاسهام في انشاء كلية المحاسبة وادارة الاعمال ١٩٦٨/اسهامه في جمعية التراث العربي /احاديثه الاذاعية /احاديثه التلفزيونية /النشر في المجلات /زياراته ورحلاته /كتب قيد الانجاز /من الارشيف/تسجيلات مركز دراسات الموصل /من مجموعة مراسلات الديوه جي /المجموعة الخطية للديوه جي /من العلماء القضاة في الموصل /مجموعة من النصوص والرسائل النادرة /العم الديوه جي شاعراً/تجاوزات على كتب الديوه جي /لقاءات المؤرخ الديوه جي /الدار والمدرسة في محلة باب المسجد/مجموعة صور للديوه جي في مناسبات متعددة.

وتكمن اهمية هذا المؤلف كونه يعرف القراء على الجوانب الشخصية والعلمية لمؤرخنا الكبير من خلال عرض اوراقه الشخصية ومخطوطاته وارائه الخاصة لموضوعات عديدة (اجتماعية وسياسية وتاريخية) فضلاً عن علاقاته الواسعة من خلال مواقعه الوظيفية والمكانة العلمية المرموقة التي حازها طيلة حياته

واخيراً اشيدُ بالجهد العميم والعمل المضني الذي يبذله الاستاذ الدكتور أبي سعيد الديوه جي في سبيل خدمة العلم والمعرفة والكشف عن كنوز تاريخ الموصل الحديث والمعاصر. متعه الله بالصحة والعافية وجعل الله ذلك في ميزان حسناته واثابه على اجتهاده ومثابرته على مدى اكثر من عقدين من الزمان وهو ينقب ويبحث في موروث والده العلمي وديدنه نشر مالم ينشر من كتابات والده في الجوانب المتعددة والله ولي التوفيق .

أ.م.د.محمد نزار الدباغ
جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل

نظرة وصفية لمكتبة الاعدادية الغربية في الموصل

تعد الاعدادية الغربية للبنين إحدى أشهر المدارس الثانوية في محافظة نينوى والتي تقع في مدينة الموصل في الجانب الايمن بمنطقة باب الجديد[١] وسميت بهذا الاسم لوقوعها في الجانب الغربي من مدينة الموصل القديمة[٢] أسست سنة ١٩٣٦[٣].

نحاول في هذا المقال القاء نظرة وصفية لواقع مكتبة هذه المدرسة التي لم تحظ بالاهتمام وتسليط الضوء عليها، فضلا عن انها تضم مصنفات نادرة يعود البعض منها الى بدايات القرن العشرين.

بعد الاعمار الذي شهدته الاعدادية الغربية اخذ كادرها على عاتقه الاهتمام بمكتبة المدرسة لأنها تشكل جزءا مهما من كيانها الثقافي والتعليمي، وتشكل بمجموعها وما تحويه من كتب مكانا وملاذا لروادها من الطلبة والمُدرسين .

والدليل على ذلك انها كانت ولا زالت تمتاز بكونها من المكتبات المنظمة بكادرها وامنائها ويشهد لهم بحسن الترتيب والتنظيم لخزائن كتبها وتعاونهم وتفانيهم في ابرزها بأبهى حلة.

تشتمل مكتبة الاعدادية الغربية حاليا على قاعة كبيرة مستطيلة تمتد بشكل طولي تحتوي على ما يقارب عشرين خزانة للكتب، وقد رصفت بشكل متقابل كل خزانة تقابلها خزانة، وتحتوي على بعض المناضد الحديثة للمطالعة، وتمتاز القاعة بالإضاءة والتهوية الجيدة ودخول اشعة الشمس اليها.

وقد تم استغلال بعض الرفوف الاخرى لشغل الكتب والتي تم وضعها فوق الخزائن المشار اليها لكثرة كتب المكتبة والتي ملأت الخزائن العشرين على آخرها .

اهتم امناء مكتبة الاعدادية الغربية على مر تاريخها بتنظيم وعمل سجلات لزوار ومرتادي المكتبة ومطالعي الكتب ولبيان مدى هذا الاهتمام تعد هذه السجلات التي دونت بخط اليد بمثابة الوثائق لأنها دونت لنا اسماء الاشخاص الذين كانوا يستعيرون الكتب وعناوينها بل ويمتد التوثيق احيانا الى ذكر المعلومات النشرية للكتاب وهي تعد بمثابة اوعية لحفظ الكتب وان كانت الوسيلة يدوية وبسيطة وكانت كل عملية اعارة يثبت الى جانبها تاريخ الاعارة للكتاب .

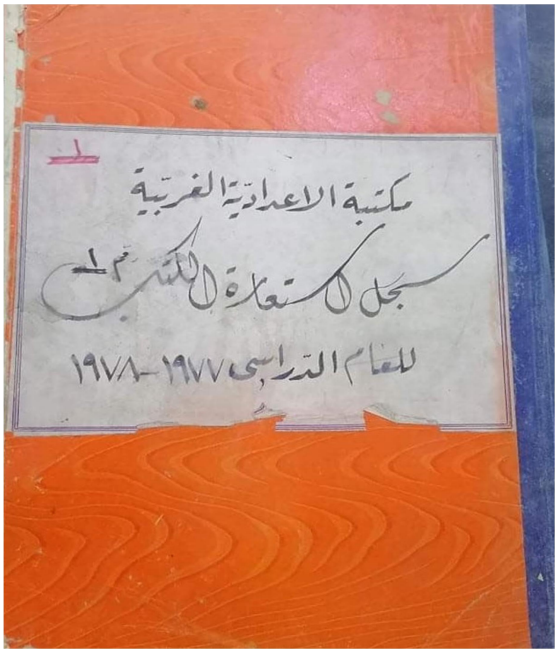

(سجل اعارة الكتب في مكتبة الاعدادية الغربية للعام الدراسي ١٠٧٧-١٩٧٨)

وامتازت المكتبة بوجود اكثر من سجل لإعارة الكتب مرتب حسب سنوات العام الدراسي واخترنا منها سجل اعارة الكتب في مكتبة الاعدادية الغربية للعام الدراسي ١٩٧٧-١٩٧٨، اذ كان نظام الاعارة وترتيبه في السجل يتم بتخصيص صفحة واحدة لكل طالب يكتب في اعلى الصفحة الاولى اسم الطالب ومرحلته الدراسية (الصف والشعبة) ورقم الطالب وتسلسله في السجل ثم عمل حقول عمودية بحدود سبعة حقول على شكل جداول تتضمن تسلسل الكتاب واسمه وتاريخ الاستعارة ورقم الكتاب (تصنيفه) وتوقيع الطالب وخامة للملاحظات، وبمعدل عدد اعارة يصل بين ٤-٥ كتب كل شهر ونصف الشهر، اما مواضيع هذه الكتب فجلها ينحصر بين التاريخ والادب العربي، وحسب ما هو مثبت في صفحات السجل اعلاه فقد بلغ مجموع الاستعارات الخاصة بالكتب حوالي ٥٠٧، وكما هو مثبت في الصورة ادناه

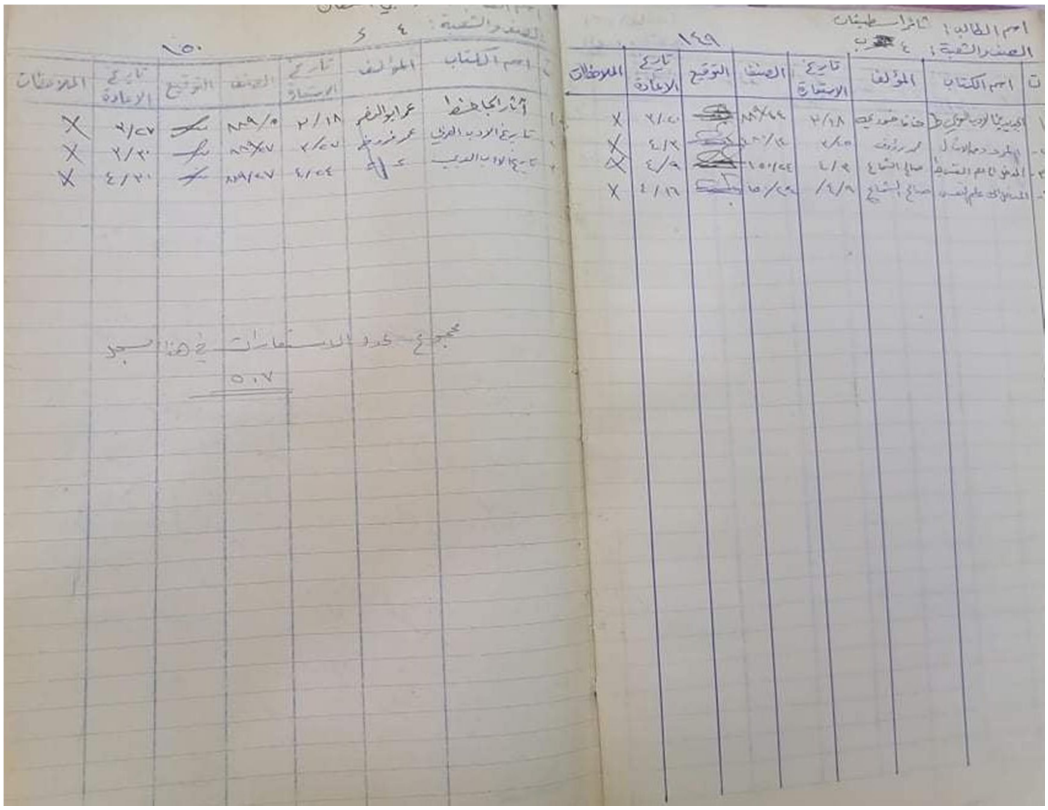

وقامت ادارة المكتبة حاليا بعمل سجل احصائي لكل موجودات الكتب في مكتبة الاعدادية الغربية بغية حصر الكتب بكافة اختصاصاتها والعلوم التي تندرج ضمنها وهو سجل حديث واوراقه الداخلية مطبوعة وغالبا ما يتم اقتناؤه من المكتبات الاهلية وقد ثبت داخله المعلومات عن الكتب بقلم الحبر وبخط اليد وبشكل واضح .

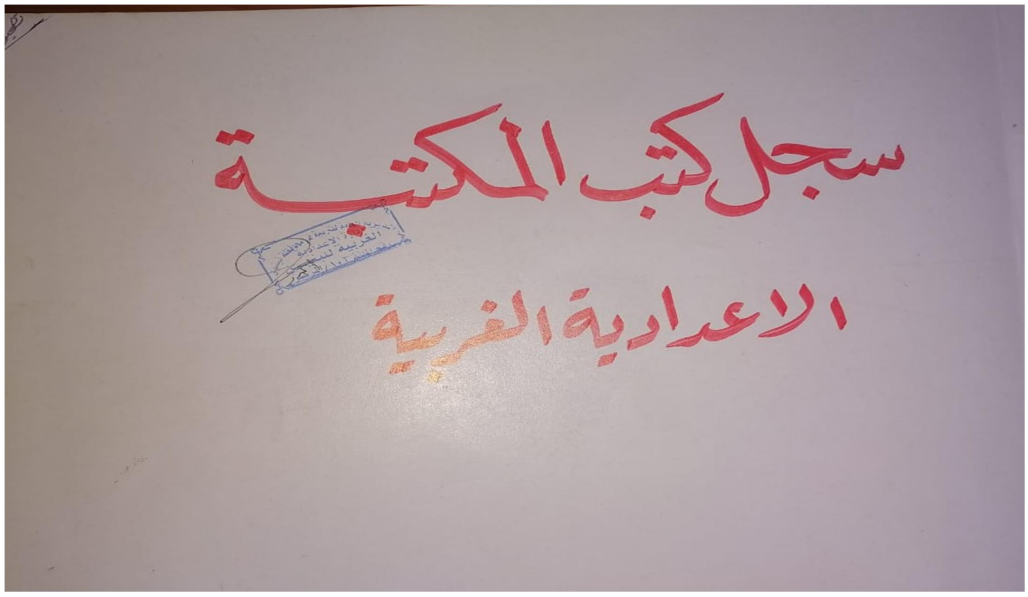

– الغلاف الخارجي للسجل الموحد لكتب مكتبة الاعدادية الغربية –

سجل كتب المكتبة

الصفحة (١٥)

الرقم العام	الرقم الخاص: التسلسل	الرقم الخاص: الصنف	ج	ن	اسم الكتاب	اسم المؤلف	محل الطبع	الطبع او النشر: اسم المطبعة او الناشر	الطبع او النشر: تاريخ الطبع	عدد الصفحات	جهة ورود الكتاب: المصدر	جهة ورود الكتاب: رقم الكتاب	جهة ورود الكتاب: تاريخه	الثمن: فلس	الثمن: دينار	الملاحظات
١				١	العرب والاسلام	سيد امين عارف		دار السلم	١٩٦٧							
٢				١	اراء وحرة	راشد البراوي		مكتبة النهضة	١٩٦٧							
٣				١	ماركسية عامة	عمر عبد العزيز		دار المعارف	١٩٦٤							
٤				١	النظام الدستوري	راشد البراوي		مكتبة النهضة								
٥				١	الناصرية الديمقراطية	عماد ناصر		المكتبة الثقافية	١٩٦٦							
٦				١	صلاح الدين بطل حطين	عبد الاله حمزة		دار النشر	١٩٥٩							
٧				١	الاحزاب العربية	ابراهيم خليل السيد	بغداد	دار الحرية								
٨				١	عبد الله فكري	عمر عبد الفتاح حسن	مصر	الدار المصرية								
٩				١	سياسات البلاد العباسي	مصطفى جواد	بيروت	دار الكشاف	١٩٥٠							
١٠			ج	١	قصة الحضارة	ول ديورانت		لجنة التأليف	١٩٥٠							
١١				١	تخطيط الاسكان	البنك الدولي	بغداد	البلدية المركزية	١٩٧٤							
١٢				١	التاريخ الاسلامي	حسين امين	بغداد	التمدن	١٩٦٠							
١٣				١	اثر العرب في الحضارة الاوربية	عباس محمود العقاد	مصر	دار المعارف								
١٤				١	فلاحة نابع العراق	انستاس الكرملي	البصرة	المكتبة	١٩١٩							
١٥				١	تاريخ العراق بين احتلالين	عباس العزاوي			١٩٢٦							
١٦				١	ابن الخطير العباسي	اشبر كمال زكي		الجمعية الشرقية								
١٧			ح	١	موجز دراسة للتاريخ	ارنولد توينبي		لجنة التأليف	١٩٦١							
١٨				١	فلسفة ودراسة لمقدم ابن خلدون	كامل البندجي	بغداد		١٩٥٧							
١٩				١	أريبنيه		بيروت	دار الفكر								
٢٠				١	يوم سيلوت	سامي الجوهري	بيروت	الكشاف								
٢١				١	تاريخ الجيش العراقي الاول	لجنة من المؤلفين		دار الاديب	١٩٦٩							
٢٢				١	كفاحي	ارولف هلتر	القاهرة	ابن سينا	١٩٥٥							
٢٣				١	كفاحي	ارولف هلتر	القاهرة	ابن سينا	١٩٥٥							
٢٤				١	فا. بريل هاركيز	نعيم عبد مهلهل	بغداد	دار مدبولي تايجا	١٩٧٢							
٢٥				١	قصة الحضارة	نسيب وهبة	بيروت	مكتبة الحياة								
٢٦		١		١	مختصر دراسة للتاريخ	ارنولد توينبي		لجنة التأليف	١٩٦١							

الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية - مطبعة رقم / ١

ومن خلال مطالعة السجل الموحد لكتب المكتبة فان تنظيمه يتم بذكر تسلسل الكتاب وعدد نسخه وعنوان الكتاب واسم المؤلف والبيانات النشرية للكتاب من ذكر اسم المدينة ودار النشر وتاريخ نشره، وبمجموع عدد كتب يصل الى ٢٦ عنوانا في الصفحة الواحدة وذكر لي المدرس الدكتور علي محفوظ الخفاف وهو استاذ التاريخ في هذه المدرسة نقلا عن امين المكتبة الحالي السيد صفوان دريعي بدر عبدالله الزيدي أنه بلغ عدد كتب مكتبة الاعدادية الغربية حوالي ٣٠٠٠ كتاب[٤].

وقد احتوت مكتبة الاعدادية الغربية بالموصل على العديد من الكتب ذات الطبعات القديمة والتي يعود البعض منها الى بدايات الربع الاول من القرن العشرين.

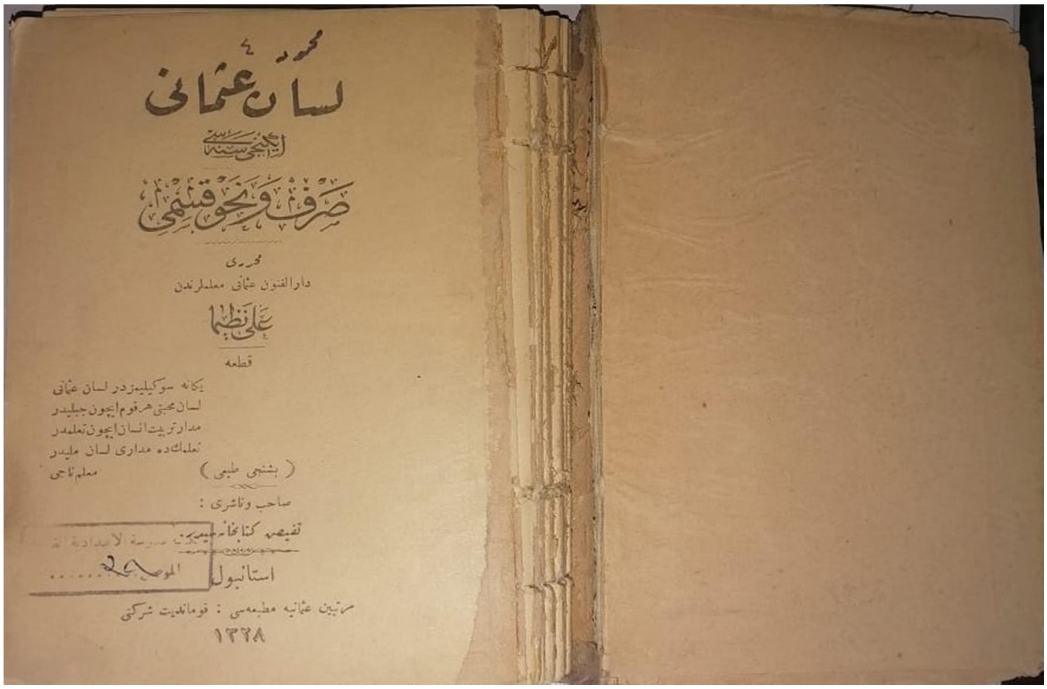
لسان عثماني
الكتاب السنة
صرف ونحو قسمي
محرري
دار الفنون عثماني معلملرندن
علي نظمي
قطعه
يكانه سوكيليبزدر لسان عثماني
لسان محبتي هر قوم ايچون جيليدر
مدار تربيت انسان ايچون تعليدر
تعليك ده مداري لسان ميدر
معلم ناجي
(بنشي طبي)
صاحب وناشري :
تقبضه كتابخانه
استانبول
مركز عثمانيه مطبعه سي : قوماندیت شركتي
١٣٢٨

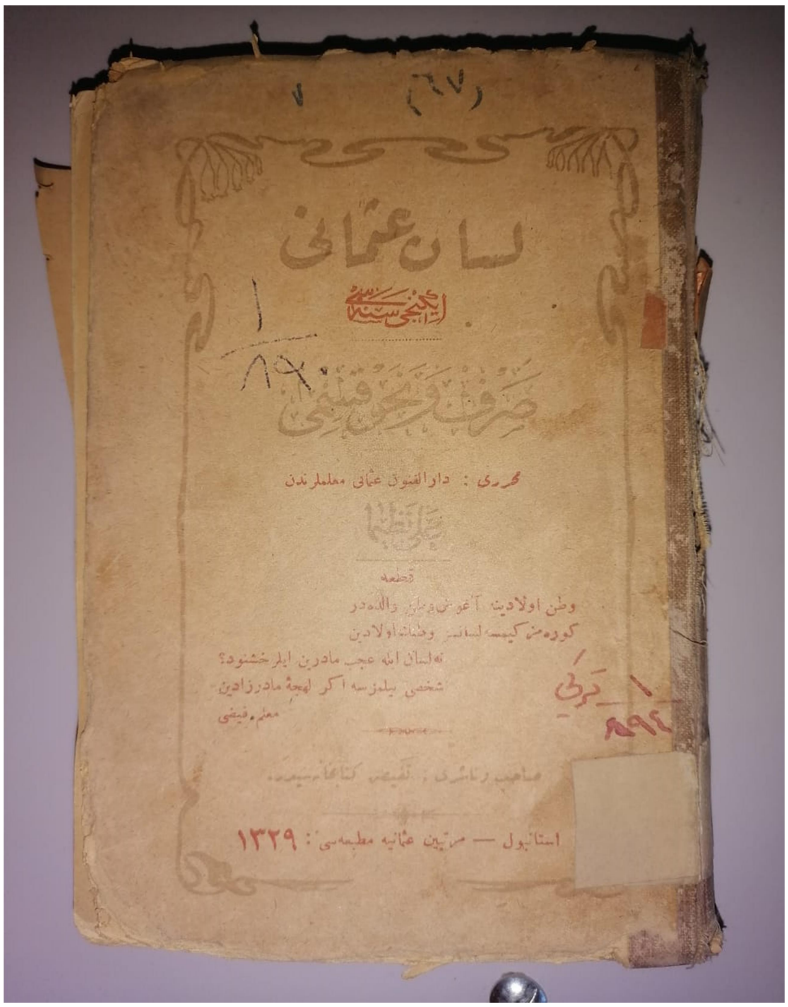

وهذه العينات[٥] المختارة من الكتب جلها في اللغة والادب العربي وهي باللغة التركية تمتاز بعتاقتها وقدمها وندرتها وجلها ما كان يطبع في مطابع اسطنبول .

هوامش المقال

(١) ابراهيم خليل العلاف، باب الجديد من أعرق أبواب الموصل، جريدة الزمان، ١٣ يوليو ٢٠٢١، (رقمي)

(٢) مقابلة شخصية مع الاستاذ الدكتور جزيل عبد الجبار الجومرد، تولد ١٩٥٢ – الموصل،أستاذ التاريخ والحضارة العربية الاسلامية –جامعة الموصل–كلية التربية للعلوم الانسانية –قسم التاريخ بتاريخ ٩ كانون الاول ٢٠٢١، الساعة ١٠: ٣٠ مساء

(٣) صفحة الاعدادية الغربية للبنين على الفيس بوك (رقمي)

(٤) مقابلة شخصية مع المدرس الدكتور علي محفوظ الخفاف تولد الموصل – ١٩٧٥، مدرس مادة الاقتصاد في الاعدادية الغربية، بتاريخ ٨–كانون الاول –٢٠٢١، الساعة ٩:٠٠ مساء، نقلا عن السيد صفوان دريعي بدر عبدالله الزيدي،تولد الموصل–١٩٨١ امين مكتبة الاعدادية الغربية بالموصل .

(٥) يتقدم الباحث بالشكر الجزيل الى د. علي محفوظ الخفاف والذي تفضل مشكورا بتزويده بصور المقالة .

د. سعد سعيد الديوه جي

البعد المدني _ الحضاري لألقاب العوائل الموصلية

برزت الموصل في الآونة الأخيرة على واجهات الأخبار، لما تمر به من نكبة لم تشهد لها مثيلا في تاريخها الطويل، وكلاعب رئيسي في أحداث الشرق الأوسط المرتبك .

والموصل ومن إسمها هي حلقة الوصل جغرافيا وحضاريا ودينيا ولغويا وأثنيا لبلاد وادي الرافدين والجزيرة مع بلاد العجم عموما وتنصهر في الموصل كل المكونات التي تتعايش بوئام وإئتلاف ثم صارت مركز جذب لما حولها كما يقول الراحل جرجيس فتح الله .

ويشهد على ذلك تجاور الجوامع والمساجد والكنائس والأديرة بشكل ملفت للنظر ومنذ مئات السنين وقبل أن تصرح بريطانيا وسويسرا وغيرها من الأنظمة الديمقراطية الليبرالية ببناء المآذن في بلدانها .

وكنا قد ذكرنا في مقال سابق عن رحلة نيبور " الرحالة الألماني " للموصل " ١٧٦٥ _ ١٧٦٦ م " والتي أكد فيها أن اليهود والمسيحيين يعيشون بسعادة في هذا البلد .

إن فتنة داعش الأخيرة " أم الفتن " ليست صناعة محلية طائفية فهي صناعة خارجية أقليمية معقدة ومن يعتقد غير ذلك من خلال التحليلات التلفزيونية والقراءة السطحية ويهمل الواقع الدولي فهو أشد الوهم وقد يصل به الوهم إلى حد الغفلة، وهذا ما أيقنه من عاش معها وقرأ وحلل الأحداث بأناة وهدوء وعلى ضوء نظرية المصالح القذرة وبما أننا لسنا بصدد هذا الإتجاه ولكن إرتأينا التنويه إليه وللتأكيد على أن الموصل كانت الضحية الكبرى في هذه اللعبة المعقدة القذرة التي يحلو لبعض الذين يركبون الموجات أن يلقوا باللوم على أهل الموصل ليصطادوا المناصب والمراكز .

ورجوعا لعنوان المقال فإن هذه المدينة لاتنجب مثل هؤلاء الوحوش الذين جاؤوا من كل الأصقاع والبلدان ليتخذوها مسرحا لتنفيذ من صنع هذا الوباء ثم ألبسه رداء دينيا مهلهلا لم يعد يخفى على أحد .

أن مسألة ألقاب العوائل الموصلية تعتبر مؤشرا لايستهان به حول أصالة المدينة تمتد جذورها مع شقيقتها التوأم نينوى وتستمد عمقها الحضاري منها لآلاف السنين، و أنها لم تكن مدينة تخص عشيرة واحدة أو قبيلة معينة ولادينا واحدا ولا مذهبا معينا، ولاتأسست على أشلاء الغير ودمائهم كما حدث عندما غزى الأوروبيون الأمريكتين وأسسوا حضارتهم على أشلاء سكانها الأصليين .

فحضارة الموصل_ نينوى عمرها أكثر من ثلاثة آلاف عام .

إن إنتماء بعض الأشخاص لتلك العائلة أو العشيرة لهذه "المؤسسة الفاسدة–داعش" وهم قلة قليلة جداً، لايقلل من قدر المدينة وتاريخها الحضاري وأهلها الذين وقف معظمهم ضد هذا التنظيم الفاسد ثم أرتدى لباس الدولة الإسلامية وكل مافعله يتنافى مع روح الإسلام قلبا وقالبا .

إن أول الدلائل التي تؤشر العمق المدني مايتعلق بالأعمار الحرفية والتجارية ومايتبعها من ألقاب مثل الدباغ، القزاز، الخفاف، العطار، النجيفي، الصفار، النجار، الخشاب، الصائغ، العلاف، الخياط، الصواف، البزاز،،،الخ

قد أفرد الوالد رحمه الله كتابا كاملا عن أعلام الصناع المواصلة عبر التاريخ وبعض الألقاب يستمد عمقه التاريخي بصيغة التركية، حيث كانت الموصل مركزا لولاية عثمانية مهمة لأكثر من أربعة قرون، فأخذت الصيغ هذه التركيبات مثل الجادرجي، العباجي، الدملوجي، الديوه جي، الصابونجي، قصاب باشي، عطار باشي،،، الخ .

وأما العمق الثاني لمؤشرات البعد المدني للعوائل الموصلية فهو مايتعلق بالشؤون العلمية الدينية، حيث كانت الموصل تعج بالمدارس العلمية الدينية على المذاهب الأربع، ناهيك عن التكايا المتعلقة بالزهاد ومتصوفة الزهد وما يتبعها من مراقد كالشيخ قضيب البان والشيخ فتحي،،، ألخ . ولذلك ترى ألقاب القاضي، المفتي، الطالب " طالب العلم " ، النقشبندي، وآل قبع، الكاتب، الإمام، المختار، المدرس، التكاي،،، الخ .

إن تمسك أهل الموصل بألقابهم الأصلية يعد عاملا مهما في مسألة التفاعل الإجتماعي وليست عامل فرقة كما يعتقد البعض، فكثير ممن سكنوا الموصل الذين جاء أجدادهم من مدن أخرى بقوا على أصولهم مثل الراوي، العاني، الحديثي، العقراوي، السنجاري، الأربيلي، البنجويني،،، إلخ .

وأما الألقاب المستمدة من أصول عشائرية أو قبلية فهي ظاهرة واضحة جدا في الموصل ودلالة لاتقبل النقاش على التفاعل الحضاري داخل المدينة وهي غير مقتصرة على الأغلبية العربية، لذلك ترى هذه الألقاب منتشرة جدا، مثل الجبوري، العبيدي، الشمري، الحديدي، الطائي، الزهيري، السليفاني، البرواري، المزوري، البريفكاني،، الخ .

ناهيك عن أن بعض العوائل إستمدت ألقابها من أجدادهم ذي الشهرة في مجال معين مثل آل جليلي، آل زكريا، آل جميل، الليلة، آل كشمولة، الفخري، البصو،، الخ مع أصول عشائرية لاتخفى على أحد .

والألقاب منتشرة كذلك بين العوائل المسيحية العربية في الموصل مثل آل سرسم، آل رسام، الصقال، الكركجي، الشماس، القس، أبو الصوف، العفاص، النقار، بطي " بطرس "، عبو النبي، القس، آل قصير، آل قصيرة،،، إلخ .

ومن ملاحظة سريعة نجد أن هذه الألقاب تعود لأسباب حرفية أو دينية أو تجارية شأنها شأن العوائل العربية المسلمة إن من العوائل ذوي الأصول العربية لها ألقاب تركية أو كردية مثل آل جلميران، آل رشان، آل جومرد، الديوه جي .

فإن التفاعل الأثني – الديني مثلا قد جعل بعض العوائل العربية مثل عائلة النوري تأخذ لقبها من الشيخ نور الدين البريفكاني الكردي شيخ جدهم مُحَمَّد .

وبعض الألقاب مشتركة بين المسلمين من عرب وأكراد مثل لقب المفتي، وبين المسلمين والمسيحيين مثل الصقال، والكركجي وبين المسيحين والكرد مثل الجزراوي، العقراوي، الزاخولي،،، إلخ .

وهذه مؤشرات على بساطتها تدل على التفاعل الإجتماعي بغض النظرعن الدين أو القومية بين أهل الموصل .

وفي هذه العجالة السريعة والتي لم نغطي فيها كل جوانب هذه المسألة التي سبق وأن غطاها باحثون عديدون من نواحي عديدة فاتنا ذكر بعض الألقاب فهي مسألة نرجو منها المعذرة والسماح، فالغاية من المقال هو للتذكير بالدور التفاعلي الحضاري للمكونات الموصلية من خلال زاوية الألقاب وردا على كل من ينال من أهلها أو يحاول النيل من دين الأغلبية العربية المسلمة فيها أو النيل من الدين عموما بسبب فتنة داعش والتي دفع أهل الموصل ثمنها غاليا وليس لهم فيها لاناقة ولاجمل، وأن الدين في الموصل بشطريه المسلم والمسيحي كان عاملا رئيسيا في زيادة اللحمة الإجتماعية ولم يكن عامل تناحر وفتنة كما أراد لمن خطط لأهداف داعش المعقدة .

ا. م .د. علي احمد العبيدي
جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل

تجليات الموروث الشعبي في أعمال نجيب يونس

لقد تنوعت اشكال الموروث الشعبي في الاعمال الفنية فمنها ما كان على شكل تراث معماري شعبي، ومنها ما كان على شكل أزياء شعبية كانت ترتديها مجموعة معينة في مكان ما، ومنها ما كان على شكل عادات وتقاليد اعتاد الناس على ممارستها في فترة معينة.

يعد الموروث الشعبي احد العناصر الاساسية لمقومات اي أمة لاحتوائه خلاصة تجاربها وخبراتها التراكمية والانتهال من تجارب الاسلاف، مما يعني تجدد الافكار الملهمة للأجيال القادمة وان الاتصال والتواصل بماضي الامة وروحها المتجلية في نتاجها يعزز الاندفاع الايجابي الذي تتطلبه الحياة المعاصرة.

وامتازت الموروثات الشعبية بالأصالة والصدق من خلال نقل الفنان هذه الصور من الحياة اليومية. وان الموروث الشعبي هو مجموعة واسعة من مأثورات الفنون الشعبية التي ابتدعها الشعب بجميع فئاته وطبقاته وتشمل كل ما مارسه الانسان من شعائر وطقوس ومراسم وما يؤمن به من معتقدات شعبية وما صدر عنه من عادات وتقاليد واشكال ثقافية عقلية ومادية خاصة تمثل تفاعله مع المجتمع وحكمته وابداعاته المختلفة عبر العصور مثل اللهجات والاشعار والاهازيج والرقص والحكايات والملاحم والاغاني والامثال والحرف الشعبية.

يشكل الموروث الشعبي أحد أهم الموضوعات المتوفرة في أعمال الفنان التشكيلي الموصلي نجيب يونس فهو جزء من الحياة اليومية ومفرداتها التي يتفاعل معها ليستطيع تمثيلها جمالياً بأعمال ابداعية، فهناك العديد من الموضوعات التي تناولها الفنان التشكيلي ولعلّ من بين هذه الموضوعات هو الموروث الشعبي لما يحتويه من معتقدات وعادات وتقاليد وممارسات شعبية، إذ نقل لنا هذه الممارسات السلوكية والطقوسية معاً، كما ويتضمن الفولكلور من خلال الملابس الشعبية الجميلة التي نقلها نقلاً صادقاً ومعبراً في الأعمال الإبداعية. وكانت للموضوعات الشعبية التي اشتغلها الفنان نجيب يونس قيمة انسانية وحضارية تستدعي التوقف عندها ودراستها وهي تعد مصدراً مهماً من مصادر معرفتنا بثقافات المجتمع

وعاداته وسلوكه وهذه العادات هي ما فتنت الفنان وجعلته ينتج مجموعة من اللوحات التي تحمل تقاليد وسلوكيات اجتماعية موغلة في القدم فكانت لوحاته ابرازاً لكل ما عاينه وعاشه في تلك الحقبة الزمنية.

اهتم نجيب يونس بتصوير اهم العادات والتقاليد الشعبية لمختلف النواحي الاجتماعية سواء في مجتمع المدينة ام في مجتمع اللواحق بها ورسم عدة لوحات عن المجتمع الريفي، كما اهتم بالإنسان وبيئته الموصلية التي تميزه في نشاطاته ومهنه واصناف حرفية متنوعة ناهيك عن واقعية الاشياء والصور كما يراها دون اي رموز. كما ان تصويره لحركة الانسان يشكلها بأبدع ما يكون، لا سيما في الدبكات والرقصات والجلسات.

تعكس هذه الّوحة حالة كانت موجودة في المناطق القروية وهي حالة بيع الدجاج والبيض في سوق القرية حيث نرى مشهداً من المشاهد القروية الجميلة، فقد وضع الفنان المرأة التي وضعت العباءة السوداء على رأسها وهي ترتدي فستاناً من اللون الأحمر ليشد به نظر المشاهد وامامها الدجاجات ذات اللون الابيض، اما على يسار اللوحة فنرى الرجل ذي الزي القروي والمتكون من الدشداشة البيضاء والسترة الزرقاء ويضع على رأسه الغترة وهي مثل الوشاح الأبيض وعليه العكال هذه هي مكونات الزي القروي للرجال التي اعتاد جميع الرجال على ارتدائها ونرى جمال المكان المليء بالحياة. ونستطيع ان نحس من خلال حشود البشر المتعددة الحركات انه سوق مليء بالحركة ومليء بأنواع الناس من نساء ورجال واطفال، ولا يفوتنا طبعاً ان نذكر جمال الألوان التي طالما أكد عليها الفنان نجيب يونس فنرى

لوحاته غنية بالألوان الحارة من مثل (اللون الاحمر واللون والاصفر) فجمال تنوع الألوان يكسر الرتابة او يرفض من ان يكون هناك ملل في الوان اللوحة، حيث ابدع الفنان في تصوير حالة البيع والشراء في سوق قروي جميل.

وهكذا استطاع الفنان نجيب يونس ان يحقق تجلي الموروث الشعبي في لوحاته الفنية من خلال تمثيله للحياة اليومية بالأسلوب الواقعي وبمسحة تعبيرية. كما تمكن من نقل صورة الحياة اليومية بكل صدق وبتعبير فني خالص. ورصد كذلك الابنية التراثية من (بيوت اسواق مزارع خانات) ومن طراز بنائها وحتى مواد البناء المستعملة فيها.

امتازت هذه اللوحة باحتواءها على البناء الموصلي القديم الذي كان الميزة الاساس في بناء المنازل القديمة بمدينة الموصل حيث كانت المواد المستعملة في البناء تتكوّن من مادة الجص والذي يتخلله قوس من الخشب وهو باب الدار ونرى على يمين اللوحة المرأة العربية ذات الرداء الابيض وعليه تلك السترة الغنية باللون الاخضر الفيروزي واما غطاء الرأس فكان ذا لون أحمر مشع ملئت هذه اللوحة بالألوان المفرحة المعبرة عن حالة السعادة التي يعيشها الاطفال في تلك اللحظة وهم يشاهدون (صندوق الدنيا) ويرتدون الملابس الملونة التي شكلت ايقاعاً لونياً جميلاً ملئ اركان اللوحة بهجة بالحركة وبالثراء اللوني.

الباحث طلال صفاوي العبيدي

محترفي وهواة الطيور- المطيغجية – في الموصل

منذ الأزمنة البعيدة... هناك رابطة وثيقة بين الانسان والطيور على اختلاف انواعها واصنافها ونجد مليا ما لهذه الرابطة من الآية كقوله سبحانه وتعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ)(آية ١٠سورة سبأ) ومن هذه الرابطة استخدم واستغل الانسان نوعاً من الطيور لتكون تواصلاً وبريداً سريعاً لإيصال الرسائل والمخاطبات الخطيرة والمهمة، وقد حدثنا القرآن الكريم عن قصة نبي الله سليمان والهدهد وملكة سبأ بأجمل القصص ودور الهدهد في القصة، والدول فيما سبق كانت تعتني بتربية هذه الطيور وتحديداً من نوع طيور(الزواجل) فجعلت لها مربين ومكان واعتناء لإرسالها واستخدامها في الشؤون المهمة كأخبار الحروب والثورات وادارات ومقتضيات شؤون البلاد وغيرها والى جانب ذلك هناك طيور يتم استخدامها في الصيد سابقاً وفي الوقت الحاضر مثل الصقور وهي من طيور الجوارح وهي نادرة ويعتني بها هواة الصيد والمربين الذين لهم إلمام في تربيتها، وهذه الصقور لها اثمانها واسعارها الباهظة و هناك جمعيات ومنظمات انسانيه ودولية تهتم في تربية الطيور بكل انواعها الأليفة والوحشية والاهتمام في تربيتها واصالتها وتجري البحوث والدراسات عن مواطنها وهجرتها صيفاً وشتاءً وفي مدينة الموصل هناك محترفين وهواة للتعامل مع الطيور. وللطيور اسواق عديدة منذ امد بعيد عبر الاجيال المتعاقبة وقد يصل لبعض الطيور قيمة واسعار كبيرة وقد اشتهر اشخاص ممن في حيازتهم انواع من الطيور الأليفة ذات

الاصالة والتي يتم الاعتناء بها في مأكلها ومشربها وعلاجها. ومن هذه الطيور الجميلة والبعض الأخر تميزها طيرانها لساعات عديدة والعابها في التقلب في الجو وقد عُرف في هذه الطيور في الموصل (السيد مُحَمَّد) .

ولهذه الطيور مساكن في دور اصحابها فتقدم لهم الخدمات والاعتناء في فصلي الصيف والشتاء... وبنفس الوقت يخصص لها محل للتزاوج والبيض والتفريخ وانواع الطيور الأليفة (الحمام) منها ١/الزاجل ٢/الصابوني٣/ والصابوني الابهق اي شديد الجمال والمنظر ٤/والودعي ٥/والودعي الابهق ٦/والوادعي اللطخ لون غامق ٧/والخمي ٨/والسماوي ٩/ والمسكي١٠/ والاخضر ١١/والنقش ١٢/ والكرمشلي١٣/ والشحمي ١٤/والديمري ١٥/ والادغم ١٦/والكركنة١٧/ والهندي ١٨/والخمي والارفلي ١٩/الاسود ٢٠/الابيض الفضي ٢١/الاحمر٢٢/ الاصفر.

وهواة الطيور والمحترفين يقسمون الى العديد من الاقسام الصنف الاول يحرص على اقتناء نوعية من الطيور يشترط فيها العنصر الجمالي والذي يطلق علية (بالأبهق) . مثل الطيور من صنف (الوادعي والصابوني صدر اصفر) وان تكون هذه الطيور ذات ماضٍ معروف في الطيران لمدة ساعات عديدة ومن أبوين معروفين. وقد تصل أسعار هذا النوع من الطيور اسعار خيالية، فضلاً عن السمعة الكبيرة عند اصحاب (الكيول) المحترفين والقسم الثاني: لا يهمه جمالية الطيور بقدر ما يهمه عدد ساعات الطيران في الجو، قد تصل أحياناً لسبع ساعات او اكثر. ومن الضروري بمكان أن لا يدور حول الحمى اي حول الدار بل يجوب في طيرانه سماء الموصل ويسمى (المطلاع) عند المحترفين ومن المعروف عن الطيور الجيدة الاصيلة عندما يصبح (مخلف) اي في متوسط عمره يبدأ (يشقف) او (يتقعد) والتقعد نصف دورة في الهواء بينما (الشقف) دورة كاملة يدور في الهواء ثم يدور مرتين او ثلاثة لحين ما يطلق عليه (يشوش)عند ذلك (ينسل) ذيله اي (نتف) الريش ثم يبدأ الطير مرحلة الطيران الطويل تدريجياً ومن الشروط الموجبة عندما (يحط) الطير الى المنزل يجب أن يتقلب الى الاعلى ثم يبدأ بالنزول تدريجياً، اما اذا تقلب الى الاسفل يكون غير مرغوب به عند (الصنف) اي الجماعة وهذه الشروط اساسية في الطير الأصيل .

واذا جاء الى (المحطاط) المنزل ولم يتقلب (يلعب) وهبط يطلقون عليه (بالقلاش) والقلاش هي الطيور الوحشية التي تسكن في قباب الجوامع واعالي البيوت (غير اليفة) واذا قلب كثيراً وخرجت الدماء من جناحيه اثناء القلب يقولون ان الطيران مصاب (بالعقر) اي غير جيد .

ومن شروط جودة الطير (القطع) الطيران المستمر وان تزداد أوقات طيرانه يوماً بعد يوم لحين ان يظهر الريش الجديد في ذنبه والريش يجف من الدم وقد وصل الطير الى الدرجة القطعية في الشروط الصحيحة الجيدة في المطلاع و(رفة الجناح) اي الطيران البطيء والمنخفض والساعات العديدة عند ذلك يتم (قص)

جناحيه واصبح صاحبه صاحب شهرة هو وطيوره ويكون الطير صاحب سعر كبير في البيع والشراء ويتم (تزويجه) من (طيرة) تحمل نفس صفات (زوجها) وتكون افراخهم ذات اسعار كبيرة .

وهناك شروط اخرى اذا كان الطير قد طار العديد من الساعات ثم بدأت تقل عدد ساعاته اثناء الهبوط لم يقلب او ينزل في غير منزله ايضاً يعتبر ذلك تقصيراً في شروط الطير الجيد وفي كل الاحوال يجب ان يحضر الشهود من اصحاب الاختصاص على شروط الطير الجيد في طيرانه وتقلبه اثناء الهبوط في وكره هذه الشهادة تمنح الطير المكانة والصدارة في نوع الطير. وهناك امراض شائعة عند الطيور واسباب هذه الامراض يحصل من ضيق المكان وحرارة الصيف وبرودة الشتاء فأمراض الصيف التي يصاب بها الطير (بالاستسقاء) اي لا يتناول الماء فقط وترى معدته كبيرة مليئة بالماء وعلاج ذلك عصر المعدة ثم اعطاءه مضادات الالتهاب المعدي كذلك يصاب الطير في (خراب) الفم وينظف حلق الطير ويعطى مضادات ومن احسن الاشياء وضع مواد مطهرة في حوض ماء الطيور. اما في الصيف اذا كان الجو حاراً يسبب في انتشار (الفالول) على مناقير وارجل الطيور وعلاج الفالول اما بالكوي او وضع (شرياس) على الفالول وفي كلا الحالتين يسقط (الفالول) كذلك في الشتاء تصاب الطيور بالأنفلونزا ويمتنع الطير عن تناول الطعام الى ان يموت.

اذن من الضروري والحالة هذه ان توضع نسبة من المضادات المعقمة في حوض شرب ماء الطيور، وان تكون مساكن الطيور فيها تهوية مناسبة صيفاً وتدفئة في فصل الشتاء ولو بإشعال مصباح كهربائي داخل المكان. ولمعرفة الطيور المريضة أن فضلاتها تكون بلون أخضر مع مراعاة تنظيف سكناها باستمرار من الحشرات الأتية من فضلاتها، وان تكون اطعمة الطيور (خلطة) من (الحنطة) والشعير والذرة والماش والعدس والدخن) .

ومن المهم جداً جداً الاهتمام بتنظيف حوض ماء شرب الطيور ووضع نسبة من المعقمات مع الماء كذلك عدم اخراج الطيور من اوكارها في الايام الباردة شتاءً وضرورة اخراجها في الايام المشمسة.

ومن كل ما سبق نجد ان هواية تربية الطيور لها قوانينها وقواعدها كما ذكرت قسماً منها في تثبيت اصالتها وانسابها شيء مهم جداً. وفي الموصل شخصيات معروفة وعديدة قامت بتربية الطيور، ولبيع الطيور في الموصل هناك دكاكين معروفة مثل (ابو ساحة) و(أبن خرفيش)و(ابن فرجه) اما الاشخاص الذين يبيعون المفرد من الطيور في السوق فمنهم (ياسين مصفي) و(أبو ناصيف) و(سيد مُحَمَّد) والاخير لا يبيع طيوره إلا للمحترفين المعروفين والهواة وبعض الهواة ايضاً. وهناك اسواق في كل محافظات العراق والدول في العالم. وتختلف الطيور في انواعها كذلك بين المحافظات ودول العالم فطيور الموصل لها عدة انواع

وتسميات وفي بغداد مثلاً قد يقتصر النوع –والتنوع– وفي الموصل لا تحظى طيور بغداد بالرضى كونها لا تطير مثل طيور الموصل الاصيلة ولا تقاوم الحرارة والبرودة وقد تكون الوانها في الغالب مائلة للون الاحمر المحمر الغامق وهناك من المحترفين للطيور العديدة والذين يطلق عليهم اسم (الكومجية) (والكومي) عدد من الطيور قد تصل الى المئة تطير بطيران جماعي في كتلة واحدة تجوب سماء المدينة ويختلف طيرانها حسب اعمارها فالطيور الشابة (المخالف) تطير وقتاً طويلاً اما الكبيرة يكون فصلها في الطيران قصيراً ومن الطريف ان هناك رابطة قوية ولغة الاشارة بين المربي وطيوره (الكومجي) فهم يعرفونه جيداً وهذه لم تأت جزافاً، وانما جاءت نتيجة الممارسة والخبرة الطويلة في العلاقات بينه وبين طيوره فالطيور ترصد مربيها بذكاء في اشارته لها فتمثل لطاعته. فمثلاً عندما يوعز لها ان تطلع خارج سماء البيت الى اماكن بعيدة في المدينة فبمجرد ان يهز العصا التي بيده المربوط في اعلاها قطعة قماش فتعلم ان المربي يطالبها ان تخرج من دائرة الدوران حول منزله والانتشار الى مكان بعيد. وفعلاً تغادر المكان والدوران في المدينة وعندما يأمرها بالهبوط مجرد يلقي لها بالطير (المقصوص) الجناحين فتسرع في الهبوط في أوكارها فوق المنزل (والكومة) الجيدة اعدادها كبيرة وتلون اجنحتها باللون المطلوب من اجل معرفتها عند الاخرين لمن تعود ثم لمعرفة الطير الذي يطير معها من الطيور الغريبة كذلك (الكومي) الجيدة تكون في طيرانها مسرعة وتتمايل نحو اليمين واليسار بشدة وتجوب المدينة وتسمى (كومة مطلاع) وتستغرق الطلعة الواحدة اكثر من عشرة دقائق ثم تعود وتكرر هذه العملية من الطيران عدة مرات ويقال (قضت فصل طيرانها) .

وهناك علاقات حميمة بين اصحاب الكومجية وعداوات) ونزاعات (وتحدي) مثلاً تؤخذ كومتين او ثلاثة او أكثر الى احدى مناطق الموصل بعد ان يضع كل (كومجي) طيوره في اقفاص وتطلق جميع طيور (الكومجية) في آن واحد (فالكومي) الجيدة من تأخذ جميع الطيور الى وكرها ثم تنزل وان كان معها طيور نزلت من (كومي) أخرة يمسك صاحب (الكومي) طير او اكثر فأن كان يعود لصديقه يرسله له وان كان من عدوه فيتصرف به ولا اعتراض على ذلك الواحد الذي يتربص بالأخر (عداوة كار) .

وطيور (الجيد) مهما بيعت في السوق او تم امساكها فان اتاحت لها فرصة الطيران فأن اغلبها تعود الى صاحبها فهي وفية لصاحبها ومكانها .

واخيراً ان احتراف وهواية تربية الطيور تحتاج الى جهد كبير والى مدة زمنية طويلة للتعرف عليها وهي بكل تأكيد عالم قائم بذاته يحتاج الى اختلاط والى دراية وحرفية للغوص في سيكولوجيتها العجيبة .

أ.م. د. عمر احمد سعيد
جامعة الموصل/ كلية الآداب / قسم التاريخ

قراءة في السيرة الذاتية والعلمية للأستاذة الدكتورة نهلة شهاب احمد

تعد الاستاذة الدكتورة نهلة شهاب احمد أحد أبرز أساتيذ قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل، ويأتي هذا المقال كمحاولة للتعريف بهذه الشخصية العلمية والاكاديمية الفذة في بيان لسيرتها الذاتية مع التعريف بسيرتها العلمية مركزين على نتاجاتها التأليفية ومشاركاتها العلمية في المحافل العلمية والثقافية .

فهي من مواليد مدينة الموصل سنة ١٩٥٨ متزوجة من الاستاذ الدكتور عوني عبد الرحمن السبعاوي وهو احد اعلام قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية وتخصصه تاريخ تركيا الحديث والمعاصر ولها منه ابن وبنت .

تعمل الدكتورة نهلة في قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل وهي تحمل لقب استاذ دكتور، وتخصصها العام هو التاريخ العربي الاسلامي، أما تخصصها الدقيق فهو تاريخ المغرب والاندلس .

حصلت على شهادة البكالوريوس في التاريخ من قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة الموصل سنة ١٩٨٠، ونالت شهادة الماجستير سنة ١٩٨٧ بتخصص تاريخ المغرب والاندلس من قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل، وحملت شهادة الدكتوراه سنة ١٩٩٦ في نفس التخصص اعلاه من قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل.

أما الالقاب العلمية التي تدرجت بها الدكتورة نهلة فكانت مساعد باحث سنة ١٩٨٠، وحصلت على لقب مدرس مساعد سنة ١٩٨٧، وعلى لقب مدرس سنة ١٩٩٣، واتمت ترقيتها العلمية لدرجة أستاذ مساعد سنة ١٩٩٧، ونالت مرتبة الاستاذية سنة ٢٠٠٢ .

وشغلت منصب رئاسة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة الموصل للفترة الزمنية الممتدة بين سنتي ٢٠١٠ – ٢٠١٤، من الخبرات العلمية والإدارية الاخرى شغلها لرئيس لجنة الدراسات العليا في قسم التاريخ –كلية التربية/ جامعة الموصل، فضلاً عن كونها عضو لجنة اعداد السمنارات العلمية في قسم التاريخ/كلية التربية للعلوم الانسانية، زيادة على كونها عضو لجنة الترقيات العلمية المركزية في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل.

اما عن الأنشطة التدريسية لها فقد ساهمت بتدريس مادة تاريخ المغرب والاندلس، ضمن المرحلة الثانية في قسم التاريخ، في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل. وفيما يتعلق بالإشراف على طلبة الدراسات العليا فقد أشرفت الدكتورة نهلة على عشرة رسائل ماجستير ومثلها من أطاريح الدكتوراه . وفيما يخص المؤتمرات والندوات الدولية فقد اشتركت الدكتورة نهلة بأكثر من عشرين مؤتمرا علميا محليا ودوليا .ولها العديد من كتب الشكر والتقدير الوزارية وعلى مستوى عمادات الكليات ايضا .

اما العضويات العلمية والثقافية فهي عضو اتحاد المؤرخين العرب، فضلاً عن كونها عضو جمعية المؤرخين والآثاريين في نينوى. وعضو اتحاد الادباء والكتاب في العراق. فضلاً عن عضويتها في نقابة المعلمين في نينوى.

وساهمت الدكتورة نهلة في "الموسوعة العربية" التابعة لمنظمة الثقافة والآداب والفنون، جامعة الدول العربية، بالكتابة عن نحو (٣٥٠) علماً عربياً وإسلامياً.

أما كتبها المنشورة فقد تنوعت في مجال التاريخ العربي الاسلامي ويمكن اجمالها على النحو الاتي :

١. عقبة بن نافع الفهري (بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٨)
٢. المغرب العربي في عهد عقبة بن نافع الفهري، دراسة تحليلية (أربد، دار الكتاب، ٢٠٠٣).
٣. دراسات في تاريخ المغرب والأندلس (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠).

٤. دراسات في تاريخ الفكر السياسي الإسلامي (دمشق، دار الزمان ٢٠١٠) بالاشتراك مع الاستاذ الدكتور نزار مُحَمَّد قادر.
٥. تاريخ المغرب العربي (عمان، دار الفكر ٢٠١٠).
٦. الأهمية السياسية والعسكرية لمضيق جبل طارق في تاريخ المغرب والاندلس من الفتح حتى السقوط ٩٢-٨٦٧هـ

واخيرا فان للأستاذة الدكتورة نهلة شهاب احمد العديد من البحوث المنشورة وهي كالاتي : -

١. مدينة سبتة من التحرير الى عصر الخلافة الأموية في الاندلس (مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل) المجلد (٩) ٢٠٠٢.
٢. امارة العزفيين في سبتة (٦٤٧-٧٢٨هـ/١٢٣٩-١٣٢٧م). مجلة التاريخ العربي، الرباط العدد (١٣)، ٢٠٠٠.
٣. اثر الاوضاع في الأندلس على التنظير السياسي للإمامة عند ابن حزم، مجلة التربية والعلم، العدد (٣٠)، ٢٠٠١.
٤. امارة نكور (بنو صالح الحميري في المغرب العربي نهاية القرن الأول – بداية القرن الخامس للهجرة) مجلة التربية والعلم، العدد الحادي عشر، الموصل نيسان ١٩٩١.
٥. الأهمية السياسية والعسكرية لمضيق جبل طارق في تاريخ المغرب والأندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة ٩٢-٤٢٢هـ مجلة الأحمدية، دبي ٢٠٠٢.
٦. اسرة ابي عبدة ودورها في تاريخ الأندلس في عهد الولاة والأمارة، مجلة البحث العملي، الرباط العدد (٣٥) ١٩٨٥.
٧. حركة افتكين في بلاد الشام بين الميول العباسية والإغراءات الفاطمية ٣٦٤-٣٦٨هـ/٩٧٤-٩٧٨م، مجلة التربية والعلم العدد (٣١)، ٢٠٠١.
٨. أثر الإسلام في الفكر العربي من الناحية العلمية مجلة (منار الإسلام) ابو ظبي، العدد ٩ السنة ٢٦، ٢٠٠٠.
٩. حمص ابان حكم اسرة شيركوه ٥٦١-٦٦١هـ/١١٦٥-١٢٦٢م بحث منشور ضمن وقائع المؤتمر العلمي التاريخي الدولي "حمص في التاريخ" ٢٠-٢٣ تشرين الأول ٢٠٠٨.
١٠. مدرسة الشام الفقهية، الاوزاعي أنموذجاً، بحث منشور ضمن وقائع مؤتمر تاريخ بلاد الشام الثامن تحت عنوان "المعارف في بلاد الشام من القرن الاول الى القرن الخامس للهجرة (السابع الى

الحادي عشر الميلادي) ٢٧ صفر الى ٢ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق ٢٢-٢٦ شباط ٢٠٠٩، جامعة دمشق.

١١. الأندلس بوابة التواصل الحضاري العربي الإسلامي – الأوربي بحث منشور ضمن وقائع ندوة "ثقافة التواصل، التاريخ والسيرورة" مؤتمر فيلادلفيا الدولي الرابع عشر ٣-٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٩، عمان – الاردن.

١٢. الأهمية الاستراتيجية لجبل طارق عند العرب المسلمين في القرون الوسطى، دبي، مجلة "آفاق الثقافة والتراث" العدد (١٦)، ١٩٩٧.

١٣. بنو خزر وموقفهم من الخلافتين الفاطمية والأموية في الأندلس خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، مجلة التربية والعلم، العدد (٢٠)، ١٩٩٧.

١٤. أهمية مرويات مُحَمَّد بن حمادة البرنسي في تاريخ المغرب، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، بغداد، ٢٠٠٠.

١٥. معركة الزلاقة، صفحة مشرقة في جهاد العرب المسلمين في الأندلس، بحث منشور ضمن وقائع الندوة العلمية لمركز دراسات الموصل بالتعاون مع دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة، بغداد، ٩ نيسان ٢٠٠١.

١٦. مدينة تونس ودورها في مواجهة الغزو البيزنطي في العصر الأموي، بحث منشور ضمن اعمال ندوة "المواجهة العربية للغزو الأجنبي عبر التاريخ" اتحاد المؤرخين العرب، بغداد ٢٦-٢٧ نيسان ٢٠٠١.

١٧. نصوص مرابطية من تاريخ ابن الصيرفي، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، بغداد ٢٠٠٢.

١٨. محنة ابن رشد بين الفلسفة والسياسة، مجلة التربية والعلم العدد (٣٣)، ٢٠٠١.

١٩. بنو حمدون وعلاقتهم بالخلافتين الفاطمية والأموية، نهاية القرن الثالث وخلال القرن الرابع للهجرة، مجلة التربية والعلم، العدد(١) المجلد التاسع ٢٠٠٢.

٢٠. ابن رشد مُحَمَّد بن احمد المالكي ومكانته العلمية والسياسية في دولة المرابطين ٤٥٠-٥٢٠هـ. بحث منشور ضمن وقائع الندوة الدولية، "دور المذهب المالكي في تجربة الوحدة المرابطية لدول المغرب الإسلامي الكبير" المغرب، مدينة العيون ٢٣-٢٥ مارس –آذار ٢٠١٠.

٢١. دور سلاطين السلاجقة في رعاية العلم والعلماء في العراق، عمر الخيام انموذجاً، بحث منشور ضمن وقائع المؤتمر العلمي عن دور السلاجقة في التاريخ الإسلامي من ٢٧-٣٠ ايلول ٢٠١٠، جامعة قيسارية، تركيا.

٢٢. حركة الترجمة في الأندلس وآثرها في الفكر الأوربي، بحث منشور ضمن وقائع الندوة العالمية التاسعة لتاريخ العلوم عند العرب"، العطاء العلمي العربي في العصور الإسلامية، التأثر والتأثير ٨-٣٠ تشرين الأول ٢٠٠٨، جامعة دمشق، كلية الآداب.

٢٣. القدس في الترجمانة الكبرى، بحث منشور ضمن وقائع مؤتمر "القدس عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٩"، المعقود في جامعة البعث، حمص، سوريا، ٢٦-٢٩ تشرين الأول ٢٠٠٩.

٢٤. عقبة بن نافع وبناء مدينة القيروان، الدوافع والدور الحضاري، مجلة الآداب والعلوم، جامعة قاريونس، العدد الثالث ١٩٩٩.

٢٥. المضامين التاريخية من خلال ارجوزة نظم السلوك للملزوزي، بحث منشور ضمن وقائع مؤتمر "حوار الآداب" الجامعة الاردنية ٢٠١٠.

ومن خلال ما تقدم يتضح لدينا بجلاء تنوع النشاطات العلمية والثقافية للدكتورة نهلة لاسيما في مجال التأليف والبحث العلمي بمجموع بلغ احدى وثلاثين نتاجاً علمياً اكاديمياً ما بين بحث وكتاب، مع خالص دعائنا لها بالموفقية والنجاح في مسيرتها العلمية والاكاديمية .

م.د. صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفري
جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل

الرياضة العسكرية في الموصل
توثيق تاريخي

لقد كانت الفكرة من تأليف هذا الكتاب تدوين وحفظ نشاط الرياضة العسكرية بوصفهِ نشاطٌ متميز وتدوين أسماء أبطالِهِ حمايةً لهم ولنشاطاتهم من النسيان. قام بتأليف الكتاب الأستاذ ممتاز مُحَمَّد حسن عمر أغا آل شويخ، صدر الكتاب عن دار الوسام للطباعة والنشر في العام (١٤٤٠هـ/٢٠٢٠م)، والغاية منه الأعتزاز بالرياضيين العسكريين لدورهم في المجالين العسكري والرياضي، لاسيما وأن فُرقاً عسكرية رياضية كانت قد تشكلت في مختلف صنوف الرياضة، ما يعني أنها قد استقطبت مواهب مختلفة، فضلاً عن أنهم من خيرة الرجال الذين أنجبتهم الموصل من ضبّاط ورياضيون تناولتهم الصحف واهتمت بنشاطاتهم، إذ شاركت وحدات عسكرية متعددة من الموصل في كافة النشاطات الرياضية محلياً وعراقياً وبشكلٍ متميز.

صدر الكتاب في العام (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م) عن دار الوسام للطباعة

والنشر، وبلغ عدد صفحاته ١٧٢ صفحة، وقد تضمن تمهيد وخمسة محاور وخاتمة وملاحق، تناول التمهيد الإشادة بالموصل ورجالاتها بكافة تصنيفاتهم من سياسيين، وعسكريين، ومفكرين، وكُتّاب، وشعراء، ومؤرخين، وفنانين ومبدعين في مختلف الاختصاصات وفي كافة المجالات، فضلاً عن الرياضة والتي هي الهدف الأساس من تأليف الكتاب.

وتناول المحور الأول في بدايته قصيدة وصفية للشاعر معروف الرصافي وصف فيها رياضة كرة القدم بأصولها وقوانينها من خلال خمس عشرة بيتاً شعرياً بدأها ب:

قصدوا الرياضةَ لاعبين وبينهم كرةٌ تراضُ بلعبها الأجسامُ

وأنهاها ب:

أبناءُ مدرسةٍ أولاءُ وكلهم وقعٌ مرير المرفقين غلامُ

وكان الشاعر معروف الرصافي أول من وصف لعبة كرة القدم في العام ١٩٢١م وكانت متزامنةً مع قيام مباراة بكرة القدم بين فريقي معلمي الرياضة البدية في المدارس الرسمية والفرقة الخاصة بدار المعلمين، انتهت بفوز دار المعلمين بهدفٍ واحد.

كما تناول المحور الأول نبذة تاريخية عن الرياضة العسكرية والرياضة والألعاب في الجيش العراقي من خلال أهمية الرياضة العسكرية بالنسبة للجيش منذ تأسيسه في ٦ كانون الثاني من العام ١٩٢١م، لكونها جزءً متمماً للتدريب العسكري ولما يحتاجه العسكريون من تمرينات اللّياقة البدنية. وفي هذا المحور ذكر المؤلف الأفواج العسكرية التي اشتهرت بلعبة كرة القدم والعام الذي شاركت فيه في الفعاليات الرياضية مع ذكر الصنوف العسكرية، وذكر الألعاب التي استحدثت، والألعاب التي كانت موجودة في الأصل، ما أدى إلى انتشار الألعاب في العراق، وقد أوضح المؤلف أن الألعاب المذكورة كانت تقام ليس في الموصل فحسب بل في بغداد، ومن تلك الألعاب (البولو، والصيد،وكرة القدم، والصولجان)، وعن العاب استحدثت كصيد الخنازير، كما ذُكر في المحور الرياضي والألعاب أيام (المدرسة العسكرية الملكية)، قبل أن تصبح اليوم (الكلية العسكرية)، وأسماء العسكريين المشاركين فيها مع ذكر رتبهم وأماكنهم في الفريق لاسيما ما يخص كرة القدم.

وتناول المحور الثاني المهرجانات الرياضية السنوية في عقد الستينيات من القرن العشرين في الموصل وكانت قد بدأت تقام في الموصل منذ العام ١٩٦٥م، وغالباً ما كانت تقام في آذار أو نيسان لا سيما المهرجانات السنوية الخاصة بألعاب الساحة والميدان والتي كانت تقيمها قوات الفرقة الرابعة، وباشراف وإعداد ضابط الألعاب، واستخدام كادر من الجنود وأصحاب المهن التي تحتاجها أعمال المهرجانات

كالنجارين والخياطين والصباغين. فمنها المهرجانات الرياضية التي كان يستمتع بمشاهدتها الموصليون وعوائلهم، ومنها ما كان مشاهدوها يقتصرون على الكادر العسكري من ضباط الركن ومن مختلف الرتب والصنوف. وقد ذكر المؤلف المهرجانات التي قامت في الموصل وأسهب في ذكر تفاصيلها من حيث الالعاب التي شملتها وكادرها من العسكريين مع ذكر أسمائهم ورتبهم وأدوارهم في المهرجان.

أما المحور الثالث فقد تناول المهرجانات الرياضية العسكرية التي أُقيمت في عقد السبعينيات من القرن العشرين والخاصة بالفرقة الرابعة، وهي مهرجانات الأعوام ١٩٧٠م،١٩٧١م، ١٩٧٢م، المهرجان الرياضي لقوات القعقاع ١٩٧٦م، وذكر الألعاب التي شملتها لا سيما الركض ولأمتارٍ مختلفة ورفع الأثقال ورمي الزانة، وأيضاً حرص الباحث على ذكر الكادر الخاص بالمهرجانات، وذكر أسمائهم ورتبهم.

أما المحور الرابع فقد تناول ثلاث فقرات وهي :

١_قوات القعقاع ومشاركتها في بطولات الجيش العراقي: إذ يذكر المؤلف أن لقوات القعقاع ثقلٌ كبير في بطولات الجيش العراقي الرياضية المختلفة ونتائجها متميزة لأعابٍ عدة ومنها: السباحة الأولمبية الطويلة، الساحة والميدان، الألعاب المنظمة (كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة)، رفع الأثقال، فرق الملاكمة، فرق الهوكي، كرة اليد(وكانت قد دخلت منهاج ألعاب الجيش بعد عام ١٩٧٠م)، الدراجة الهوائية، التنس الأرضي، الجمناستك، وتمكنت من الحصول على أفضل النتائك خلال الأعوام (١٩٧٠–١٩٧٩).

٢_سباق ركضة الماراثون: وقد أقيم أول سباقٍ له في بطولة الجيش العراقي في العام ١٩٧٥م، إذ أقامته مديرية العاب الجيش واشتركت فيه تشكيلات الجيش العراقي بأجمعها، القوة الجوية، القوة البحرية، وفريق الكلية العسكرية.

٣_ملاحظات حول ضباط ألعاب الفرقة الرابعة: وقد تضمنت هذه الفقرة ذكر أعلام الفرقة الرابعة من الشخصيات العسكرية الذين عملوا في صنف ضابط ألعاب، والتعريف بسِيَرِهم وتدرجهم في المناصب منذ دخولهم صنف ضابط ألعاب وحتى إحالتهم على التقاعد، ثم ذكر الضباط الكفوئين الذين عملوا في تشكيلات الفرقة الرابعة بين العامين ١٩٦٤–١٩٨٨. بعد ذلك ذكر الكتاب نشاطات ضابط ألعاب الفرقة الرابعة، وأهم ألعابها.

فيما تناول المحور الخامس شخصيات رياضية عسكرية موصلية : ذكر المؤلف في هذا المحور أهم الشخصيات وأكفأها لذلك فهو لم يذكر أعداداً كبيرة، بل اقتصر على ذكر القلة ما بين العقيد ورئيس العرفاء، فهم الأكفأ لذلك فقد اقتصر المؤلف على ذكرهم بالتحديد مع ذكر ألعابهم وبطولاتهم.

وقد اتسمت المحاور لا سيما المحاور الثلاثة الأولى بالطابع الإحصائي، لذلك فقد كانت غنية بالجداول.

في حين تناولت الخاتمة إشادة المؤلف وثنائه على:

١-الجيش العراقي.

٢-الشخصيات العسكرية الموصلية.

٣-الموصليون الذين امتازوا بحبهم للروح العسكرية، وانخراطهم في الجيش العراقي.

وأن الأحفاد سيبقون في تفاخرهم بأجدادهم من العسكريين.

أما الملاحق فقد احتوت على صور أبرز الشخصيات الموصلية من العسكريين والرياضيين وهم بلباسهم العسكري أو الرياضي أو حين تسلمهم لجوائز البطولة.

فالكتاب يعد من خيرة المراجع الخاصة بالرياضة العسكرية لما تمتع به من معلوماتٍ دقيقة اتضح فيها جهد مؤلف الكتاب، وتقسيمه المنظم لمحاور الكتاب.

أ.د. ناصر عبد الرزاق الملا جاسم
جامعة الموصل/ كلية الاداب / قسم التاريخ

الموصل والاسرة الجليلية
من منظور اكاديمي غربي

عانت الموصل العثمانية من تجاهل كبير في الدراسات الغربية مقارنة بغيرها من المدن العربية الاسلامية مثل بغداد وحلب ودمشق والقاهرة. وقد امتد ذلك حتى اواخر سبعينيات القرن الماضي، حيث انقلب الامر بصورة كبيرة عندما حظيت في غضون عشر سنوات او اكثر قليلا بأربع اطاريح نوقشت في الجامعات الامريكية والبريطانية. وأول هذه الدراسات هي اطروحة روبرت اولسن (حصار الموصل والعلاقات العثمانية – الفارسية ١٧١٨–١٧٤٣) التي قدمت عام ١٩٧٣ الى جامعة انديانا انديانا باشراف المؤرخ العراقي الاصل وديع الياس جويدة نوقشت عام ١٩٧٣، والثانية هي اطروحة بيرسي كيمب الذي حصل فيها الدكتوراه من جامعة اوكسفورد عام ١٩٧٩، وعنوانها (التاريخ والمؤرخون الجليليون ١٧٢٦–١٨٣٤)، والثالثة هي اطروحة سارة شيلدز وعنوانها (التاريخ الاقتصادي للموصل في القرن التاسع عشر)، في جامعة شيكاغو عام ١٩٨٦. وبعدها بعام واحد قدمت اطروحة رابعة بعنوان (الدولة ومجتمع الولاية في الدولة العثمانية ١٥٤٠–١٨٣٤) لباحثة امريكية من اصل

اسماعيل الجليلي مع ولديه

لبناني هي دينا رزق خوري. وهي اطروحة دكتوراه من جامعة جورج تاون نوقشت عام ١٩٨٧).

واذا كانت الاطاريح الثلاثة قد عالجت موضوع الموصل والاسرة الجليلية من زوايا مختلفة الا ان ثمة قواسم مشتركة بينها جميعا، فأوجه الاتفاق بينها انها اختارت الموصل العثمانية موضوعا لها وان اختلفت في المجال الزمني الذي تناولته، فاطروحة دينا خوري هي الاوسع مدى من الناحية الزمنية، فقد بدأت موضوعها مع تثبيت العثمانيين سيطرتهم على الموصل، وتختتم بحثها مع زوال الحكم المحلي المتمثل بالاسرة الجليلية وعودة السلطة المركزية العثمانية لحكم الموصل اسوة بغيرها من الولايات. اما اطروحتي اولسن وكيمب فقد اختارتا مجالا زمنيا اضيق عندما اقتصرت على المرحلة الجليلية التي شغلت قرابة قرن من الزمن، فقد اتفقا ان تكون نهاية المدة الزمنية هي مع فرض العثمانيين لسيطرتهم وعزل اخر والي جليلي عام ١٨٣٢، لكنهما اختلفا قليلا مع بداية الموضوع، فقد حددها اولسن بـ١٧٣٢. وهي السنة التي فشل فيها القائد الابراني نركز خان بالاستيلاء على الموصل. اما كيمب فاختار سنة ١٧٢٦ وهي السنة التي تولى فيها الجليليون الحكم في الموصل، فأولسن اتخذ تاريخ اول صدام بين الموصل وقوات نادر شاه. بداية موضوعه لان ذلك مرتبط بالعنوان الثانوي للاطروحة الذي هو العلاقات العثمانية – الفارسية. ومن الناحية الفعلية فان اولسن قدم لاطروحته بفصل مطول يعود بموضوعه الى قرنين سابقين. في حين قصر كيمب نفسه على العصر الجليلي وحده. وبالمقابل فان شيلدز لم تعالج الاسرة الجليلية الا في الفصل الاول من اطروحتها التي كرست للقرن التاسع عشر.

وفيما يخص الاطار الموضوعي للاطاريح الاربعة، فان اطروحة اولسن قد ربطت بين مجموعة من الموضوعات التي لا يبدو للوهلة الاولى ان هناك صلة وثيقة بينها، فقد تحدثت عن ثلاثة قضايا رئيسة الاولى هي ثورة الاسعار واثرها على الدولة العثمانية والثانية هي التمردات في العاصمة اسطنبول واسبابها الاقتصادية والسياسية وانعكاساتها المختلفة، ولاسيما فيما يخص العلاقات العثمانية– الفارسية، واخيرا دور الاسرة الجليلية في حماية الحدود الشرقية للدولة العثمانية من خطر نادر شاه.

اما اطروحة كيمب فهي وان حملت عنوان الموصل والمؤرخون الجليليون فهي قد عنيت بالموصل في ست فصول ولم تكرس سوى فصلين للمؤرخين الجليليين. وفي الفصول الستة الاولى تناولت جوانب مختلفة من الحياة الموصلية في العصر الجليلي فبدأ بخطط المدينة ثم انتقل الى الحياة الاجتماعية ومنها الى المظاهر الاقتصادية والمهن والتجارة. وفصل اخر عن الحياة الفكرية وفصل اخير عن المؤرخين الجليليين.

وبالمقابل فإن الاطار الزمني والموضوعي لكتاب دينا خوري اوسع من الكتابين السابقين، لان الباحثة تختار ان تبدأ موضوعها مع فرض العثمانيين سلطتهم النهائية على مدينة الموصل عام ١٥٤٠ وتنتهي مع

النهاية التي وضعها كل من اولسن وكيمب وهي نهاية العصر الجليلي. لكن الموضوعات التي عالجتها خوري تتمحور حول طبيعة الحكم العثماني في جوانبه السياسية والاقتصادية. وهي تعالج المحورين بصورة متداخلة وضمن تسلسل زمني حيث جعلت بداية القرن الثامن عشر مرحلة فاصلة بين عصرين. وهمها في ذلك كله ان تشرح العلاقة بين السلطة العثمانية وطبيعة الحكم في الولايات، متخذة من ولاية الموصل انموذجا على ذلك. ففي المرحلة الاولى تتناول كيف تشكلت السلطة السياسية العثمانية في ولاية الموصل قبل ظهور الجليليين وطبيعة علاقتها بالحكومة المركزية. اما في المرحلة الثانية متتناول الحكم الجليلي وكيفية انعكاس ممارسة السلطة من قبل اسرة محلية على صياغة اطر جديدة لانظمة الادارة العثمانية.

اما سارة شيلدز فقد اختارت ان تعالج اطروحتها موضوعين: الاوضاع الاقتصادية من جانب والحكم العثماني في الموصل في القرن التاسع عشر من جانب آخر، بمعنى انها ركزت على الجوانب الاقتصادية في المقام الاول، وان المدة الزمنية التي عالجتها تتناول بدء انحار السلطة المحلية المتمثة بالجليليين وعودة الحكم المركزي العثمانية وانعكاس ذلك على الاوضاع الاقتصادية في المدينة.

ونخلص من ذلك كله ان الموصل في العصر الجليلي قد حظيت باهتمام استثنائي في الدراسات الغربية وان الثيمات الرئيسة التي جرى التركيز عليها هي طبيعة تشكل السلطة المحلية وعلاقتها بالمركز وثانيا الدور الاقتصادي للموصل سواء على صعيدها الداخلي او في الولايات المجاورة مثل بغداد وحلب، وامتداد ذلك الى العاصمة اسطنبول نفسها. وان مثل هذه الدراسات ذات اهمية كبيرة، كما اكدت خوري وشيلدز في مناسبات لاحقة، بامكانها ان تعطينا دروسا مهمة تسهم في رسم خطى احكم للمدينة في البحث عن كينونتها المتارجحة في الوقت الحاضر.

م.د. علي محفوظ الخفاف
مديرية تربية نينوى

" إستكشافات لمواقف المؤرخ بيرسي كيمب PERCY KEMP من تدوينات مؤرخي الموصل في العهد الجليلي ١٧٢٦ – ١٨٣٤م " بحث في التوثيق التاريخي المحلي

فكرة البحث : تقوم فكرة البحث على دراسة وإستكشاف آراء ومواقف المستشرقين والكُتاب تجاه ما يتم تدوينه من المؤلفات التاريخية التي تخص الحواضر الإسلامية في مختلف العصور ولاسيما العصر الحديث " العثماني "، ولهذا جاء بحثي هذا عن مواقف المؤرخ بيرسي كيمب من تدوينات مؤرخي الموصل في العهد الجليلي ١٧٢٦ – ١٨٣٤ م.

يسعى هذا البحث الى تحقيق عدت أهداف من خلال الدراسة والتحليل العلمي والموضوعي لتدوينات الكُتاب والمؤرخين المعاصرين للعهد الجليلي الذين نجحوا في نقل صورة ذلك العهد من خلال تدويناتهم، نقول إيصالها إلى واقعنا المُعاصر، ولكل ماتقدم فقد سعى هذا البحث الى محاولة سبر وكشف أسلوب فهم المؤرخ percy Kemp من تدوينات مؤرخي الموصل من مثل ياسين بن خير الله العمري ومُحَمَّد الغلامي وغيرهم.

تبرز أهمية هذا البحث من خلال محاولته

الكشف عن خبايا وأفكار الكُتاب الغربيين ومواقفهم من تأليفات الكُتاب الشرقيين عامة وتحديداً المؤرخين لتاريخ وأحداث الحواضر الإسلامية ومنها الموصل في العصور الحديثة والمعاصرة، وكنتيجة للتفاعل مع ديناميكية أحداث ذلك العصر المنقول من خلال كتابات المؤرخين المحليين.

في سبيل إعطاء الصورة الكاملة عن محتوى البحث الذي نحن بصدد الكتابة فيه فقد تم تقسيمه الى مقدمة و ثلاثة محاور وخاتمه بالإضافة الى قائمة بالمراجع المستخدمة فيه، ثم تم مناقشة وتوضيح البواعث الحضارية والتاريخية لتدوين تاريخ الموصل في عهد الجليلي في المحور الاول، إذ شمل المحور الاول عرض وتعريف بالمؤرخ بيرسي كيمب **percy Kemp** ومؤلفه(الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي ١٧٢٦ – ١٨٣٤م)، وتناول المحور الثاني فقرتين الأولى عرفتُ ببيرسي كيمب كإنسان ومسيرته العلمية والفقرة الثانية قدمت تقريضاً لأطروحته عن الموصل والمؤرخون الموصليون.

ثم بعد ذلك سعينا الى إنجاز قراءة وإستكشاف وتحليل لرُؤى بيرسي كيمب من مواقف مؤرخي الموصل من تطورات أوضاعها وأحداثها خلال العصر الجليلي في المحور الثالث، وفي نهاية بحثي قدمت خاتمة لهُ دونت فيها أبرز الإستنتاجات والخلاصات التي خرجت بها أثناء العمل في هذا البحث.

أ.د.ميسون ذنون العبايجي
جامعة الموصل/مركز دراسات الموصل

لمحة موجزة عن قبيلة الأزد في الموصل

حمل الفتح العربي الإسلامي الى المدن التي تم فتحها مجموعات كبيرة من القبائل العربية التي استقرت في تلك المدن، في العراق، والشام، ومصر، وخراسان، وكان من اولويات قادة الفتح العمل على استقرار تلك القبائل من خلال وضع خطة خاصة لكل قبيلة، بعد بناء الجامع ودار الامارة، ومعظم تلك القبائل جاءت مكة والمدينة واليمن ومدن أخرى من الجزيرة العربية، وكان ذلك واضحاً في العهدين الراشدي والاموي، حيث كانت حركة الفتوح الإسلامية في اوج عظمتها، وكانت الموصل ضمن تلك المدن التي استقرت بها القبائل العربية، ومن تلك القبائل الازد، وطي، وكندة، وعبد قيس، ولعب العامل السياسي دورا كبيرا في نزوح او استقرار قبيلة ما، وبعد الاستقرار لمدة طويلة، بدأت ملامح المدينة تظهر تدريجيا بفضل الاستقرار السياسي التي تشهده اية مدينة، وخاصة اذا ما علمنا ان انشاء مدينة بغداد عاصمة

الخلافة العباسية قد لعبت دورا كبيرا في الحركة العلمية، اذ أصبحت قبلة للعلم والعلماء هاجرت اليها اعدادٌ كبيرة من الشيوخ وطلاب العلم للدراسة والتدريس فيها، وهذا ما نجده عند دراستنا للتاريخ الثقافي

لمدينة الموصل في العصور الإسلامية المبكرة، وقد لعبت العديد من الشخصيات الإسلامية ممن تنتمي الى قبيلة الازد في الموصل دوراً كبيرا في الحياة العلمية لمدينة الموصل، وهم من وضع اللبنات الأولى لهذه الحركة، مع شخصيات أخرى تنتمي الى قبائل متعددة الأصول. ان القبيلة كان لها حضوراً كبيراً في الحياة السياسية، والاجتماعية، والعلمية في الموصل، والدليل على ذلك ما أورده المؤرخ الموصلي أبا زكريا الازدي(ت٣٣٤هـ/٩٥٤م) في كتابه (تاريخ الموصل) اذ ذكر فيه أسماء العديد من الشخصيات الازدية التي استقرت في المدينة بداية الفتوحات الإسلامية، مع ذكره بين الحين والآخر أهم العلماء وطلاب العلم ممن ينتمي الى هذه القبيلة، واصبح لها الأثر الكبير فيما بعد على الحياة العلمية في مدينة الموصل، والتي استمرت لعصور متأخرة من تاريخ المدينة، حتى القرن (الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي).

والأَزد: بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالدال المهملة، ويقال الأسد بالسين المهملة بدل الزاي، وهم حي من كهلان من القحطانية، وقد ذكر ابن سلاَّم ان العامة تطلق عليهم الأَزد بالزاي، وأما أهل العلم بالنسب وغيره فإنهم يقولون: الأسد بالسين، وهو الأصح حسب قوله.

ونسبها يعود الى الأَزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وهم من أعظم الأحياء وأكثرها بطونا وأمدها فروعاً، وقد تفرع من هذه القبيلة المتشعبة اربعة بطون هامة وهي:

أَزد عُمان: بإضافة أزد إلى عُمان، وهي ثغر بالبحرين نزلها فرقة منهم فعرفوا بها.

أَزد السراة: نسبة الى الجبال المعروفة في اليمن.

أَزد شَنُوءَةٌ: وشنوءة اسم ناحية باليمن وشَنُوءةُ: بالفتح ثم الضم وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة وهاءٍ، مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً، والشناءة مثل الشناعة البغض والشنوءة على فعولة التّقَزُز قالوا أزد شنؤَة بالتشديد بغير همزة[1].

أزد غسان[2]: في شمال الجزيرة العربية، وفي بلاد الشام.

وكانت الاوس والخزرج في المدينة، وخزاعة في مكة، وما جاورها يعتبرون من الأَزد ايضاً. وقال ابن الاثير عن قبيلة الازد "بانها شعب عظيم، يشتمل على عدة قبائل وبطون كثيرة منها الاوس، والخزرج، وخزاعة، واسلم، وبارق، والعتيك".

---

١ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٣، ص ٦٤.

٢ غَسانُ: وهو اسم ماءٍ نزل عليه بنو مازن بن الأَزد بن الغوث وهم الأنصار وبنو جَفْنة وخزاعة فسموا به. وقيل هو اسم دابة وقعت في هذا الماء فسمي الماءُ بها فأما الأنصار فهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأَزد بن الغوث. ياقوت الحموي: معجم البلدان،مج٣، ص ٢٨٧.

ويظهر ان تصدع سد مَأرِبٌ قد ارغم قبيلة الأَزد على الهجرة من سبأ، وكان هذا من اسباب تفرقهم. وعند نزولهم بجبال السراة اضطروا الى محاربة بني خثعم، وتغلبوا عليهم. ويقال ان اردشير الاول سمح لقبيلة الأَزد بالنزول في عمان حيث استقروا فيها تحت حكم الفرس امداً طويلاً. وفي السنة (٩هـ/٦٣٠م) استجاب فريق من الأَزد لدعوة الرسول مُحَمَّدﷺ ودخلوا في الاسلام، وتذكر المصادر التاريخية ان ازد شنوءة ارسلت الى الرسولﷺ في سنة (٩هـ/٦٣١م) وبذلك خرجوا عن طاعة الفرس الى طاعة المسلمين. وكان عدد المسلمين بين الأَزد قليلاً. وارتد الأَزد بعد وفاة الرسولﷺ ولكن جيوش المسلمين التي ارسلها الخليفة ابي بكر الصديق هزمتهم واضطرتهم الى الرجوع الى الاسلام ثانية. ولم يشترك الأَزد في الفتوحات الاسلامية الا في عهد الخليفة عثمان بن عفان وقد سكنوا في عهده البصرة والكوفة. ولما حاول معاوية بن ابي سفيان اثارة الناس على الخليفة علي بن ابي طالب (٣٥-٤٠هـ/٦٥٦-٦٦١م) (كرم الله وجهه) في البصرة اوى الأَزد زياد بن ابيه وكان عاملاً من قبل علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه). ولم يقو شان الأَزد الا بعد ان استقر العدد الكبير منهم في عمان، وكانوا حوالي نهاية حكم معاوية(٤١-٦٠م/٦٦١-٦٧٩م) وبدء حكم ابنه يزيد(٦٠- ٦٤م /٦٧٩-٦٨٣م)، وقد جمعوا جموعهم وهاجروا الى عمان وتحالفوا مع ربيعة على تميم وقيس توطيدا للصلات الودية التي كانت تربط بينهم منذ أيام الجاهلية. ومن ثم أصبح الأَزد من اكبر الزعماء الجنوبيين (الكلبيين) في الحروب التي كانت بين عرب الشمال وعرب الجنوب، وقد ناصروا زيادا وأولاده بعد وفاة يزيد بن معاوية ثم في حرب الخوارج. وكانوا في خراسان، وقد وفدوا اليها من البصرة، اهم القبائل بعد قيس تميم. وقوى شأن الأَزد بسيادة المهلب بن ابي صفرة واسرته، وحنقوا اشد الحنق على قتيبة القيسي الذي اضطهد ال المهلب. وكان لهم ضلع كبير في الثورة التي قامت بخراسان ضد هذا الرجل، وكان مصرعه على يد رجل من الأَزد امداً طويلاً. وظلت فكرة الثأر بعد ذلك لآل المهلب باقية في صدور الأَزد امداً طويلاً. وقاسوا في فترات متقطعة الواناً من الشدائد فقد اضطدهم يزيد الثاني مدفوعاً بكراهيته لكل من له صلة بال المهلب. وحسنت حالهم مدة قصيرة ايام يزيد الثالث(١٢٦هـ/٧٤٣م) في خراسان.

وقد اختلفت المصادر التاريخية في فتح مدينة الموصل، ولكن الفتح كان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) بعد فتح مدينة تكريت سنة (١٦هـ/٦٣٧م) او (١٧هـ/٦٣٨م)، اذ امر الخليفة ان يقوم عبد الله بن المعتم بالتوجه الى الموصل، واستعمل على مقدمته ربعي بن الافكل العنزي، وعلى ميمنته الحارث بن حسان الذهلي، وعلى ميسرته فرات بن حيان العجلي وعلى ساقته هانئ بن قيس وعلى الخيل عرفجة بن هرثمة، وبعد الفتح تولى عتبة بن فرقد الموصل وابتنى مسجدا وادارا، ثم تولى الموصل بعد

عتبة (عرفجة بن هرثمة) من قبل الخليفة عمر ابن الخطاب ﷺ ايضا فمصَّر الموصل، وانزل العرب منازلهم، واختط لهم، ثم بنى المسجد الجامع، وهو اول من اختط الموصل، واسكنها العرب ومصرها، وأصبحت الموصل بعد الفتح الإسلامي لها مقراً لكثير من القبائل العربية التي سكنت الموصل، نتيجة ترتيبات وضعها الخلفاء الراشدون، وكان ذلك في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ (٢٣-٣٥هـ/٦٤٤-٦٥٦م) اذ ذكر ابن الاثير ما نصه:" أخبرنا أبو منصور بن مكارم بإسناده إلى أبي زكريا يزيد بن إياس الأَزدي قال : أخبرني الحسين بن عليل العنزي حدثني أبو غسان ربيع بن سلمة حدثنا أبو عبيدة قال : الذي جند الموصل عثمان بن عفان وأسكنها أربعة آلاف من الأَزد وطيء وكندة وعبد القيس وأمر عرفجة بن هرثمة البارقي فقطع بهم من فارس إلى الموصل وكان قد بعثه عثمان يغير على أهل فارس"، علما ان عرفجة هو ايضاً من قبيلة الازد، وكان حليفا لقبيلة بجيلة.

وقد حدث النمو الكبير في الموصل في زمن خلافة عبد الملك بن مروان(٦٥- ٨٦ هـ /٦٨٤ – ٧٠٥م) فذكر اليعقوبي(ت٢٩٢هـ/٩٠٥م)ان عبد الملك ولى اخاه مُحَمَّداً الموصل، ونقل اليها من البصرة قبائل من الأَزد وربيعة، ولعله في هذا الزمن انتقل اليها بنو رويم الاوديون"، واللبو وهم من عبد القيس الذين منهم بالموصل. اذ ان فرع من قبيلة الأَزد نزلت الموصل، وهم من قبيلة حوالة ابن الهنو بن الأَزد بعد حادثة سد مارب.

وكما ذكرنا سابقاً ان كتاب "تاريخ الموصل" لابي زكريا الأَزدي من أهم المصادر التاريخية التي زودتنا باهم البطون والفروع الأَزدية التي سكنت الموصل لكون الأَزدي ينتمي لهذه القبيلة، وهو اعرف بهم، لاسيما وان للأزدي كتاب آخر خصصه للقبائل التي قدمت الموصل مع ذكر اخبارهم، وهذا ما يوحي اليه عنوان الكتاب، اذ ذكر ما نصه:" وأمر مالك بن فهم وولده طويل وأخبارهم كثيرة، وانما ذكرت ههنا من قدم منهم الموصل، وقد شرحت ما بلغني من انسابهم وأخبارهم وخططهم، والأحرار والفرسان في الجاهلية منهم، ومن الوفود على الرسول ﷺ والفقه والعلم والرواية في الإسلام في كتاب ترجمته: القبائل والخطط". وقد ذكر الازدي في تاريخه عن الموصل أسماء بعض الشخصيات التي تنتمي الى قبيلة الازد والتي سكنت الموصل وهي :

١. جابر بن جبلة بن عبيد بن لبيد بن محاسن بن سلمة بن مالك بن فَهم بن غَنم بن دَوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأَزد بجميع بطون نصر بن زهران اليحَمد. وبني الحارث الغِطريف وبني طَمثان، ومُعولة، وبني مخلد وغيرهم من بطون نصر بن زهران، وسُليمة ومعن ابني مالك بن فهم، وغيرهم من ولد مالك بن فهم.

٢. وبنو عمران بن نُفيل بن جابر، وبنو رَزين بن جابر الموصليون من ولد جابر بن جَبلة الذي بدات بذكره وذكرت خروجه مع المختار، وجابر ابن عم المختار وهما جميعا محاسن بن سليمة ومسكنهما البصرة، ولسليمة بن مالك بالبصرة خطة، ومسجد مشهوران هناك بهم تدعى خطة سُليمة.

٣. وبالموصل من ولد جابر بن جبلة ثلاثة نفر: نُفيل وسليمان ووهب بن جابر بن جبلة، فاما نفيل فمنزله بالموصل في السكة الكبيرة التي بين المربعة المعروفة بابن عطاء ودرب دَرَّاج، وله زقاق يعرف بنفيل الان[أي في زمن المؤرخ ابي زكريا الازدي]، ومسجد سليمان الحضرمي.

٤. ومن سليمة ممن سكن الموصل من بني محاسن بن سليمة جماع بن احمد بن اسلم بن زيد السليمي، وهو صاحب سكة جماع بالموصل، وقدم الموصل مع جابر بن جبلة.

٥. ومن بني سليمة الذين سكنوا الموصل ايضاً بنو الحشاش من ولد عبد بن سليمة، منهم عمرو بن بن جرو بن نصير بن زائدة بن عمر بن الحشاش بن ذُهل بن عاقبة بن غزال بن سعد بن جابر بن عَدي بن عبد سليمة، وابو الحشاش بن جعفر بن ورقان من ولد الحشاش، ومنزلهم مع سليمة في السكة الكبيرة، ومنهم بقية، وذكر الأَزدي ما نصه:" فهولاء من عرفت خبره من سليمة بالموصل"، وممن قدم الموصل من اخوة سليمة: معن بن مالك ومنازلهم بالموصل باب سنجار والمسجد الذي في مسجدهم، وكان باب سنجار في ايديهم وايدي سليمة، ومن رجالهم المشهورين مسعود بن عمرو، ولهم ببني الثرثار خطط وضياع منها تل خوسا.

٦. وبنو الرّوّاد الذين كانوا بالموصل ومنها انتقلوا الى اذربيجان فغلبوا على كورة منها، ومن اخوتهم ايضا ممن قدم الموصل فراهيد بن مالك بن فهم، وكان بالموصل جماعة منهم: بيان بن خالد بن اخي دُوالة بن المبارك، وكان دوالة فارساً بالموصل، وكان خالد بن عمران استخلفه على الخيل كفارس، ومنزل بيان في محلة بني عمران، ودار بيان كانت الدار المعروفة بمحمد بن الفضل بن زيد بن عمران ومن اولاد فراهيد الخليل بن احمد الفراهيدي صاحب كتاب (العروض)، وذكر الأَزدي ان منازل فراهيد هي عُمان، ومهاجرهم بالموصل

٧. وبالموصل عمرو بن مالك، وانقرضوا، وبقي بقية من مواليهم منهم: العباس بن سليم بن جميل بن سالم بن راشد بن جبلة بن عبيد السليمي حدث بالموصل وتوفي فيها سنة(٢٢٣هـ/٨٣٧م).

٨. اولاد مالك بن فهم ثم ولد عدي بن عمرو بن مالك بنو ثوبان، فهم ثوبان بن العلاء بن مهزم بن ثوبان بن الحارث بن عبادة بن الحارث بن عافية بن حُدير بن حاضر بن اسد بن عدي بن مالك بن عمرو بن مالك بن فَهم، وأَن الذي قدم الموصل منهم ثوبان بن الحارث بن عبادة، قدم من البصرة

فنزل قرية يقال لها ثرثار وسفطا وبحواثا والعَروبة من اقليم الديبور ونزل معه مالك بن الحارث، الذي يعرف بابي الخطاب.

٩. بنو مالك بن فهم العَقا بن الحارث بن مالك بن فهم، وهم اصحاب العقا ومنهم بقية هناك منهم ابن شداد العوفي البصري، وعدي بن وَداعة العوفي واخو العقا(القراديس وهو قُردوس بن الحارث بن مالك، والجاميز بن جُرموز بن الحارث بن مالك، ومن القراديس هشام بن حسان القُردوسي من ساكني البصرة، والمُعلى بن زياد، ومن اخوتهم الاشاقر، ومنهم كعب الاشقري وكان شاعرا، قدم الموصل مع المهلب بن ابي صفرة وهو من قبيلة الأَزد ايضا.

مصادر المقالة:

١. تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي.
٢. أبو عبيد القاسم بن سلام: كتاب الاموال.
٣. معجم البلدان، لـ ياقوت الحموي.
٤. صبح الاعشى للقلقشندي.

أ.د.غانم سعيد حسن الطائي

الموازنة النقدية لقصيدة "آخر قصيدة للمتنبي" للشاعر الدكتور وليد الصرّاف

يطالعنا الشاعر الدكتور وليد الصرّاف بقصيدة عنوانها "آخر قصيدة للمتنبي" وهي القصيدة التي نال بها لقب شاعر الشباب أو شاعر العراق الأول من الشباب في المسابقة الشعرية الكبرى التي نظمتها رابطة الشباب التابعة للاتحاد العام لشباب العراق عام ١٩٩٣.

بدأ قصيدته عند القائها أمام الجمهور بقوله: سأقرأ عليكم قصيدة للمتنبي لم ترد في ديوانه ولا شيء يثبت نسبة القصيدة اليه سوى أنّ كاتبها هو أنا. ولو نظرنا في عتبة النص لتبيَّنَ أنّهُ يجاري المتنبي ويذهبُ مذهبَهُ في قول الشعر وهو مُقتنع تماماً ببراعته وتفوقه وشهرته التي نالها باستحقاق ولعل الشاعر وليد الصرّاف أراد نيل الجائزة بجدارة لأنّهُ مارس التأثير الخارجي في اللجنة والمتلقين في هذا التقديم الذكي.

وقد وافق المتنبي في بعض مفرداته ومعانيه وخالفَهُ في بعضها الآخر وهذا ما سيتبيّن عند مداخلتنا لنصِّه الشعري.

والعتبة الثانية كانت قبل بدء الحديث عن القصيدة بعنوان الخطوة الاولى "الكوفة" ومعلوم الاشارة إلى المنطقة التي ولد فيها المتنبي وعاش هي محلة كِندة في الكوفة وهذه العتبات مجتمعة مع موضوع القصيدة ما هي إلّا علامات يسعى الشاعر من خلالها لتحقيق وجوده وأنْ تكون له بصمة وهو شابٌ يافع آنذاك.

وفي صنيعه في هذا التقديم أراد الغرابة والدهشة التي تؤثر وتتلاعب في عاطفة المتلقي وشعوره ولكن مآلها إلى الاضمحلال والزوال وتبقى القصيدة فقط.

والشهرة كما هو معلوم لا تعني الابداع بالضرورة والابداع ليس مقروناً بعصر أو زمن، وإنَّما المهم المرتكزات الفنية داخل القصيدة والمتلقي العربي بالذات يشدهُ منها الموضوع والمعنى المراد.

وقد اعدتُ قراءة القصيدة مراراً فأحسستُ كأنّها قصيدة معارضة لقصيدة مُحَمَّد مهدي الجواهري في تتبع الوزن (البحر) والقافية وحرف الروي المكسور التي يقول في مطلعها:

ارحْ ركابَك من اينٍ ومن عَثَرِ كفاكَ جيلانِ محمولاً على خَطَرِ

أو هي من قبيل ما يقال قد يقع الخاطر على الخاطر كما يقع الحافر على الحافر.

وهذا يجعل الشاعر وليد الصرّاف في بواكير حياته الشعرية متأثراً بمدرسة المتنبي الشعرية التي يمكن أنْ يدرج الجواهري ضمنها.

وبما أن القصيدة من النمط العمودي القديم فعلينا أن نبدأ بالموازنة على طريقة النقد العربي القديم فمطلع قصيدة وليد الصرّاف:

قد اقطع البرَّ لا سعياً إلى الثمر أو اركبُ البحرَ لا بحثاً عن الدرر

وتبدو المفارقة واضحة من الوهلة الاولى بينه وبين المتنبي من حيث المعاني والمقاصد ذلك أن المتنبي شاعر متكسِّب يسعى لأهداف أهَّمها المنصب والمال والجاه وعلى هذا يُشبِّه سيف الدولة الحمداني بالبحر في الكرم والعطاء بقوله:

هو البحر غُصْ فيه اذا كان ساكنا على الدُّرِ واحذرْهُ إذا كان مُزبدا

إلى أنْ يقول:

تركتُ السُّرى خلفي لمن قلَّ مالُهُ وانعلتُ أفراسي بنعماك عسجدا
وقيّدتُ نفسي في ذَراكَ محبةً ومن وَجَدَ الإحسانَ قيداً تقيّدا

وفي ندائه لكافور الأخشيدي يُفصح عن مراده بكلِّ صراحة في قوله:

أبا المِسك هل في الكأس فضلٌ أنالُهُ فإني أُغنّي منذُ حينٍ وتشربُ
وهبتَ على مِقدار كفَّيْ زماننا ونفسي على مِقدرِ كفّيكَ تطلبُ

جعل من نفسه نديماً له على الشراب قائلاً له أنا اغني واطربُكَ بمدائحي وأنت تشرب على غنائي وتحرمني الشراب فهل في كأسِك فضلةٌ اشربُها يريد أنه ما زال يمدحُهُ ويذكر عزَّهُ وما فيه من جاه الملك وهو لا ينال حظاً من ذلك العزِّ والجاه اراد بذلك المنصب والولاية.

وفي نص آخر يخاطب سيف الدولة ويشبهه بالغمام فسخطُهُ صواعق وبِرُّهُ الديم ومعلوم في لسان العرب دلالة الديم على الرزق والمال والعطاء، والنوى يطُالبه ويكلِّفُهُ العناء من اجل الوصول وقطع الطريق في ركوب ناقة قوية سريعة قال المتنبي:

ليت الغمامَ الذي عندي صواعقُهُ يُزيلُهُنَّ إلى مَنْ عنده الدِّيَمُ
ارى النوى يقتضيني كلَّ مرحلةٍ لا تستقلُّ بها الوخَّادةُ الرُسُمُ

وفي المطلع ثيمة الرحيل والسفر وقد كرّرها على رأس كلِّ مقطع من قصيدته إلّا أن سفرَهُ كان اغتراباً نفسياً وسفر المتنبي كان غُربة عن المكان والأهل والأحباب ولعله يلتقي معه في وصف الفلاة ووحشة الطريق وقساوة الريح وسفر المتنبي نصب وضنى من صعوبة التنقل آنذاك على ظهر البعير وعلى هذا يقول المتنبي:

أواناً في بيوت البدو رحلي وآونة على قَتَدِ البعير
أُعرِّضُ للرماحِ الصُمِّ نحري وانصِبُ حُرَّ وجهي للهجير

ومن براعة المتنبي وعمق ادراكه للغة العرب نلحظ أنَّهُ قد أفرد أوانا في الشطر الاول وجمع آونةً في الشطر الثاني ليشير ويؤكد أن لبثه وطول سفر على ظهر البعير كان اكثر من اقامته في بيوت البدو وفي ذلك كلِّهِ يُعرض نحرَهُ للمخاطر ووجهَهُ للشمس الحارقة.

ولعل السبّاق إلى هذا المعنى هو أبو تمام الطائي عندما تكلّم على نفسه بلغة الغائب في قوله:

خليفة الخضر من يَرْبَعْ على وطنٍ في بلدةٍ فظهورُ العيس أوطاني
بالشام اهلي وبغدادُ الهوى وأنا بالرقمتين وبالفسطاط إخواني

ثُمَّ إنَّ وليد الصراف كان يسافر نحو انثاهُ ويقفو خطى امرأةٍ في شعره الذي يقول فيه:

مسافرٌ نحو انثاي التي كمنت لخافقي في ذبول العُشب والزهر
وفي خطى الموت من شكٍّ من كمدٍ تقفو خطى امرأةٍ تقفو خطى ذكر

ومَنْ يقرأ شعر المتنبي يلمح غياب المرأة ذلك أنّهُ ما كان مولعاً بالنساء ولم يلتفتِ إليهن وما كان عنده متَّسعٌ من الوقت للتّغزل بِهِنّ ولم يكن ذلك من مطالبه في الحياة ذلك أنه كان يسعى للعلى والمجد وقد صرَّح عن ذلك كلِّه في قوله:

لولا العُلى لم تَجُبْ بي ما أجوبُ بها وجناءُ حَرْفٌ ولا جرداءُ قيدودُ
وكان اطيب من سيفي معانقةً اشباه رونقِهِ الغيدُ الأماليدُ
لم يتركِ الدهرُ من قلبي ولا كبدي شيئاً تُتَيّمُهُ عينٌ ولا جيدُ

أي لو لم يكن مطلبي العلى والمجد لكان الأجدرُ بي أن اعانقَ النساء الحسان ببياضِهِنَّ وبريقهنَّ بدل معانقة السيف ولكم يكن لزاماً عليَّ السفر والترحال على ظهور الابل والخيل وتحمل المشاق والنصب.

ثم إن وليد الصرّاف يستعير المفازات لعمره تعبيراً عن النضوب والجدب للزمن الذي مضى من عمره وصحراؤه ثقافة وتذكر وليست معاناة ومكابدة واقعية عاشها ذلك ما يُوحي به شعره الذي يقول فيه:

في كلِّ ما فات أو ما مات مندثراً على امتداد مفازات من العمر

وقوله:

وإنَّهُ مطعمٌ وحش الفلا جسدي والدود ما عاف من عظم به نَخِرِ

أما لو نظرنا في شعر المتنبي فتبدو المعاناة واقعية وأنَّهُ قد خبر الصحراء وعاش محنتها وأنَّهُ يتحدث عن تجربة حقيقية كابدها مبيناً أثرها في تغيير لون من يُطيل المكوث فيها عندما قال:

صحبتني على الفلاةِ فتاةٌ عادةُ اللون عندها التبديلُ

ظاهرة التكرار عند الشاعرين:

إنّ التكرار اسلوب من اساليب العرب لا تعود ملكيتُهُ لأحد يؤتى به لتأكيد القول وتثبيته حسب ما يتطلبه مقام القول لأهداف يريدها المتكلم أشهرها اظهار الحزن والتحسُّر والانذار والردع والتبكيت والحث على شكر نعمة ومن اجل معانٍ تدور في خلد صاحب النص يريد أن يبثُّها تباعاً. مثال من شعر وليد الصرّاف:

مسافرٌ نحو انثاي التي كمنت
مسافرٌ هربت خوف الضحى شهبي
مسافرٌ ترصد الأيام قافلتي

لعله اراد بهذا التكرار بثَّ الأحزان والتحسّر وأنَّهُ لم ينل ما يبتغيه في هذا السفر غير الضنى والذبول والوحشة كان سفراً قاتماً ذلك أنّهُ مسافرٌ نحو انثاهُ ويقفو أثرها لكنَّها تقفو خطى ذكر أي يريدُ ما لا يريدهُ الآخر تعبير عن اللاجدوى. وقال في مقاطع أخرى:

واسفرَ الليلُ عن قوس توعّدني
بأنّهُ سوف ينهي سمهُهُ سفرتي
وأنَّهُ مدركي إنْ كنت مستتراً
وأنَّهُ مُطعمٌ وحش الفلا جسدي
وأنَّهُ ليس يجدي دونه حذرٌ

الليل في دلالته على الزمان الذي هو عنصر الفناء في الأشياء. وهو الحاضر الغائب وهو الذي سينهي سفره ويضع المحطة الأخيرة من مكابداته وأحزانه وهو مدركهُ لا محالة ومطعم وحش الفلا جسدهُ وألّا جدوى من الحذر منه لأنّ الانسان منذ أنْ وُلِدَ يسعى بقدمه نحو مصيره المحتوم. ومثال أخير قوله في هذه الأسْطر:

وفي شرود غمامات يؤرقُها
وفي خطى الموت من شكٍّ ومن كمد
وفي ضحى شمسه غابت فاطلعها
في كلِّ ما فات أو ما مات مندثراً
في ليلة لم يكن في الأرض غيرُهما

وفي تكرار حرف الجر (في) وتقديم الجار والمجرور في خمسة أشطر متتالية جاء على حسب ما يتطلبه المقام وتثبيت ما يدور في خلده من المعاني المكبوتة في النفس من الآلام والمعاناة. والآن نذكر امثلة للتكرار من شعر المتنبي:

فإنْ امرض فما مرض اصطباري وإنْ أُحمم فما حُمَّ اعتزامي
وإنْ اسلم فما ابقى ولكنْ سَلِمْتُ من الحِمامِ إلى الحِمامِ

اراد بهذا التكرار أن يؤكد أن صبرَهُ وعزمَهُ لم يمرضا بمرض جسمه وإنْ سَلِمَ من الحُمّى فلم يبقَ خالداً أي إنْ سلم من الحمى فلم يسلم من الموت لأنَّهُ مدركُهُ لا محالة ولا مفرَّ منه، وقال في نص آخر:

وكم وكم نعمة مُجلِّلةٍ ربَّيْتَها كان منكَ مولدُها
وكم وكم حاجةٍ سمحت بها اقربُ مني إليَّ موعدُها

أكَّدَ بهذا التكرار شمول نعمة الممدوح وأنها كانت اشدَّ قرباً للشاعر من نفسه التي بين جوانحِهِ في سرعة إنجازها، وقال في قصيدة أخرى:

إذا الحرب اعرضت زعم الهو لُ لعينيهِ أنَّهُ تهويلُ
وإذا صحَّ فالزمان صحيحٌ وإذا اعتلَّ فالزمان عليلُ
وإذا غابَ وجهُهُ عن مكان فبهِ من ثناهُ وجهٌ جميلُ

الباحث عمر عبدالغفور القطان

الوجود العربي بأذربيجان ومساهمة القبائل الموصلية اليمانية في تكوينه بين(ق١-٦هـ/ق٧-١٢م) (إمارة بني مر الطائي الموصلي نموذجا)

اكتنف بعض الغموض تاريخ أذربيجان في العصور الإسلامية منذ الفتح الإسلامي سنة (٢٢هـ/٦٤٣م)حين فتتحها المغيرة بن شعبة الثقفي على عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان(رضي الله عنه)(١)،حتى احتلت من قبل المغول فدمروا مدنها وشتتوا أهلها بين(٦١٧-٦٢٠هـ/١٢٢٠-١٢٢٣م)وكان لعرب أذربيجان على ذلك العهد شرف الدفاع عن الإسلام في تلك المنطقة. لعل السبب في قلة المعلومات يكمن في عدم كتابة تاريخ خاص بها على الرغم من أن احد ابناها وهو ابن أبي الهيجاء(ت٧٠٠هـ/١٣٠١م)كتب في التاريخ كتابا وصلنا بعنوان (**تاريخ أبو الهيجاء الروادي**) وهو يتناول التاريخ الإسلامي العام لم يورد فيه أخبار أذربيجان وكتاب(**تاريخ أذربيجان**) المفقود للتبريزي الواعظ الذي لو وصلنا لكان يبين لنا أحوال العرب والأسر العربية الحاكمة والتي سكنت في إنحاء الإقليم. إضافة لتفرق المعلومات عن الإقليم في المراجع القديمة.كذلك قلة ماكتب عنها في المصادر العربية الحديثة وعدم تصدي الباحثين العرب لدراسة وتحليل ماهو موجود من تلك المراجع والمصادر في ميدان الدراسات التاريخية والجغرافية، يضاف لما تقدم عدم اهتمام المترجمين بترجمة الكتب الصادرة عن الموضوع والتي الفت بشكل أساسي باللغات الاذرية بالحروف العربية،التركية،الروسية والفارسية... ومع ذلك فقد وقفت على ثلاث كتب تناولت الموضوع وهي كتاب(**مختصر تاريخ أذربيجان**)،كتاب (**تاريخ الإسلام في أذربيجان من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر العباسي٢٢-٢٣٢هـ /٦٤٢-٨٤٧م**) وكتاب (**أذربيجان إيران في العصر السلجوقي٤٢٠-٦٢٤هـ/١٠٢٩-١٢٢٧م**). كما وقفت على عدد من البحوث العراقية التي يمكن من خلالها فهم جزء من تاريخ أذربيجان في العهد الإسلامي كان من بينها بحث بعنوان(**بنو الرُوَّاد الموصليون ودُورهُم السِيَاسي في أَذربيجَان خلال القرنين٤-٥هـ/١٠-١١م**)(٢). وقبل الدخول إلى صلب المقال لابد من التفريق بين تسميتين فأذربيجان عند البلدانيين العرب والمسلمين هي المنطقة التي تقع جنوب نهر اراس(ويتكون اليوم من ثلاث محافظات في شمال إيران وهي اردبيل وأذربيجان الشرقية

والغربية وأقسام من محافظات زنجان وكردستان). وهي تسمى أذربيجان الجنوبية هذا من جهة، والمكان الأخر هو جمهورية أذربيجان التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي سنة(١٩٩١م)والتي كانت تسمى عند البلدانيين بإقليم واران،شيروان وموقان. من هنا سأنطلق للتعريف بالموضوع.

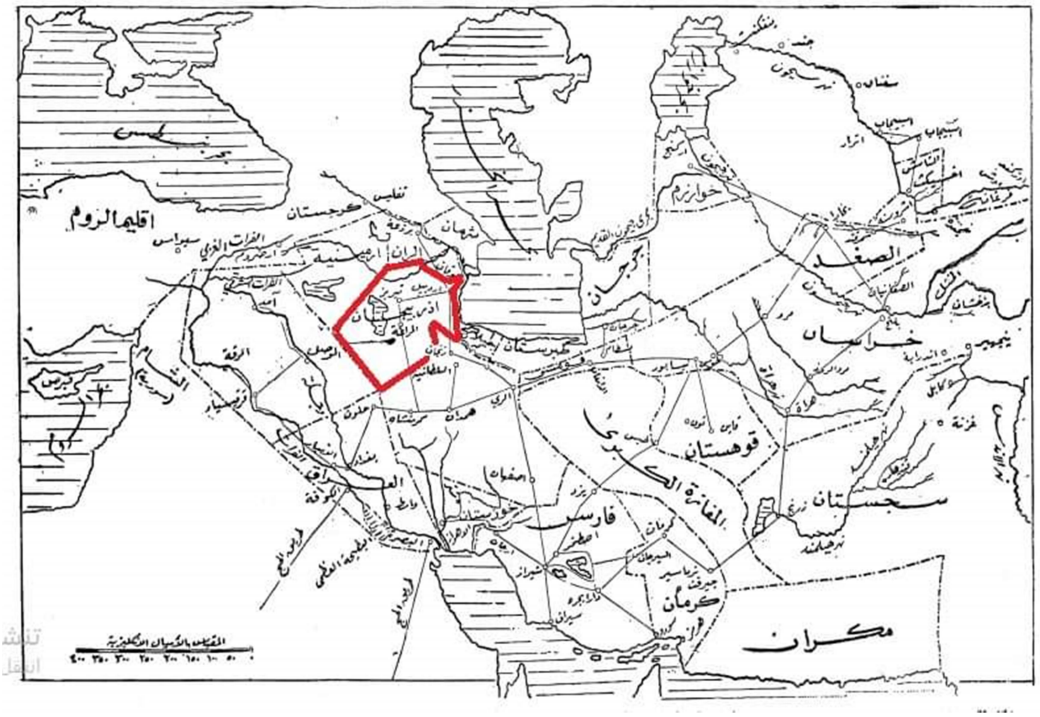

حدود أذربيجان:

يحيط بها ممّا يلي المشرق إقليم الجبال والديلم وغربيّ بحر الخزر(قزوين)والذي يحيط بها ممّا يلى المغرب حدود الارمن واللان وشئ من حدود الجزيرة والذي يحيط به من جهة الشمال فاللان وجبال القبق والذي يحيط به من الجنوب حدود العراق(٣).

مدن أذربيجان:

لابد من ذكر ملاحظة هامة أن هناك عدد من القرى التي سكنها العرب وحولوها إلى مدن كبيرة وهي تبريز، المراغة، مرند، نريز، جابروان، الميانة، داخرقان، ورثان(رزقان)، برزند برذعة. ومن مدنها وبلداتها الأخرى مدينة أردبيل وهي اكبر مدن الإقليم، أهر، الشيز، سراة، ارومية، خوي، سلماس، اشنه، الخونج، دِزَّمار، الشّراة، بَيْلَقَانُ(٤).

سكان أذربيجان:

يقول اليعقوبي وأهل مدن أذربيجان وكورها أخلاط من العجم الآذرية والجاودانية القدم أصحاب مدينة البذ التي كان فيها بابك ثم نزلتها العرب لما فتحت سنة(٢٢هـ)(٥). ونفهم من ذلك أن سكان الإقليم يتكون في الفترة بين(ق١-٦هـ/ق٧-١٢م)من العرب، الأكراد، الديالمة، التركمان والأرمن.

العرب في أذربيجان:

كان التواجد العربي بعد الفتح متمثلا بالجيش العربي الإسلامي المكون من بضعة الاف من المقاتلين وعوائلهم يتم استبدالهم بشكل دوري. من ثم بدء تدفق العرب وتم أسكانهم في أذربيجان حتى غلبوا هم والمستعربون على سكان الإقليم الأصليين. وكان سبب استمرار إسكان العرب في الإقليم التمردات ضد الخلافة العباسية فأصبحت سياسة الخلافة في بغداد دفع القبائل العربية على الاستقرار في الإقليم. وأن أول مجموعات من العرب نزلت كانت عشائر من المصريّين والشاميّين وغلب كلّ قوم على ما أمكنهم، فصار أهلها مزارعين لهم، فغلبوا على مدن ورثان، برزند، المراغة، مرند(٦).

هجرة القبائل الموصلية اليمانية إلى أذربيجان:

ازدادت هجرة القبائل العربية إلى الإقليم ابتداء من القرن الثاني الهجري فغلبت القبائل العربية على مدن أذربيجان وبشكل خاص تلك القادمة من الموصل فعلى سبيل المثال هاجر بنو الرواد من الازد من الموصل إلى أذربيجان سنة(١٢٩هـ/٧٤٦م)وغلبوا على اكوار منها(٧). كذلك سكن مر الطائي الموصلي وقومه من قبيلة طيء الإقليم قادمين من الموصل ابتداء من سنة ١٣٦هـ(٨). كذلك الحال لهجرة بطن من قبيلة بني الحارث بن كعب الموصليين ففي حوادث سنة(١٨٠هـ) قال الازدي عن هجرتهم (عسف الحرشي بأهل الموصل وطالبهم بخراج سنين مضت فجلا عن البلد كثير من أهله إلى أذربيجان ورحل أهل إسحاق من بني الحارث ابن كعب إلى أذربيجان وخربت وكانت مدينة القادسية من رستاق الخازر وأهل قرى غير هذه واخربت سطرنيه ونرستاباد وهاملة وباتلي من القرى فلم تعمر إلى هذه الغاية)(٩). وفي حوادث سنة(٢١٢هـ)جاء في تاريخ الموصل(أنفذ مُحَمَّد بن حميد الاسرى إلى المامون أسدا ضوارى كان فيمن حمل علي بن مر الطائي وبنو حيان ونظراوهم من اليمن وكانت أذربيجان أو أكثرها في يد اليمانية)(١٠). وانتشرت القبائل العربية في أذربيجان كما يأتي:

- مدينة تبريز، داخرقان(دهخوارقان)حتى اشنه(اشنوية) في محيط بحيرة ارمية سكنها الازد وحكمها بني الرواد الأزدي.
- مدينة أرمية غلب الازد على أهلها وكان حاكمها صدقة بْن علي بْن صدقة بْن دينار الموصلي.
- مدينة الميانة(الميانج) تسمى ببلد الهمدانية ومدينة خلخال(خلباثا) كذلك تعد من منازل قبيلة الهمدانيين.
- كورة برزة كانت مركز لقبيلة أود(مذحج).

– مدينة نريز نزلها مر بْن عَمْرو الطائي الموصلي فبنى بها وأسكنها ولده، ثُمَّ أنهم بنوا بها قصورا ومدنوها وبنوا سوق جابروان وكبروه وأفرده السلطان لهم فصاروا يتولونه دون عامل أذربيجان(١١).

– مدينة سراة (سراب) فكان فيها جماعة من كندة وهم من ولد من كان مع الأشعث بْن قيس الكندي(١٢).

– العتبيون من بني أسد بن ربيعة نزلوا في أذربيجان وحكموا قلعتين شاهي وبكدر كما تملكوا مدينة مرند(١٣).

– مدينة مَرَاغَةُ كان للعرب بها سوق يسمى هجر وهو سوق لأهل نجد معروف،ومنازل بني يربوع من تميم(١٤). كما كان المتغلب على أذربيجان سنة ١٨٥هـ المهلهل التميمي،فأمر الرشيد واليه على الموصل يحيى الحرشي ان يسير أليه بجيش في اثني عشر ألفاً،فهزمه وقتله(١٥).

– الشِيز بالكسر ثم السكون بالزاي: ناحية بأذربيجان من فتوح المغيرة بن شعبة صلحا،قال:وهي معربة چيس (قيس)لعلها منازل قبيلة قيس.

– بنو الحارث بن كعب خرجوا من بلدة بإسحاق في الموصل وهاجروا إلى أذربيجان سنة ١٨٠هـ لكن الازدي لم يحدد مكان نزولهم هناك(١٦).

– بنو حيان الطائيين ومنهم الفقيه الموصلي المعروف علي بن حرب الطائي حفيد حاكم اردبيل مُحَمَّد بن علي بن حيان بن مازن بن الغضوبه الطائي(١٧).

– بني شيبان سكنوا في مناطق متفرقة من إقليم أذربيجان وكان من بينهم الشراة(الخوارج)فسميت بحيرة ارمية ببحيرة الشراة لهيمنتهم على المنطقة المحيطة بها.

– سكنت قبائل عربية أخرى المنطقة على شكل اسر مثال ذلك أن أسر حسينية سكنت في مرند(١٨).

أسباب هجرة العرب إلى أذربيجان في القرن(١–٢هـ/٧–٨م):

يعد ظهور النعرات والحروب القبيلة في إقليم الموصل أول هذه الأسباب إضافة لعسف السلطة المركزية ببغداد في جمع الضرائب كما تقدم سابقا(١٩). وكان لظهور الدويلات العربية اللامركزية إداريا نتيجة للطموحات الشخصية لبعض المتنفذين في إقامة أمارات مستقلة لهم،كما كان هناك بوادر لتكون مراكز قوى فارسية وتركية داخل عاصمة الخلافة. وأخيرا عمل الدولة العباسية على مقاومة النزعة الشعوبية التي بدأت تظهر في بلاد المشرق(٢٠). ومثال التمردات في إقليم أذربيجان ثورة زريق بن علي بن صدقة بن علي الازدي توفي بعد سنة(٢١٢هـ/٨٢٧م)الذي قام بقيادة مجموعة من المنشقين بالسيطرة على المنطقة الجبلية بين الموصل وأذربيجان وفي سنة(٢٠٥هـ/٨٢٠م)طلب من الخليفة المامون ولاية أرمينية وأذربيجان لقاء التعهد بالقضاء على حركة بابك المزدكي الذي سيقتل سنة(٢٢٣هـ/٨٣٨م)إلا أن صدقة فشل فعزل نفسه وجرت بينه وبين والي الموصل السيد بن انس عدة معارك منها حدثت سنة(٢٠٦هـ–٢٠٨هـ–٢١٠هـ)وفي سنة (٢١١هـ/٨٢٦م)

قتل السيد بن انس مما اغضب الخليفة المأمون فأرسل القائد مُحَمَّد بن حميد الطائي الطوسي لمحاربة صدقة الذي سلم نفسه للقائد فأرسله مخفورا إلى بغداد سنة(٢١٢هـ/٨٢٧م)(٢١). تمرد بابك المزدكي الذي طال تمرده أكثر من عشرين سنة(٢٠١هـ/٨١٦م)حتى قبض عليه وصلب سنة(٢٢٣هـ/٨٣٨م)(٢٢). تمرد جعفر بن فهرجس في إعمال الموصل فتبعه عدد من الأكراد سنة(٢٢٤هـ/٨٣٨م)وتحصن في باتعيس-بابغيس (ناحية بين أذربيجان واردبيل يمر بها الزاب الأعلى فأخرجه منها والي الموصل فالتجئ إلى جبل داسن وفي سنة(٢٢٥هـ/ ٨٣٩م)أرسل المعتصم ايتاخ وحاصر جعفر وأصحابه فقتله وتفرق أصحابه(٢٣).

اللغة العربية في أذربيجان خلال القرن(٤هـ/١٠م):

كانت الثقافة العربية الإسلامية هي المسيطرة على أذربيجان تبعا للهيمنة السياسية والإدارية ولكن على مايبدو ان الوضع بدا بالتغير بعد النصف الثاني للقرن الهجري الرابع يقول الإصطخري: ولسان أهل أذربيجان وأرمينية والرّان الفارسيّة والعربيّة غير انّ أهل دبيل وحولها يتكلّمون بالأرمينية ونواحي برذعة لسانهم الرانيّة،ولهم جبال يسمّونها القبق وتحيط بها السنة مختلفة كثيرة للكفّار(٢٤).

يضيف احد البلدانيين فيقول: فأمّا لسان أهل أذربيجان وأكثر أهل أرمينيه فالفارسيّة تجمعهم والعربيّة بينهم مستعملة وقلاّ من لايعرفها ممّن يتكلّم بالفارسيّة لا يفهم بالعربيّة ويفصح بها من التجّار وأرباب الضياع والطوائف (٢٥). ولم يتبقى الكثير من التراث العربي المكتوب بالعربية فعلى سبيل المثال ديوان الشاعر قطران الازدي التبريزي(ت٤٣٨هـ/١٠٤٦م)الذي مدح امراء بني الرواد الازديين هو منشور باللغة الفارسية لم يتم ترجمته إلى اللغة العربية حتى اليوم. قال الرحالة ناصر خسرو في(سفرنامه)انه التقى الشاعر قطران سنة(٤٣٧هـ/١٠٤٥م)فقرأ عليه قصائد جيدة باللغة الفارسية،لكنه لم يكن يعرف تلك اللغة بشكل جيد. هذا يدل أنها ليست لغته الأم، ويعتبره الأتراك الاذريين انه أول شاعر أذري يكتب باللغة الفارسية،متناسين أصله العربي الازدي(٢٦).

علاقة أذربيجان الاقتصادية بالموصل:

تكثر فيها ألأسواق للتجّارة في أوقات من السنة وكانت مربحة وأرباحها وافرة ويجلب منها ومن سوادها الأغنام والدوابّ والعسل واللوز والجوز والشمع وكانت ترسل بضائعها إلى الموصل و بلد الجزيرة والحديثة وغيرها(٢٧).

مشاهير العرب الذين دفنوا في أذربيجان من الصحابة والتابعين: من هنا تكملة ...فيها قبر مازن بن الغضوبة الطائي(ت٢٥هـ /٦٤٦م)وهو أول من اسلم من أهل عمان استشهد ودفن في بلدة برذعة(٢٨). قبر التابعي عمر بن عتبة بن فرقد السلمى دفن بأذربيجان قرب بلد توريز في قرية يقال لها عصارة عندها جبل عليه قبره(٢٩). قبر عمرو بن قيس العلائى دفن بأذربيجان قرب بلدة توريز في ضيعة راشتان عند قلعة عندها تل

عليه قبره(٣٠). قبر يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني كان واليا بأرمينية وأذربيجان،انتدبه هارون الرشيد لقتال الوليد بن طريف الشيباني عظيم الخوارج في عهده فقتل ابن طريف سنة(١٧٩هـ)،وعاد إلى أرمينية،توفي ببردعة من بلاد أذربيجان سنة (١٨٥هـ /٨٠١م)(٣١).

-إمارة بني مر الطائي الموصلي في مدينة نريز في أذربيجان خلال الفترة(ق٢-٣هـ/ق٨-٩م)

أسس العرب على الأقل ثلاثة أمارات في أذربيجان الأولى أمارة بني مر الطائي الموصلي في مدن نريز وجابروان واشنة جنوب بحيرة أرمية والثانية أمارة العتبيون من بني أسد في قلعتي شاهي وبكدر ومدينة مرند في القسم الشمالي من بحيرة أرمية والإمارة الثالثة أمارة بني الرواد الازدية الموصلية في أذربيجان بين(ق٤-٥هـ/ ق١٠-١١م). نعود إلى أمارة بني مر الطائية التي اتخذت من مدينة نَرِيزُ مركز لها وضبطها الحموي: بفتح أوله،وكسر ثانيه ثم ياء ساكنة ثم زاي. وقال بليدة بأذربيجان من نواحي أردبيل(٣٢). وتسمى اليوم(سيلدوز)،كما شملت الإمارة بلدة جَابْرَوَان،وتسمى اليوم چاربورج(چهاربرج شهر)(٣٣). بل امتد حكمهم إلى مدينة اشنه غربي بحيرة ارمية. قصد هذه الأمارة عدد من الشعراء على رأسهم الشاعر أبو تمام حبيب ابن اوس الطائي(ت٢٣١هـ/ ٨٤٦م)والشاعر الوليد بن عبيد الطائي البحتري(ت٢٨٤هـ/٨٩٨م)وكلا الشاعران ينتميان إلى قبيلة طيء وتركوا قصائد خلدت بعض الأحداث في أذربيجان كما حفظوا لنا اسماء بعض المدن التي لعبت دور مهم في تاريخ اذربيجان العربي. ذكر اسم أميرها مؤرخ الموصل ابو زكريا(ت٣٣٤هـ) في حوادث سنة(٢١٢هـ) فقال لما أنفذ مُحَمَّد بن حميد(الطائي الطوسي)الأسرى إلى(الخليفة)المامون أسدا ضوارى كان فيمن حمل علي بن مر الطائي (أمير نريز وجابروان)بنو حيان(الطائيين من أحفاد الصحابي مازن بن الغضوبة)ونظراوهم من اليمن وكانت أذربيجان او أكثرها في يد اليمانية(٣٤). يقول البلاذري(ت٢٧٩هـ)وأما نريز فكانت قرية لها قصر قديم متشعث فنزلها مر بْن عَمْرو الموصلي الطائي فبنى بها وأسكنها ولده، ثُمَّ أنهم بنوا بها قصورا ومدنوها وبنوا سوق جابروان وكبروه وأفرده السلطان لهم فصاروا يتولونه دون عامل أذربيجان(٣٥).

اما الرحالة أبو دلف الخزرجي الينبوعي(ت بعد٣٧٧هـ)الذي عاصر الفترة الأخيرة من تاريخ تلك الأمارة العربية فيقول: نريز هذه كانت مملكة لحافرة طيء وكانت طرفا مقصودا قد قصده أبو تمام والبحترى وغيرهما وكان علي بن مر الطائى صاحبها ممدحا يقصده الشعراء فينصرفون عنه باللهى حتى غلب على البلد صنف من الأكراد الهذبانية. فملكوا المدينة وعطلوا رسمها وأخربوا رساتيقها وعفوا آثارها وتمادت بهم هذه الحال زمانا فلما ضعف السلطان، وأمنوا طلب الولاة،وقصد الأمراء عمروا ما أخربوا واستعملوا في تلك الناحية مثل من تقدمهم ووصلوا قراها بالسلق والدينور وأعمال شهرزور(٣٦). يقول الدكتور حسام الدين علي غالب النقشبندي: جاء مر بن علي الموصلي الطائي وأولاده من الموصل أثناء ولاية يزيد بن حاتم المهلبي(١٣٦-١٤٢هـ)لابي جعفر المنصور وسكنوا نريز وكانت قرية فبنوا فيها البيوت والقصور واسكن فيها الناس ومنهم قومه

بنو طيء فتحولت إلى مدينة وثم يذكر سنة(١٩٨هـ)أيام المأمون حيث كان علي بن مر الطائي احد المتغلبين في أذربيجان وبقي على عصيانه حتى سنة(٢١٢هـ)وأرسل مخفور إلى الخليفة لكنه عاد إلى الحكم سنة(٢٢٣هـ)ذكره ابن خرداذبة (ت٢٩٩هـ)واصفا إياه انه صاحب جابروان ونريز. وكان ابنه عمر بن علي بن مر والمكنى بابي الرديني قد عينه الخليفة المعتمد عاملا على أذربيجان بدلا من العلاء بن احمد الازدي(رئيس مراغة)الذي اصيب بالفالج وذلك سنة(٢٦٠هـ/٨٧٤م)ولكن منع العلاء ابا الرديني وقاتله وكانت النتيجة مقتل العلاء في السنة التالية وتسلم ابو الرديني الولاية. خضع حكم ال الرديني الذي امتد من جابروان ونريز الى مدينة اشنه وما يحيط بها، إلى حكم الخليفة المباشر وحكموا بمنعة وعز وكانوا على هذا الحال قبيل سنة(٣١٨-٣٢١هـ/٩٣٠-٩٣٣م)عندما انتهى الاصطخري من تأليف كتابه ولكنهم انقرضوا عندما ضعفت الخلافة فلم يعد لإل الرديني وجود في أيام ابن حوقل الذي هذب كتاب الاصطخري وأضاف إليه في سنة(٣٤٠هـ/٩٥٢م)حيث قال كان أل الرديني من العرب فأتى عليهم الدهر ومشى فيهم الزمان بالغلبة والقهر فعفى أثارهم وترك اليسير من أخبارهم. ويذكر الرحالة مسعر بن مهلهل الذي قام برحلته إلى هذه ألاماكن سنة(٣٤٠-٣٤١هـ)بان الأكراد الهذبانية قد احتلوا مدينة نريز من ال الرديني ويبدو ان قبيلة طيء التي سكنت تلك الجهات من اذربيجان اندمج افردها بالسكان المحليين ولم نعد نسمع عنهم منذ بداية الربع الثاني من القرن الرابع الهجري. ومما يجدر ذكره هنا ان ابن مسكويه(٤٢١هـ) كان قد تكلم عن جماهير الهذبانية في اذربيجان ضمن حوادث سنة(٣٢٢هـ)فيحتمل أنهم قد انتزعوا نريز من ال الرديني في حدود تلك السنة ويبدو ان الخليفة العباسي هو كان يعين المولى على بني طيء فيتولى هذا شؤون الحرب والإشراف على خراج الناحية وضياعها فقد كان أبو سعيد مُحَمَّد بن يوسف المروزي مولى لبني طيء على أذربيجان وأرمينية ولما توفي سنة(٢٣٦هـ/٨٥١م)ولي الخليفة ابنه ماكان لأبيه. وذكر الدكتور النقشبندي أسماء أربعة من حكام إمارة نريز وجابروان في إقليم أذربيجان هم كل من:مر بن علي الطائي الموصلي(تقريبا١٦٠هـ) ثم ولده علي بن مر(١٩٨-٢٢٣هـ)ثم حفيده أبو الرديني عمر بن علي(٢٦٠-٢٦١هـ). وأخيرا ابن حفيده مُحَمَّد بن عمر(٣٣٠هـ)(٣٧).

نهاية الحكم العربي لأذربيجان:

أن ضعف السيطرة السياسية والإدارية العربية بشكل تدريجي كان سببا في نهاية الوجود الحضاري والثقافي من خلال انتشار اللغة العربية مع الحفاظ على الدين الإسلامي فقد استطاع العرب من أهل البلاد مواجهة هجمات الكرج والخزر المستمرة خلال القرون الهجرية الثلاثة الأولى. ثم تلاها في القرن الخامس الهجري هجرة الغز الترك إلى الإقليم الذي كان سببا في تغلب إعداد الأعاجم على أعداد العرب فقد وصلت الدفعة الأولى منهم إلى أذربيجان سنة (٤٢٠هـ) قادمون من خراسان والثانية وصلوا سنة(٤٢٧هـ) والثالثة

سنة(٤٣٢هـ)والرابعة(٤٣٥هـ)وقدرت أعدادهم حين وصولهم بخمسين ألف لم يبقى منهم في أذربيجان سوى خمسة الإلف(٣٨). ولكن لابد من معرفة أن التركمان كانوا أقلية يقول احد البلدانيين عند حديث عن منطقة مُوقانُ(شمال اذربيجان)فهي ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها التركمان للرّعي فأكثر أهلها منهم،يمرّ القاصد من أردبيل إلى تبريز في الجبال(٣٩). لكن السبب الأهم لنهاية السيطرة العربية كانت جرائم هولاكو المغولي الذي قام بتدمير المدن وقتل سكان أذربيجان أوائل القرن السابع الهجري يثبت ذلك من خلال زيارة ياقوت الحموي سنة (٦١٧-٦١٨هـ)فقال ان تخريب أذربيجان غلب مدن الاقليم ولم تسلم كما سلمت تِبْرِيزُ ومرّ بها المغول لما خربوا البلاد في سنة(٦١٨هـ)،فصالحهم أهلها ببذول بذلوها لهم فنجت من أيديهم وعصمها الله منهم(٤٠)لفترة ثم خربوها. أما مدينة أَرْدَبِيلُ فقد نزل عليها المغول وأبادوهم وجرت بينهم وبين أهلها حروب، فتصدوا لهم مرتين،لكن في المرة الثالثة ضعفوا فغلب المغول على أهلها وفتحوها عنوة، وأوقعوا بالمسلمين وقتلوهم، ولم يتركوا منهم أحدا وقعت عينهم عليه،ولم ينج منهم إلا من أخفى نفسه عنهم،وخرّبوها خرابا فاحشا ثم انصرفوا عنها،وهي على صورة قبيحة من الخراب وقلّة الأهل(٤١). كذلك كان حال مدينة السَّرَاةُ التي خربها المغول في سنة(٦١٧هـ)وقتلوا كلّ من وجدوه فيها(٤٢). ومدينة أُشْنُهُ التي كان الخراب فيها ظاهر سنة(٦١٧هـ)(٤٣). وهو حال مدينة مَرَنْد فقد تشعّثت وبدأ فيها الخراب منذ نهبها الكرج وأخذوا جميع أهلها(٤٤). ومدينة بَرْذَعَة فيقول الحموي وقد لقيت من أهل برذعة بأذربيجان من سألته عن بلده فذكر أن آثار الخراب بها كثيرة وليس بها الآن إلا كما يكون في القرى ناس قليل وحال مضطرب وصعلكة ظاهرة وضرّ باد ودور متهدّمة وخراب مستول عليهم(٤٥).وهو حال مدينة اجان التي خربها المغول. كذلك مدينة بَيْلَقَانُ قرب الإقليم التي جاءها المغول سنة(٦١٧هـ)،فقتلوا كلّ من وجدوه بها قاطبة ونهبوها ثم أحرقوها، فلما انفصلوا عنها تراجع إليها قوم كانوا هربوا عنها وانضمّ إليهم آخرون(٤٦).

لكن هناك سؤال لابد أن يطرحه القارئ هل انتهى الوجود العربي نهائيا من أذربيجان؟ -الجواب كلا بكل تأكيد

فاغلب الظن أن القبائل العربية التي سكنت تلك الجهات من أذربيجان اندمج افردها بالسكان المحليين أولا مع الأكراد وبعد ذلك مع التركمان الغز بل هناك عدد من القبائل الكردية تعترف بان أصولها عربية، وكذلك الحال مع بعض القبائل التركمانية. ومع ذلك فأن عدد من سكان أذربيجان يحتفظ بأصوله العربية فبعد نهاية أمارة بني الرواد الازدية في القرن السادس الهجري لم يظهر ذكر واضح للوجود العربي نتيجة لما واجهه الإقليم من نكبات واضطرابات التي شهدها كجزء من المشرق العربي. أذا استثنينا أسماء بعض القرى على سبيل المثال قرية(عرب جي)التي تقع في أقصى الحدود الإيرانية الأذربيجانية التركية. لكن بعد أربعة قرون يظهر لنا اسم ألاتابك الأمير خليل الصوفي بن محمود بيك الموصلي وجماعته الموصلية(موصللو)من أهل بأذربيجان

سنة(٨٩٦هـ /١٤٩٠م) وجدت عدد من الكتاب غير العرب يصنفهم ضمن القبائل التركمانية وآخرون يصنفهم من قبائل الأكراد مع عدم تقديمهم تبرير لتسميتهم بالموصلي واعتقد أن من سيقرأ المقال سيفهم سبب تسميتهم بالموصلية فهم حسب رأيي بقايا القبائل العربية التي جاءت من الموصل وسكنت أذربيجان ثم فقدوا لغتهم العربية وأصبح لسانهم الكردية او التركمانية،كما يمكن استخدام العلم الحديث باستعمال فحص الحامض النووي لتأكد من انتماء أبناء هذه القبيلة. وردت بعض المعلومات عنهم في كتب التاريخ التي تناولت فترة حكم دولة الخروف الأبيض ونقلها المؤرخ عباس العزاوي وهي(حبيب السير،منتخب التواريخ، جامع الدول،لب التواريخ، كلشن خلفا...).

ألاتابك خليل الصوفي الموصلي: كان يشغل منصب قائد جيوش دولة الخروف الأبيض في عهد السلطان يعقوب ثم سحب منه المنصب(٤٧). وبعد وفاة السلطان يعقوب حاكم الخروف الأبيض سنة(٨٩٦هـ/١٤٩٠م)، عمل على القضاء على الفتنة التي حدثت بين الأمراء البندارية، ولعب دورا في أقناع أمراء قبلتي موصللو ويرناك برايه(٤٨) في تولي بايسنقر الملك(٤٩)، فأجلسه على سرير الحكم وهو لم يبلغ العشر سنوات من العمر. كما قام بقتل خصومه منهم القاضي مسيح الدين عيسى الساوي الذي حاول منافسته على المنصب(٥٠) وعلي بيك ابن السلطان خليل(٥١). وكان الموصلي قد خاض ثلاثة معارك عسكرية الأولى ضد مسيح بيك أخو يعقوب بن حسن الطويل الذي طالب بالحكم فهزمه وقتله مع كثير من البايندرية(٥٢). والمعركة الثانية قرب دركزين التي قتل فيها خصومه وهم محمود بيك بن أوغورلو مُحَمَّد ابن الأمير حسن الطويل وحاكم العراق شاه علي يرناك. والمعركة الثالثة قرب وان ضد والي ديار بكر سليمان بيك بيجن التركماني وقبل المعركة غدر به أمراء أذربيجان من البايندرية وعلى الرغم من ذلك خاض خليل الموصلي القتال فقتل وقتل معه جمع من الموصلية(٥٣). حاولت من خلال سرد هذه الأحداث توضيح صورة لم يسلط الضوء عليها من تاريخ العرب المسلمين والموصليين منهم خاص في إقليم أذربيجان وارجوا من الله تعالى أن أكون قد وفقت لذلك.

الهامش

(١)أحمد بن إسحاق اليعقوبي(ت٢٩٢هـ)،البلدان،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ،ص٧٨-٧٩-٨٠-٨١.

أبو دلف مسعر بن مهلهل الخزرجي الينبوعي(ت بعد ٣٧٧هـ)،الرسالة الثانية لأبي دُلَفْ رحالة القرن العاشر،تحقيق بطرس بولغاكوف وأنس خالدوف،ترجمة الدكتور مُحَمَّد منير مرسي،عالم الكتب،١٩٧٠م.

أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت ٢٧٩هـ)،فتوح البلدان،دار ومكتبة الهلال،بيروت،١٩٨٨م.

(٢)عدد من الكتب التي تتعلق بإقليم أذربيجان في العصر الإسلامي منذ الفتح وحتى احتلال المغول منها

- كتاب مختصر تاريخ أذربيجان،محمود إسماعيل،ترجمة رفيق عليوف ورامز مرسالوف،مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث،أبو ظبي،الطبعة الأولى،١٩٩٥م.

- كتاب تاريخ الإسلام في أذربيجان من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر العباسي الاول٢٢-٢٣٢هـ/٦٤٢-٨٤٧م،للدكتور رجب محمود إبراهيم بخيت،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،مصر،٢٠١٠م.

- كتاب أذربيجان إيران في العصر السلجوقي(٤٢٠-٦٢٤هـ/١٠٢٩-١٢٢٧)دراسة في أحوالها السياسية والإدارية والعسكرية،للدكتور حسام الدين علي غالب النقشبندي،السليمانية،٢٠١٢م

- الدكتور مُحَمَّد نزار الدباغ،بنو الرُوَّاد الموصليون ودُورهُم السِيَاسي في أَذربيجَان خلال القرنين (٤-٥هـ/١٠-١١م)،مجلة دراسات موصلية،العدد ٤٦،الصادر٢٠١٧م،ص٢١-٣٦.

(٣)أبو القاسم مُحَمَّد بن حوقل البغدادي الموصلي(ت بعد٣٦٧هـ)،صورة الأرض،دار صادر،أفست ليدن،بيروت عام النشر،١٩٣٨م ،ج٢/٣٣١-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٨.

إبراهيم بن مُحَمَّد الفارسي الاصطخري المعروف بالكرخي(ت٣٤٦هـ)،المسالك والممالك،دار صادر،بيروت،٢٠٠٤م،ص١٨٠-١٨٦.

مُحَمَّد بن أحمد المقدسي البشاري،أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،مكتبة مدبولي،القاهرة، الطبعة الثالثة،١٩٩١م،ص٨٤.

(٤)المراجع السابقة.

(٥)اليعقوبي،البلدان،ص٧٨-٧٩-٨٠-٨١. ابن حوقل،صورة الأرض،ج٢/٣٣١-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٨. الاصطخري،المسالك والممالك،ص١٨٠-١٨٦. أبي علي احمد بن عمر المعروف ابن رستة(ت٢٩٠هـ)،اعلاق النفسية،طبعة ليدن،مطبعة بريل، ١٨٩١م،ص٢٧١-٢٧٢.

(٦)أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه(ت ٣٦٥)،البلدان،المحقق يوسف الهادي،عالم الكتب، بيروت،الطبعة الأولى،١٩٩٦م،ص٥٨٢.

(٧)رحلةابو دلف،ص٨٢.

(٨)ابوزكريا الازدي(ت٣٣٤هـ)،تاريخ الموصل،حوادث سنة ١٢٩هـ،ص٩٢.

(٩)الازدي،المصدر السابق،حوادث سنة ١٨٠هـ،ص٢٨٧.

(١٠)الازدي،المصدر السابق،حوادث سنة ٢١٢هـ،ص٣٨٤.

(١١)ابن حوقل،صورة الأرض،ج٢/٣٣١-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٨.

(١٢)البلاذري،فتوح البلدان،ص٤٦٣. ابن الفَقية،البلدان،ص٥٨٢.

(١٣)الطبري،تاريخ،ج٩/٢٥، ٢٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠،١٧١. ابن الفَقيه،البلدان،ص٥٨٢.

(١٤)ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٥/٩٣-٩٢.

(١٥)اليعقوبي،البلدان،ج٣/١٦٣.

(١٦)ابوزكريا الازدي،تاريخ الموصل،حوادث سنة١٨٠هـ،ص٢٨٧.

(١٧)الازدي،المصدر السابق،ص٣٤٥.

(١٨)القزويني،أثار البلاد وأخبار العباد،ص٨٥.

(١٩)دراسة الموصل ابن الحكم العباسي المباشر١٣٢-٢٩٣هـ/٧٤٩-٩٠٥م،د فاروق عمر فوزي،موسوعة الموصل الحضارية،ج٢، جامعة الموصل،مطبعة ابن الأثير،١٩٩٢م،ص٦٦-٨٤- راجع ص٧٢.

(٢٠)دراسة الدولة العربية الإسلامية وظهور الدويلات،د عبدالمنعم رشاد، موسوعة الموصل الحضارية،ج٢،جامعة الموصل، مطبعة ابن الأثير،١٩٩٢م،ج٢/٨٤-٩٢.

(٢١)بسام الجلبي،موسوعة أعلام الموصل،ج١/٣١٣-٣١٤.

(٢٢)ابن الأثير(ت٦٣٠هـ)،الكامل في التاريخ،راجع حوادث سنين٢٠١هـ-٢٠٩هـ-٢١١هـ-٢١٢هـ-٢١٤هـ-٢٢٠هـ-٢٢٢هـ-٢٢٣هـ.

(٢٣)ابن الأثير،المصدر السابق،ج٦/١٨٧.

(٢٤)الإصطخري،المسالك والممالك،ص١٩٢.

(٢٥)أبن حوقل،صورة الأرض،ج٢/١٠٢.

(٢٦)ناصر خسرو(ت٤٨١هـ)،سفرنامه،ص٤.

(٢٧)ابن حوقل،المصدر السابق،ج٢/٣٣٦.

(٢٨)بسام الجلبي،موسوعة أعلام الموصل، سيرة حفيدة علي بن حرب الطائي.

(٢٩)أبي الحسن علي بن أبي بكر الهروي(ت٦١١هـ)،الإشارات إلى معرفة الزّيارات،ص٦٧.

(٣٠)الهروي،المصدر السابق،ص٧٠.

(٣١)اليعقوبي،البلدان،ص١١٣.

(٣٢)ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٥/٢٨١.

(٣٣)الحموي،المصدر السابق،ج٢/٩١.

(٣٤)الازدي،تاريخ الموصل،حوادث سنة ٢١٢هـ،ص٣٨٤.

(٣٥)البلاذري،فتوح البلدان،ص٤٦٣.

(٣٦)الرسالة الثانية لأبي دلف،ص٥٧.

(٣٧) الدكتور حسام الدين علي غالب النقشبندي،أذربيجان إيران في العصر السلجوقي(٤٢٠-٦٢٤هـ/١٠٢٩-١٢٢٧)دراسة في أحوالها السياسية والإدارية والعسكرية،السليمانية،٢٠١٢م.

(٣٨)الدكتور حسام الدين النقشبندي،المصدر السابق،ص .

(٣٩)ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٥/٢٢٦.

(٤٠)الحموي،المصدر السابق،ج٢/١٧.

(٤١)الحموي،المصدر السابق،ج١/١٤٤-١٤٥.

(٤٢)الحموي،المصدر السابق،ج٣/٢٠٤.

(٤٣)الحموي،المصدر السابق،ج١/٢٠١-٢٠٢.

(٤٤)الحموي،المصدر السابق،ج٥/١١٠.

(٤٥)الحموي،المصدر السابق،ج١/٣٨٠-٣٨١.

(٤٦)الحموي،المصدر السابق،ج١/١٣٣.

(٤٧)عباس العزاوي،موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين،ج٣/٢٨٤.

(٤٨)العزاوي،المصدر السابق،ج٣/٢٩٢.

(٤٩)العزاوي،المصدر السابق،ج٣/٢٨٢.

(٥٠)العزاوي،المصدر السابق،ج٣/٢٨٦.

(٥١)العزاوي،المصدر السابق،ج٣/٢٩٠.

(٥٢)العزاوي،المصدر السابق،ج٣/٢٩٣.

(٥٣)العزاوي،المصدر السابق،ج٣/٢٩٣.

أ.م.د. هدى ياسين الدباغ
جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل

شخصيات موصلية في كتاب (الاشارات الى معرفة الزيارات) للسائح الهروي (ت٦١١هـ/١٢١٥م)

يعد السائح الهروي من الشخصيات التي عُرفت بحب الرحلة والتنقل بين البلاد، وهو الشيخ الزاهد تقي الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي بن مُحَمَّد العلوي الموصلي، ولد بالموصل سنة (٥٤٢هـ/١١٤٧م)، قدم إليها والده الذي كان شيخاً زاهداً من هراة فأقام فيها واليها ينسب، وكان والد الهروي من المشايخ الصالحين الذين مكثوا في الموصل زمناً طويلاً، إذ أمضى أربعين سنة من حياته يصوم النهار ويصلي الليل حتى توفي، ودفن في مقبرة المعافى بن عمران، نشأ الهروي بالموصل واتجه منذ صغره نحو طلب العلم، ودرس على يد شيوخ الموصل ورحل إلى عدد من البلدان ودرس على يد مشاهير علمائها في بلاد الشام ومصر، وسمع الحديث بمكة، كما اهتم باللغة العربية إذ كانت له خطب وقصائد شعرية، فضلاً عن كونه رحالةً ومؤرخاً، وكان للهروي العديد من التلاميذ ومنح إجازة علمية للعديد منهم، كما كان للهروي العديد من المؤلفات، منها كتاب (الإشارات إلى

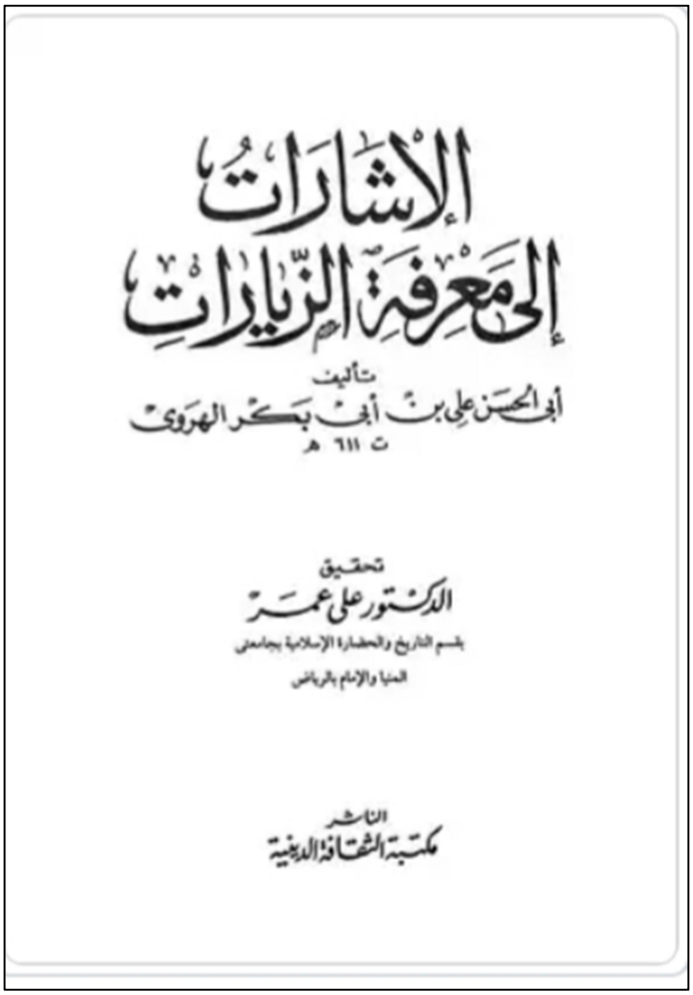

معرفة الزيارات) وكان السبب في تأليفه كما ذكر الهروي في مقدمته، أنهُ جاء بناء على طلب رسول الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م)لغرض توثيق ما شاهده أثناء رحلاته من العجائب والأبنية والعمارات والأصنام والآثار واقتصر الكتاب على ذكر الزيارات، أما الأبنية والآثار والعجائب فلها كتاب خاص بها غير هذا، وقد جاءت هذه الموافقة بعد أن رفض الطلب نفسه من أصدقائه، ومن الكتب الأخرى للهروي،(التذكرة الهروية في الحيل الحربية) توفي الهروي في حلب سنة (٦١١هـ/١٢١٥م) ودفن فيها في قبة مدرسته.

وقد ذكر السائح الهروي في كتاب(الاشارات الى معرفة الزيارات)العديد من الأولياء والزهاد والصالحين المشهورين في مدينة الموصل، وذلك من خلال الإشارة إلى قبورهم وهم: الشيخ المعافى بن عمران(ت١٨٤هـ/٨٠٠م)، الشيخ السراج(ت٥٢٩هـ/١١٣٤م)، والشيخ أبو بكر الهروي، الشيخ النساج(ت ٣٢٢هـ/٩٣٤م)، الشيخ فتح الكاري أو الشيخ فتح الموصلي(ت٢٢٠هـ/٨٣٥م)، الطويل، والشيخ قضيب البان الموصلي(ت٥٧٣هـ/١١٧٧م)، وجاءت معلوماته مقتضبة جدا عن بعض تلك الشخصيات، في حين أن هناك شخصيات أخرى ذكر أسمائهم فقط، ولعل سبب هذا الاقتضاب يعود إلى أن الهروي أراد أن يسلط الضوء على الأعلام والشخصيات الموصلية الشهيرة في مدينة الموصل، دون الدخول في تفاصيل تلك الشخصيات ربما لشهرتها، ولان هدف الهروي لم يكن توثيق تلك الشخصيات أو الحديث عنها وإنما كان هدفه توثيق ما شاهده أثناء رحلاته من العجائب والأبنية والعمارات، فضلا عن أن الكتاب مقتصر على ذكر الزيارات كما اشرنا أنفا.

ومن الأعلام والشخصيات الذين ذكرهم الهروي، الشيخ الزاهد المعافى بن عمران الذي قال عنه: ((...الشيخ المعافى بن عمران من كبار الأولياء والصالحين يقال إن ابليس حمل بين يديه المصباح إلى المسجد أربعين سنة والله اعلم...)) والمعافى بن عمران هو شيخ محدثي أهل الموصل وعالمهم وزاهدهم، ولد سنة(١٢٠هـ/٧٣٧م)سمع من العديد من الشيوخ، وسمع منه كثيرون، قام برحلة علمية شملت بلداناً عديدة، منها بغداد والكوفة والبصرة ومكة، ومن الجدير بالذكر أن أبو زكريا الازدي المؤرخ الموصلي الشهير(ت٣٣٤هـ/٩٤٦م) قدم معلومات مهمة جداً ومفصلة عن المعافى بن عمران وبين مكانته ومنزلته وعلمه وورعه . أما الشخصية الثانية التي عرفت في مدينة الموصل وذكرها الهروي فهو الشيخ السراج المقرئ، الذي يعد احد علماء الموصل وهو علي بن سعادة أبو الحسن الجهني الموصلي، وقد وصف بالورع ورحل إلى بغداد وسمع من شيوخها وحدث عنه جماعة، توفي في مدينة الموصل سنة(٥٢٩هـ/١١٣٤م). والشخصية الثالثة التي أشار إليها الهروي، هو والده الشيخ أبو بكر الهروي وكان من الشيوخ الزهاد وقدم إلى الموصل وأقام بها إلى أن توفي كما ذكرنا أنفا .

ومن الأعلام الموصليين الذين ذكرهم الهروي أيضا وكانوا من الرجال الصالحين، الشيخ النساج، وهو أبو الحسن خير النساج، أصله من سامراء إلا انه أقام ببغداد عمّر طويلاً، وكان يتكسب قوته من الحياكة ونسج الثياب، ولذلك عرف بالشيخ النساج، ويقع مرقده في محلة المشاهدة بالقرب من المقابر التي تحف بمرقد الإمام الباهر والمدفون فيها، والشخصية الأخرى التي ورد ذكرها لدى الهروي من أهل الموصل، الشيخ فتح الكاري وهو أبو نصر و الفتح بن سعيد الكاري الموصلي، الذي سار ذكره شرقاً وغرباً، والكاري نسبة إلى الكار، وهي قرية عند الموصل، ينسب إليها فتح الكاري ومن الجدير بالذكر أن الأخير عرف أيضا بالفتح الموصلي، وأهل الموصل يسمونه(الشيخ فتحي) وسميت المحلة التي دفن فيها محلة الشيخ فتحي وتوفي فيها سنة(٢٢٠هـ/٨٣٥م). فضلا عن ذلك فقد ذكر الهروي الفتح الموصلي، وهو أبو مُحَمَّد الفتح بن مُحَمَّد بن وشاح الازدي الموصلي، والذي توفي سنة(١٧٠هـ/٧٨٦م) وكان احد الزهاد والعارفين والأولياء والاجواد، ومشهورا بالعبادة والفضل، وهو الفتح الموصلي الكبير، حدث عنه الكثيرون، كان كثير البكاء من خشية الله، ملازماً قيام الليل، وعند وفاته لم يبق ملي ولا ذمي إلا وحضرها.

أ .م. د. مها سعيد حميد
جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل

ابن الشعار واسر الموصل اسرة قليج بن تكين خان انموذجا – شهادة اختص بها–

لعل ما يميز ابن الشعار(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) انه يترجم احيانا لشخصيات من اسرة واحدة، وهذا ما حدث مع اسرة قليج بن تكين خان وهي اسرة من اصول تركية" من ولد الاتراك"، ولد افرادها وعاشوا في الموصل خلال (القرنين السادس والسابع الهجريين/الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين)، وهي حقبة شهدت ظهور الكثير من الاسر العلمية المشهورة مثل اسرة ابناء الاثير، ابناء منعة، ابناء مهاجر وغيرها من الاسر، لكن اسرة قليج بن تكين خان لم تنل من الشهرة بما يجعل افرادها وسيرتهم مادة في كتب التراجم، وذلك لأسباب تخص عصر تلك الاسرة والاوضاع السياسية التي واكبتها في الموصل واطرافها.

وقد ترجم ابن الشعار في كتابه الموسوم(قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان) لثلاثة من افرادها وهم : ابو الحسن علي بن مُحَمَّد بن يوسف بن قليج بن تكين خان الموصلي المولد والمنشأ(٥٤٦–٦١٦هـ/١١٥١–١٢١٩م)،الملقب بالمؤيد الجاندار، وهو كبير الاسرة كان مولعا بسرد الاحداث لتاريخية اذ وصفه ابن الشعار بانه:" كان رجلا عاقلا من اهل الفضل والمعرفة بأخبار الناس وايامهم حسن الاقتصاص لها"، فضلا عن قيامه بجمع كتاب سماه" مساهر السامر ومسامر الساهر" الذي احتوى على الكثير من الاشعار والحكايات، لكن مع الاسف لم يصلنا وهو من مفقودات التراث العربي، ويتبين ان طابعه ادبي قد لا يختلف عن ادبيات القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي.،

وقد عمل ابو الحسن علي بن مُحَمَّد بن قليج بن تكين خان جنديا في الموصل بوظيفة مستحفظ القلعة في عهد الملك نور الدين ابي الحارث ارسلان شاه بن مسعود بن زنكي(٥٨٩–٦٠٧هـ/١١٩٣–١٢١٠م)، وبعده لولده القاهر عز الدين ابي الفتح مسعود(٦٠٧–٦١٥هـ/١٢١٠–١٢١٨م) واستمر في عمله هذا حتى وفاته في الموصل ودفن بظاهر البلد بمقبرة الباب الكاري التي تقع بالربض الاعلى المطل على دجلة.

يلاحظ مما سبق ان هذه الاسرة ظهرت في وقت لم تكن الدولة الزنكية في ذروة قوتها و نفوذها وسلطانها، بل ظهر نجم البيت الايوبي بشخصه صلاح الدين الايوبي، وبالتالي فان هذه الاسرة لم تواكب التغييرات في الموصل وبلاد الشام، ولعل اخلاصها للزنكيين كان من اهم عوامل استبعادها لاسيما وان كبير الاسرة ابو الحسن علي بن قليج بن تكين خان كان مستحكما لقلعة الموصل للدولة الزنكية وهذا ما جعله يحسب على العهد القديم بالنسبة للايوبيين وملوكهم، ويبدو إن أبا الحسن علي كان من المتصدين لصلاح الدين اثناء حصاراته الثلاثة للموصل الاول سنة (٥٧٩هـ/١١٨٣م)، والثاني سنة(٥٨١هـ/١١٨٥م)، والثالث ايضا في سنة(٥٨١هـ/١١٨٥م)، هذا ما جعله هو ومن جاء بعده من افراد اسرته مستبعدين عن المشهد السياسي، وبالتالي اراد ابن الشعار ان يبرزهم لسببين:

الاول: تعصبه لمدينة الموصل وشخصياتها، والثاني: اعطائهم حقهم كونهم حافظوا على الولاء للزنكيين ولم يتقلبوا مثل غيرهم، بدليل استشهاد ابن الشعار ببعض الابيات الشعرية التي انشدها ابو الحسن علي بن قليج المتضمنة ذم الزمان وتقلب الاحوال وهي:

أمجاور البيت العتيق وتاركي رهن البابه ... مـــــا إخالكَ منصـــــفا
إمننْ علي بأوبة تُحيي الكئيب من الكأبه ... فالعدو قد أشتفـــــــــى

اما الشخصية الثانية من هذه الاسرة هو اخاه ابو عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف بن قليج بن تكين خان الموصلي المعروف بابن آيدغدي(٥٥٩-٦٣٠هـ/١١٦٣-١٢٣٢م) كان جنديا ايضا، ثم ترك الجندية، وسلك طريق التصوف وتنقل في الامصار ومال الى مصاحبة أصحاب الاحوال والدين فاصبح من المتصوفة بدليل وصف ابن الشعار له بعد لقائه به قائلا: "وكان شيخا أشقر نقي الشيبة، عرضها ملء بدنه، مربوعا"، وله ابيات شعرية منها:

سقــى الوسمـي إذ وكفا ... زمــانَ شبيبة وكفى
مضــى ومضى لذيذ العمر ... فيه وخلفَ الاســفَا

في حين ان الشخصية الثالثة لتلك الاسرة هو ابو عبد الله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن يوسف بن قليج بن تكين خان الموصلي ولد سنة(٥٧٥هـ/١١٧٩م) كان في زمن ابيه ابو الحسن علي في نعمة وافرة وجاه بسيط واتصل بخدمة الملك العادل نور الدين ابو الحارث ارسلان شاه بن مسعود بن مودود المستولي على الموصل، وقد ذكره ابن الشعار بانه كان:" اميرا جليلا، مذكورا في زمانه، يخالط أهل الادب والحديث، ويغشاه جماعة من الفضلاء"، ويبدو ان منصب والده مستحفظا لقلعة الموصل جعله يتصل بملك الموصل نور الدين ارسلان شاه ويصبح في هذه المنزلة، بدليل ان حاله لم يستمر على ذلك طويلا، فبعد وفاة

والده تناقصت احواله وضعف امره وترك ما كان عليه، وصار فقيرا يلبس الصوف ويتنقل في البلاد متفوها بالشعر من اجل التقرب من الحكام والحصول على المال القليل ومن البلاد التي انتقل اليها ابو عبد الله مُحَمَّد بن علي مدينة حلب وذلك سنة(٦٣٥هـ/١٢٣٧م)، وكان قد التقى به ابن الشعار ورأى احواله التي وصل اليها فنقلها الينا قائلا:" شاهدته بمدينة حلب، وهو شيخ، والفقر مؤثر عليه، والحاجة قد مسته، والدهر قد أناخ عليه بكلكله، وله عيال، وهو على ما أشد ما يكون من الفقر والفاقة وربما استجدى بأشعاره، وارتزق بها كبراء حلب، ويقنع منهم بالنزر الطفيف"،وبقي يعيش حياة الفقر والحاجة التي دفعته الى الادعاء بمعرفة الحديث وسماعه، حتى انه عمل اربعين حديثا واهداها الى بعض ملوك بني ايوب، اذ انشد:

وإني في حملي كتاباً وضعتهُ واودعته النـــثر المفصل والشعرا
الى ملكِ في العلمِ واحد عصره كمهد الى شمس النهارِ سنى الشعرى.

ويبدو ان الشخصية الثالثة ابو عبد الله مُحَمَّد لم يكن في عزة نفسه بمستوى باقي افراد الاسرة وشهادة ابن الشعار بوصفها المنصف تعبر تماما عن ما وصلت اليه الاوضاع لتلك الاسرة، لاسيما في خارج محيطها الموصل،اذ ذكر ابن الشعار ان أبا عبد الله مُحَمَّد قد حبس في اربل دون ذكر السبب او اي تفاصيل اخرى، في حين ذكر لنا ان له اخ، لكننا لم نملك اية معلومات عنه حتى اسمه، ويبدو ان هذه الاسرة لم تواكب متغيرات الاحداث وانتقال السلطة من البيت الزنكي الى البيت الايوبي، وان الايوبيين انفسهم لم يتعاملوا معها لمواقف سابقة تخص الزنكيين.

م.د.حنان عبد الخالق السبعاوي
جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل

تلخيص مَجْمَع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م) انموذجاً للصلات العلمية بين علماء الموصل وبغداد

إن هذه المقالة محاولة لبيان دور مجموعة من تراجم الاعلام الموصليين الذين ورد ذكرهم في كتاب (تلخيص مَجْمَع الآداب في معجم الألقاب) لابن الفوطي ودورهم في تكوين الصلات العلمية بين مدينتي الموصل وبغداد. وابن الفوطي هو ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين الشيباني الحنبلي الملقب بكمال الدين الذي ولد ببغداد سنة (٦٤٢هـ / ١٢٤٤م)، ويرجع الفضل لأسرته في توجيهه توجيهاً علمياً وأدبياً صحيحاً، فقد كان لأبوه وجده الفضل الأكبر في تعريفه على شيوخه وأساتذته في بغداد الذين أخذ عنهم العلم منذ حداثة سنهِ. وأصبح لذلك أثر كبير في نمو شخصيته العلمية وانقطاعه إلى الدرس وتردده إلى

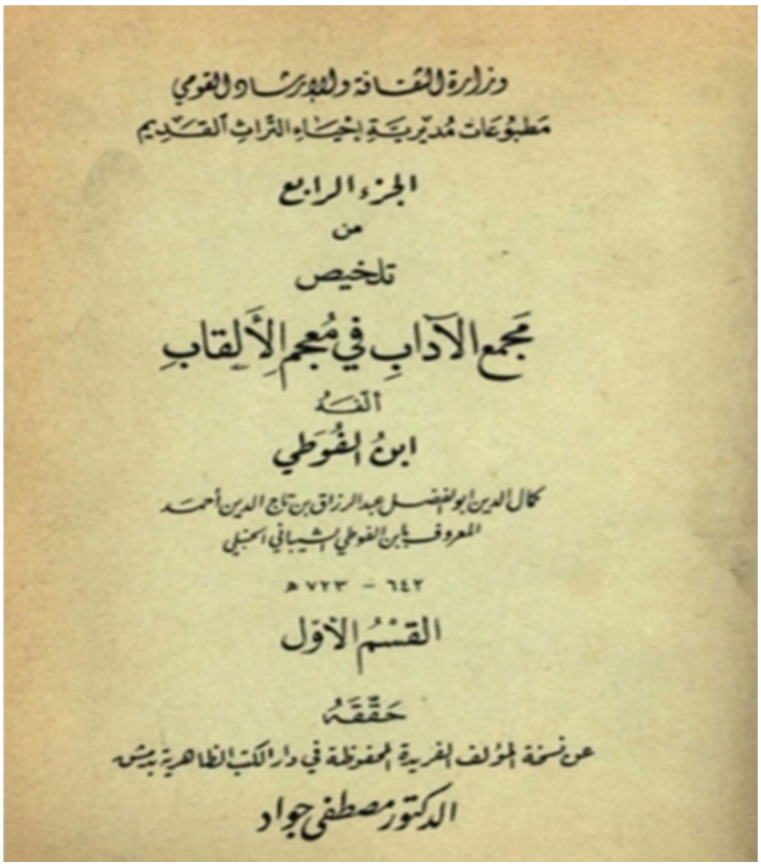
وزارة الثقافة والشباب والاعلام
مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم
الجزء الرابع
من
تلخيص
مجمع الآداب في معجم الألقاب
الفه
ابن الفوطي
كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين أحمد
المعروف بابن الفوطي الشيباني الحنبلي
٦٤٢ - ٧٢٣ هـ
القسم الاول
حققه
عن نسخة المؤلف الفريدة المحفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق
الدكتور مصطفى جواد

أصحاب العِلم والأدب فكان يحضر مع والده مجالس الوعظ والصوفية والمحدثين فضلاً عن حضوره مجالس الأدباء والعلماء. وتوفي ببغداد سنة (٧٢٣هـ/١٣٢٣م) ويعد ابن الفوطي من أبرز مؤرخي القرن الثامن عشر للهجرة/ الرابع عشر للميلاد، ذلك القرن الذي تميز بانتقال سياسي خطير من عصر الاستقلال والتحرر العربي إلى عصر السيطرة المغولية.

أما كتابه (تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب) فيعد من أبرز وأهم المصادر التاريخية عن العصر العباسي الأخير، وفترة الاحتلال المغولي مرتب على حسب التراجم، وما وصلنا من هذا الكتاب الجزءان الرابع والخامس وهما ناقصان وقد طُبِعا. وعرض ابن الفوطي تراجمه وفق منهج خاص به، إذ رتب القاب المترجمين وفق حروف المعجم، مع مراعاة تسلسل الحرف الثاني من اللقب. وقد حوى مادة تاريخية ترجع إلى بدء الخليقة، إذ ترجم للأنبياء ثم للمشهورين الذين يمثلون شرائح اجتماعية مختلفة منهم الاكابر والعلماء والصوفية والفقهاء والوزراء وغيرهم، على مدى الحقب التاريخية المتوالية، ومن مختلف المدن العربية الاسلامية سواء الذين رحلوا إلى بغداد أو لم يرحلوا اليها، حتى عصره الذي عاش فيه، ومن الجدير بالذكر، ان ابن الفوطي قد خص العصر العباسي، وعصر المغول بأهمية كبيرة، وذلك لسعة الفترة التي تناولها، وتوسعه في ذكر بعض حوادثها وتراجمها، لاسيما تراجم المعاصرين له، الذين رآهم أو التقى بهم أو سمع عنهم، وبذلك كان أحد شهود عصره الذي عاش فيه، ومن هنا جاءت مكانته لدى المؤرخين من بعده إذ اعتمدوا عليه ونقلوا منه. وبما أن بغداد تمثل مركز الخلافة العباسية، ومن أهم مراكز الحركة الفكرية في ذلك العصر، لذلك فقد قصدها الكثير من العلماء من مختلف المدن، ومن هذه المدن مدينة الموصل التي نبغ فيها علماء ساهموا في تطوير الحركة العلمية في المدنية كمحدثين وفقهاء وادباء وشعراء وكتّاب زاروا بغداد.

وقد ترجم ابن الفوطي لخمس وثلاثين شخصية من الموصل، زارت بغداد تعود لفترات زمنية مختلفة من القرن الرابع للهجرة إلى القرن السادس للهجرة، فضلاً عن شخصيات معاصرة لابن الفوطي من النصف الاول من القرن الثامن للهجرة، وقد تنوعت هذه التراجم ما بين محدثين وفقهاء وادباء وشعراء ووزراء وخطباء. وفضلاً عن ذلك فقد تعددت اسباب رحلتهم إلى بغداد منها للدراسة على شيوخ بغداد، أو لغرض جمع الكتب وسماعها على مؤلفيها، ومثل هؤلاء الاعلام جانباً مهماً من هذه الصلات التي كانت قائمة بين الموصل وبغداد. ونظراً للمكانة العلمية البارزة لهؤلاء العلماء، جعلت البعض منهم يتولى مناصب مهمة اثناء تواجدهم في بغداد، فقد اصبحوا قضاة وكذلك مدرّسين ومعيدين في ابرز مدارس بغداد كالمدرسة النظامية، ثم تأتي بالدرجة الثانية المدرسة المستنصرية و من ذلك على سبيل المثال

المعيد والفقيه عز الدين ابو الفضل عبد العزيز بن جمعة الموصلي (ت ٦٩٦هـ/١٢٩٦م) الذي كان معيداً في المدرسة المستنصرية والمدرس عماد الدين ابو الفضل مُحَمَّد بن يونس بن منعة الموصلي (ت ٦٠٨هـ/١٢١١م) الذي كان مدرّساً في المدرسة النظامية.

وبالمقابل كانت هناك رحلة معاكسة من علماء بغداد إلى الموصل لنفس الدوافع السابقة الذكر، فضلاً عن السكن فيها بشكل دائم أو لفترة مؤقتة وعددهم اثنا عشر شخصية. مثل الفقيه والقاضي مجد الدين ابو الخير مسعود بن الحسين، الذي ذهب إلى الموصل بمهمة حيث بُعث رسولاً من الديوان في عهد الخليفة المستنجد بالله إلى حاكم الموصل وتوفي بالموصل سنة (٥٧١هـ/١١٧٥م)، والمحدث موفق الدين حمزة بن علي بن ابي مضر العلوي الذي سكن بآخر عمره الموصل وحدث بها إلى أن توفي فيها سنة (٥٨٢هـ/١١٨٦م) والمحدث عفيف الدين مسمار بن عمر بن مُحَمَّد البغدادي الذي سكن الموصل وحدث بها وتوفي فيها ايضاً سنة (٦١٩هـ/١٢٢٢م) والأديب فخر الدين جعفر بن مكي بن علي البغدادي الذي سافر إلى الموصل ليقرأ الفقه على ابي حامد بن يونس بن منعة ثم رجع إلى بغداد وتوفي فيها سنة (٦٣٩هـ/١٢٤١م)، وتبين لنا مما سبق القيمة التاريخية لكتاب تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب لمؤلفه ابن الفوطي.

النشاطات العلمية لمركز دراسات الموصل

الندوة العلمية ٥٨:

برعاية الأستاذ الدكتور قصي كمال الدين الاحمدي المحترم رئيس جامعة الموصل وبإشراف الأستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي مديرة مركز دراسات الموصل.

عقد مركز دراسات الموصل ندوته العلمية (٥٨) الموسومة السمات الحضارية لولاية الموصل خلال العهد الجليلي ١٧٢٦-١٨٣٤م في ٣٠/ تشرين الثاني/٢٠٢١ وعلى قاعة المنتدى العلمي والادبي الساعة العاشرة صباحاً

وتضمن منهاج الندوة مايأتي

١- الافتتاح بتلاوة آي من الذكر الحكيم للقارئ الدكتور عبد الملك سليمان/ جامعة الموصل / مدير قسم النشاطات الطلابية

٢- كلمة اللجنة التحضيرية القتها : الاستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي مديرة مركز دراسات الموصل

٣-المحاضرة الافتتاحية: (تاريخ الاسرة الجليلية في الموصل) يلقيها: الاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف/استاذ التاريخ الحديث المتمرس/جامعة الموصل.

٤- توزيع الشهادات التقديرية من قبل السيد رئيس الجامعة على السادة المشاركين في الندوة

بدء اعمال الندوة العلمية

الجلسة الاولى ترأسها أ.م.د. علي حمزة عباس الصوفي/ كلية التربية الاساسية/جامعة الموصل

و مقرر الجلسة: أ.م.د. هدى ياسين يوسف الدباغ/ مركز دراسات الموصل

البحوث التي القيت في الجلسة الاولى وهي:

١- النسيج الحضري والتخطيط العماري في الموصل خلال العهد الجليلي /أ.د. المتمرس احمد قاسم الجمعة.

٢- التطور العمراني لمنطقة اسواق الموصل ابان العهد الجليلي/أ.م. ممتاز حازم داؤد الديوه جي/استاذ مساعد متقاعد

٣- ومضات تاريخية للأسرة الجليلية في الموصل /أ.م.د. علي حمزة عباس الصوفي و أ.م.د. ماهر حامد جاسم النورة /كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ.

٤- أعيان القرن الثامن عشر في الدولة العثمانية (الجلياليون في الموصل أنموذجاً) / أ.م.د. عماد عبد العزيز يوسف/ كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ

٥- الكوارث والأوبئة في الموصل في العهد الجليلي من خلال مذكرات الاب دومينيكو لانزا / أ.م.د. محمود صالح سعيد/ كلية الاداب/ قسم التاريخ

وترأست الجلسة الثانية أ.م.د. عروبة جميل محمود/ مركز دراسات الموصل

و مقرر الجلسة: م.د. حنان عبد الخالق السبعاوي/ مركز دراسات الموصل

البحوث التي القيت في الجلسة الثانية:

١-نمو النتاج العلمي في الموصل خلال العهد الجليلي ١٧٢٦-١٨٣٤/ أ.د. ذنون يونس الطائي/ مركز دراسات الموصل.

٢-الموصل والاسرة الجليلية من منظور اكاديمي/ أ.د. ناصر عبد الرزاق الملا جاسم/ كلية الاداب/ قسم التاريخ

٣-مدارس الموصل وطلبتها في العهد العثماني "الفترة الجليلية"/ أ.د. علي نجم عيسى/ الكلية التربوية / وزارة التربية

٤-المدارس الدينية الموصلية خلال الحكم الجليلي/ أ.م.د. عروبة جميل محمود / مركز دراسات الموصل.

٥-الاسرة الجليلية في الموصل: دراسة في نتاجاتهم العلمية والادبية واسهاماتهم الاقتصادية والعمرانية ١٨٣٤-٢٠٢١م/ الباحث مُحَمَّد توفيق الفخري.

٦-"إستكشافات لمواقف المؤرخ بيرسي كيمب Percy Kemp من تدوينات مؤرخي الموصل في العهد الجليلي ١٧٢٦ – ١٨٣٤م " بحث في التوثيق التاريخي المحلي/ م.د. علي محفوظ الخفاف/ مديرية تربية نينوى.

٧-التعريف بمؤرخ الموصل ياسين بن خير الله العمري – مع قراءة في مخطوطة (الآثار الجلية في الحوادث الأرضية) التي تعود للعهد الجليلي/ أ.م.د. مُحَمَّد نزار الدباغ/ مركز دراسات الموصل.

إنما نطعمكم لوجه الله

مقرر الجلسة
رئيس الجلسة

مقرر الجلسة

مقرر الجلسة
الباحث

مقرر الجلسة

رئيس الجلسة
الباحث

رئيس الجلسة
الباحث

رئيس الجلسة
الباحث

رئيس الجلسة

رئيس الجلسة
الباحث

رئيس الجلسة
الباحث

رئيس الجلسة

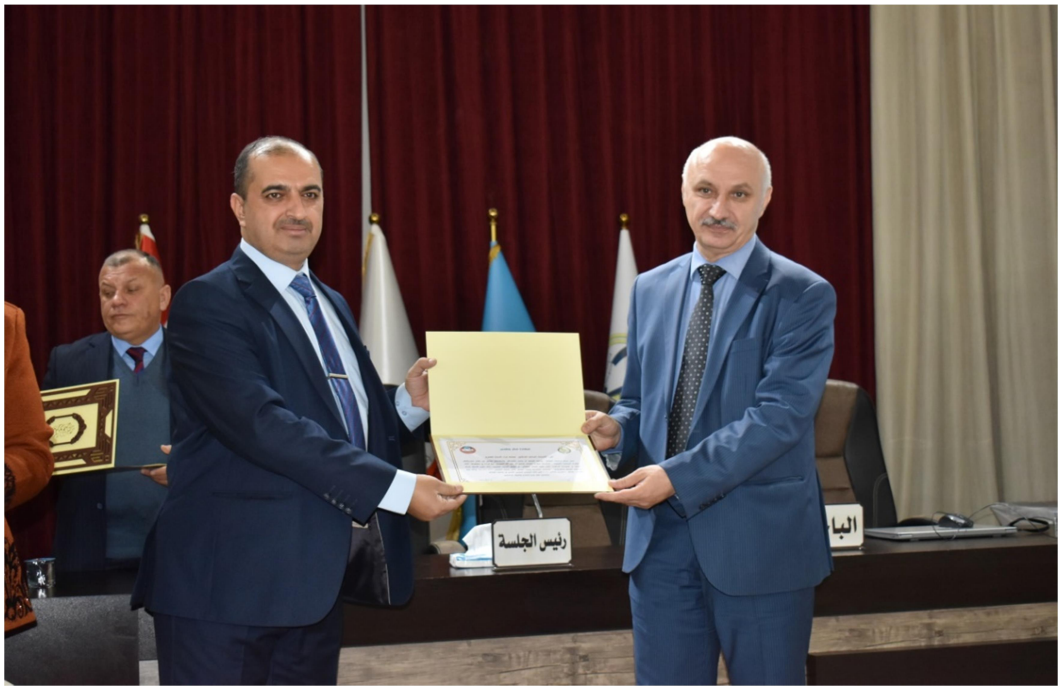
رئيس الجلسة

رئيس الجلسة

رئيس الجلسة

رئيس الجلسة
الباحث

دورات التعليم المستمر

ت	اسم الدورة	المحاضرون	الفئة المستهدفة	مدة الدورة	مكان اقامتها
١.	ظاهرة المخدرات (الاسباب- الآثار- المعالجات)	أ.م. هناء جاسم السبعاوي	اساتذة الجامعة وطلاب الدراسات العليا	يومان ٢٣- ٢٠٢١/٩/٢٤	عبر المنصات الالكترونية
٢.	المعايير العلمية لنشر المخطوط	أ.م.د. مها سعيد حميد	اساتذة الجامعة وطلاب الدراسات العليا	يومان ٤- ٢٠٢١/١٠/٥	عبر المنصات الالكترونية
٣.	نظام القضاء في الموصل أواخر العهد العثماني	أ.م.د. عروبة جميل محمود	اساتذة الجامعة وطلاب الدراسات العليا	٢٤- ٢٠٢١/١٠/٢٥	عبر المنصات الالكترونية
٤.	التعريف بموقع ويكيبيديا العالمي مع التركيز على مدينة الموصل	أ.م.د. محمد نزار الدباغ	اساتذة الجامعة وطلاب الدراسات العليا	يومان ٢٦- ٢٠٢١/١٢/٢٧	عبر المنصات الالكترونية

الورش العلمية:

ت	اسم الورشة	المحاضرون	الفئة المستهدفة	مدة الورشة	مكـــــان اقامتها
١.	التعريف بموقع انترنيت ارشيف العالمي مع ذكر نماذج للمصنفات الموصلية	أ.م.د. محمد نزار الدباغ	اساتذة الجامعة وطلاب الدراسات العليا	٢٠٢١/١٠/١٤	عبر المنصات الالكترونية
٢.	كيفية الدخول الى الموقع الالكتروني لمجلة دراسات موصلية	السيد عمر مهند يحيى	اساتذة الجامعة وطلاب الدراسات العليا	٢٠٢١/١٠/٣٠	عبر المنصات الالكترونية
٣.	القاضي برهان الدين السنجاري (ت٦٨٦هـ /١٢٨٧م) دراسة في سيرته.	م.د. حنان عبدالخالق السبعاوي	اساتذة الجامعة وطلاب الدراسات العليا	٢٠٢١/١١/١١	عبر المنصات الالكترونية
٤.	سجلات مجلس ادارة الموصل مصدراً لدراسة تاريخ الموصل المعاصر ١٩٢٤-١٩٦١	أ.د. ذنون يونس الطائي	اساتذة الجامعة وطلاب الدراسات العليا	٢٠٢١/١٢/١٦	عبر المنصات الالكترونية

انجاز البحوث العلمية للمركز

تم انجاز البحث الاول المقدم لمجلس ادارة المركز من قبل الاساتذة والتدريسيين في مركز دراسات الموصل وكما يأتي:

١- أ. د. ميسون ذنون العبايجي/ الرحلات العلمية لعلماء الموصل الى بغداد في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي

٢- أ.د. ذنون يونس الطائي/نمو النتاج العلمي خلال العهد الجليلي ١٧٢٦-١٨٣٤

٣- أ. م. د. علي احمد العبيدي / الخبز (دراسة في الموروث الثقافي الموصلي)

٤- أ.م.د. عروبة جميل محمود/ المدارس الدينية الموصلية خلال الحكم الجليلي

٥- أ.م.د. مها سعيد حميد / سماعات الحديث لعلماء الموصل والجزيرة في مواسم الحج خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين

٦- أ.م.د. محمد نزار حميد /وصف بلاد الجزيرة من خلال كتاب المسالك والممالك للمهلبي ت : ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م

٧- أ.م.د. هدى ياسين يوسف/ تراجم مدن الجزيرة الفراتية عند ابن الشعار الموصلي (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)

٨- م.د. حنان عبد الخالق السبعاوي /العلاقات السياسية بين مدينة الموصل ونصيبين ما بين (٥٢١-٦٥٦هـ/١١٢٧-١٢٥٨م).

٩- أ. م. هناء جاسم محمد/ التعليم الاهلي والحكومي في ميزان التفضيل/ دراسة ميدانية في مدينة الموصل

١٠- م.د صهيب حازم الغضنفري/ موقف سنجار السياسي من الموصل من خلال كتاب زبدة الحلب لأبن العديم (ت ٦٦٠هـ/١٢٦٢م)

الحلقات النقاشية:

في اطار الخطة العلمية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ تم اقامة الحلقات النقاشية الاتية وعبر المنصات الالكترونية:

اسم الباحث	عنوان البحث	التاريخ
١. أ. د. ذنون يونس الطائي	نمو النتاج العلمي خلال العهد الجليلي ١٧٢٦-١٨٣٤	٢٠٢١/١٠/١٣
٢. أ.د.ميسون ذنون العبايجي	علاقة الموصل بالجزيرة الفراتية في ضوء كتاب تاريخ الفارقي	٢٠٢١/١٠/٢٧
٣. أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي	الخبز (دراسة في الموروث الثقافي الموصلي)	٢٠٢١/١١/١٠
٤. أ.م.د. عروبة جميل محمود	المدارس الدينية الموصلية خلال الحكم الجليلي	٢٠٢١/١١/٢٤
٥. أ. م. د. مها سعيد حميد الخفاف	سماعات الحديث لعلماء الموصل والجزيرة في مواسم الحج خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين	٢٠٢١/١٢/٨
٦. أ.م.د. محمد نزار الدباغ	وصف بلاد الجزيرة من خلال كتاب المسالك والممالك للمهلبي ت : ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠ م	٢٠٢١/١٢/٢٢

الاصدارات العلمية لمركز دراسات الموصل

اصدار كتاب المؤتمر العلمي الرابع و الدولي الاول عن الدولة النورية

صدرت النسخة الورقية من كتاب وقائع اعمال المؤتمر العلمي الرابع والدولي الاول الموسوم الدولة النورية بين التكوين والنهوض الذي نظمه المركز بتاريخ ٢٤– ٢٥ شباط ٢٠٢١ عن دار نور حوران السورية للدراسات والنشر والتراث السورية وهي البحوث الخاصة بأعمال المؤتمر الدولي الذي اقامه مركز دراسات الموصل.

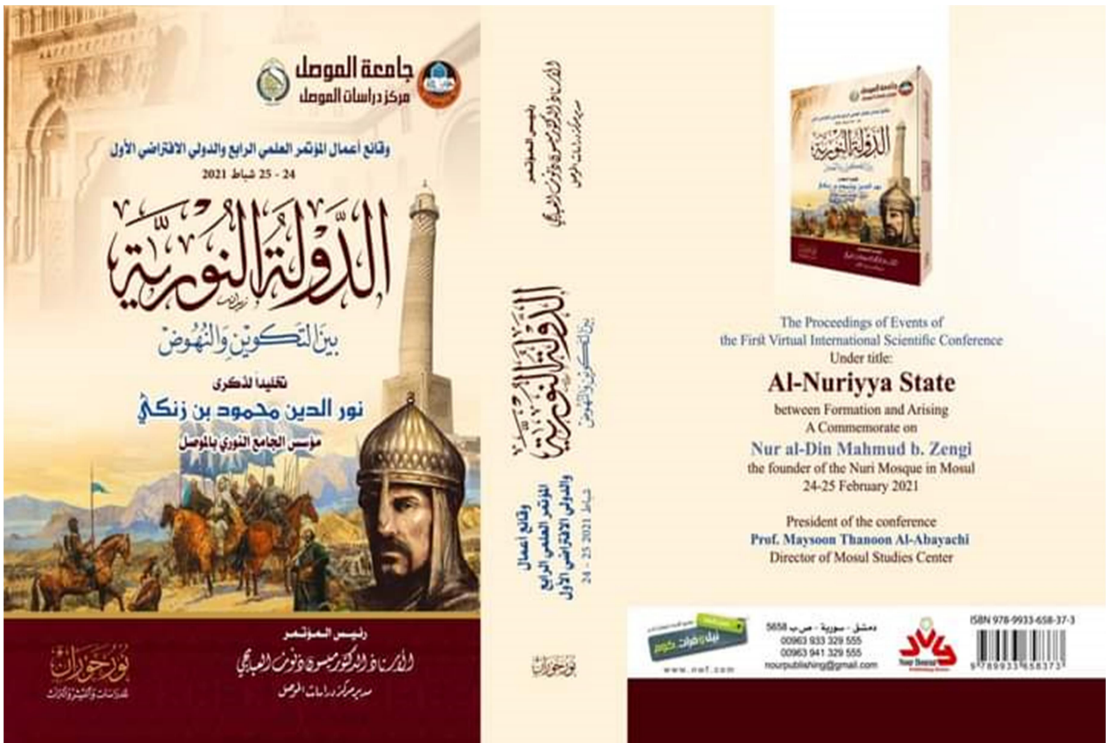

العنـوان: الدولة النورية بين التكوين والنهوض

الأستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي

حجـم الكتـاب: 17 × 24

عدد الصفحات: 720

الطبعة: الأولى

سنة النشر: 2021

الناشر: نور حوران للدراسات والنشر والتراث دمشق

ISBN: 978-9933-658-37-3

© نور حوران
للدراسات والنشر والتراث
دمشـــق ـ سورية ـ ص. ب 5658
00963 933 329 555
00963 941 329 555
e.mail: nourpublishing@gmail.com

مختبر الترجمة وتحليل الخطاب
Translation and Discourse Analysis Lab
كلية الآداب
جامعة ذمار- الجمهورية اليمنية
00967 777 006 999
00967 770 002 348
e.mail: labotranslation@gmail.com

* يُمنع طبع الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من الناشر

* كافة الأبحاث تعبر عن وجهة نظر باحثيها ولا تعبر عن وجهة نظر مركز دراسات الموصل

4

وقد تشرف مركز دراسات الموصل في ٢٠٢١/١٢/٢٩ بزيارة السيد مساعد رئيس جامعة الموصل للشؤون العلمية الاستاذ الدكتور منير سالم طه الى مبنى مركز دراسات الموصل وذلك للاحتفاء مع كادر المركز بصدور الكتاب.

وقدمت مديرة المركز الاستاذة الدكتورة ميسون ذنون العبايجي خلال هذه الزيارة شرحا وافيا عن واقع عمل المركز وقد زار السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية مكتبة المركز وارشيف الوثائق واطلع كذلك على بعض الكتب النادرة والعائدة الى شخصيات موصلية قد تبرعت بها للمركز، وكذلك اطلع على بعض المقتنيات التراثية العائدة لمتحف التراث الشعبي الموصلي .

الدولة النورية

الدولة النورية
Coca-Cola

emrebey
Yumurta

– صدور العدد ٦٠ من مجلة دراسات موصلية :

تم اصدار العدد الستون من مجلة دراسات موصلية التي تضم بحوثاً علمية محكمة وهي كالاتي:

	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
١-	المرويات التاريخية للسيرة النورية في كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة المقدسي (ت٦٦٥ هـ /١٢٦٧م)	م.د . قيس فتحي احمد و أ.م.د. نشوان مُحَمَّد عبدالله	١-٢٧
٢-	الجهود الصحية لمكافحة مرض الكوليرا في الموصل(١٩٦٦-١٩٦٧)دراسة وثائقية	أ.د. ذنون يونس الطائي	٢٩-٤٢
٣-	أحمد قاسم الجمعة نشأته الاجتماعية والثقافية	أ.م.د. هشام سوادي هاشم و الباحث ليث يونس خلف عباس	٤٣- ٥٧
٤-	جائحة كورونا وتداعياتها في مدينة الموصل لعام ٢٠٢٠	أ.م.د. عروبة جميل محمود	٥٩-٧٣
٥-	المدارس الابتدائية الاهلية في الموصل الواقع والطموح	م.د. لقاء خليل اسماعيل يحيى الغزالي و م.د. عمر ساجد مخلف حسن السامرائي	٧٥-٨٥
٦-	جهود المرأة الموصلية المعاصرة في تعليم القرآن الكريم، نرجس و ورقاء الجوادي أنموذجاً	أ.م.د. إيمان عبد الحميد مُحَمَّد الدباغ	٨٧-١٠٢
٧-	المدار النصّي في رواية (القِران العاشر) لحسين رحيم دراسة سيميائية تأويلية	م.د. قتيبة محسن علي	١٠٣-١٢٢
٨-	فاعلية الانا وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل	م.د. نعيمة يونس الزبيدي و أ.د. ندى فتاح العباجي	١٢٣-١٥٧
٩-	مهارات التعليم الالكتروني لدى اعضاء هيئة التدريس في معاهد الفنون الجميلة في محافظة نينوى	م.د. جنان احسان خليل	١٥٩-١٨٤

Mosuliyat
Journal published by Mosul Studies Center
University of Mosul
Established 2002

Editor in Chief
Asst. Prof. Dr. Maysoon Thanoon al-'Abaychi
Director of the Mosul Studies Center
Managing Editor
Lect. Dr. Sohaib Hazim Al Ghadanfaree
Members
Prof. Dr. Jazeel Al Jomared
Prof. Dr. Thanoon Younis Al Taee
Asst. Prof. Dr. Ali Ahmad Al Obaidie
Asst. Prof. Dr. Auroba Jameel Mohmood
Asst. Prof. Dr. Hanaa Jasim Al Sabaawee

Electronic typesetting for the Journal
Miss. Abeer Hekmat

Articles are sent to the title of the Journal
To the Director of the center at the postal address
Email: mosul.studies@gmail.com

Mosuliyat

Journal published by
Mosul Studies Center
University of Mosul
Established 2002

Editor in Chief

Prof. Dr. Maysoon Thanoon al-'Abaychi
Director of the Mosul Studies Center

Managing Editor

Lect. Dr. Sohaib Hazim Al Ghadanfaree

Members

1.Prof. Dr. Jazeel Al Jomared
2.Prof.Dr.Thanoon Younis Al Taee
3.Asst. Prof. Dr. Ali Ahmad Al Obaidie
4.Asst. Prof. Dr. Auroba Jameel Mohmood
5.Asst. Prof. Hanaa Jasim Al Sabaawee

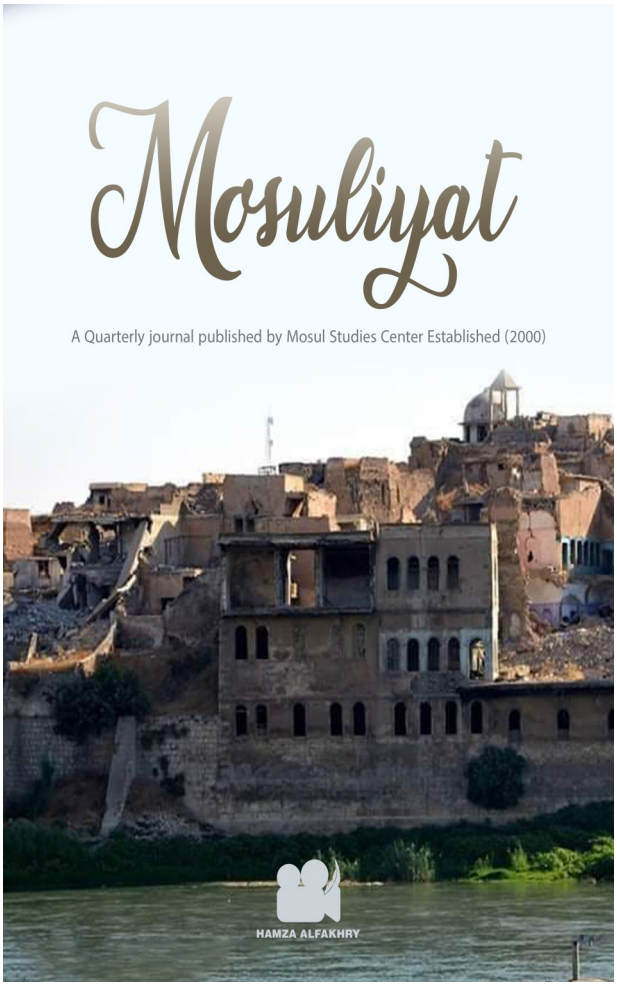

Electronic typesetting for the Journal
Mrs. Abeer Hekmat

Articles are sent to the title of the Journal

To the Director of the center at the postal address

Email:mosulstudies@ gmail.com

Mosuliyat

A Quarterly journal published by Mosul Studies Center Established (2000)

December 2021

Issue 62